وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم اجتماع اتصال

دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى التلميذ

تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للطور الابتدائي

(السنة الأولى والثالثة ابتدائي)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر L.M.D في علم الاجتماع

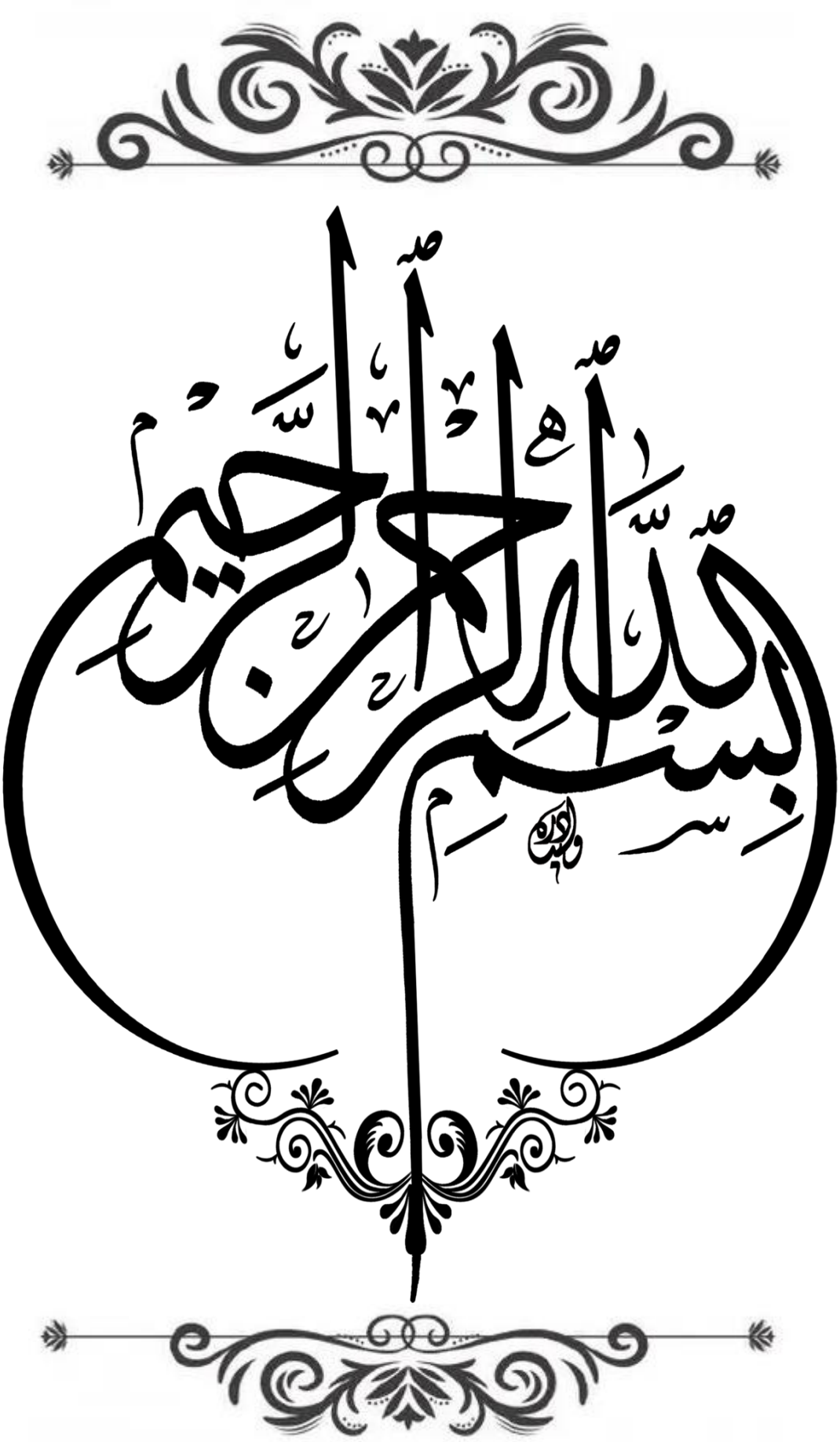
إعداد الطالبتين:

- عيدل وردة
- حريزي حياة

إشراف الأستاذة:

* د. حاج كولة غنية

السنة الجامعية: 2022/2021


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قَالَ تَعَالَى:﴿ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴾هود: ٨٨

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين:

أما بعد:

نحمدالله على توفيقه لنا ومنحنا القوة والصبر على اتمام هذا العمل المتواضع

ثم إقرارا بالفضل لذويه ونزولا عند قول النبي – صلىالله عليه وسلم- :

" من لا يشكر الناس لا يشكرالله" ، فإن الواجب يدفعنا إلى أن نخص بالشكر

بعدالله تعالى الأستاذة المشرفة

"حاج كولة غنية "

التي تفضلت علينا بأن أعطتنا الكثير من وقتها الثمين، فلم تدخر جهدا في مساعدتنا، وتقديم يد العون العلمي والمعنوي، فكانت نعم الأستاذة، ونعم المشرفة فجزاهاالله عنا كل خير وبارك لها في علمها، وعمرها.

وإلى جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريرج

ونخص بالذكر: أحمد مسعودان، مفتاح نادية ، خباش فتيحة، حميدات سلمى، دحمار نور الدين،

جغبلو حمزة، نويوة لخضر، ميرازي عبد المالك، ريمال عيدل

موظفي كلية الآداب واللغات جامعة محمد البشير الإبراهيمي

إلى جميع طلبة علم اجتماع اتصال دفعة 2022

كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر، والعرفان إلى كل من ساهم من قريب

أو بعيد بمد يد العون في سبيل إنجاح وإتمام هذه الرسالة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وردة عيدل

حريزي حياة

إهداء خاص

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ ﴾

إن القلب ليحزن وإن العين لتدمع وإن على فراقك يا وردة لمحزونون

ولا نقول إلا ما يرضي ربنا

أهدي هذا العمل إلى روح أختي وصديقتي

عيدل وردة

جعلك الله في أعلى عليين مع الصديقين والشهداء والصالحين

حريزي حياة

إهداء

لكل بداية نهاية الحمد لله و الصلاة و السلام على الحبيب المصطفى الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في حياتي.

يسعدني ويشرفني أن أهدي هذا الجهد العلمي المتواضع

إلى والديا وتقديرا لما أولياه في حياتي من عطف وحبة ورحمة

إلى من كان لي دعما وسندا في حياتي زوجي سليم سهيلي

إلى ملاكي في الحياة ..... إلى معنى الحب الى معنى الحنان ..... إلى بسمة الحياة وسر الوجود

إلى من كانوا سر نجاحي وبلسم جراحي..... إلى أغلى الحبايب أولادي

علي عادل ، آمنة سرين، أحمد عبد الكافي

إلى عائلتي، إخوتي

إلى أخواتي اللاتي وقفن إلى جانبي يعززن ويحفزن ويقدمن لي يد العون والمساعدة

جميلة، أمال، هجيرة، ريمال

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .... إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء ..... إلى ينابيع الصدق الصافي .....

إلى من معهم سعدت وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت

عائشة، ساسية، سمراء، مريم، أمينة ، بشرى، ليلى، حياة

إلى من كانوا معي في طريق النجاح والخير .... إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم

طلبة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال

إلى كل أساتذتي :حاج كولا غنية، مفتاح نادية، خباش فتيحة، سابق مونية، ميلاط نظرة، بادي سامية ، حميدات سلمى ، رشيد زرواتي، مسعودان أحمد، دحمار نور الدين ...

إلى كل من شجعني وساهم معي بجهده وعلمه ونصحه من أساتذة وأصدقاء.

وردة

إهداء

اللهم أني أحمدك حمدا يفوق حمد الحامدين

أشكرك شكرا يفوق شكر الشاكرين

حمدا يليق بعظمة جلالتك وشكرت يليق بعظمته كمالك

أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي وعملي المتواضع إلى من رفعهاالله درجات وأنزل فيها الآباء، وجعلها نور السموات أملي في الحياة

إلى من أنارت دربي وكتمت أسراري إلى التي جعل الله الجنة تحت أقدامها والدتي وأمي الحبيبة

صديقتي المقربة مصدر حناني ومنبع ثقتي وغمرتني بنبع حنانها وعطفها وعطائها

إلى من أمدتني بالثقة التي مكنتني من مزاولة دراستي بكل حرية وسعت من أجلي ومنحتني لأجل توفير كل ما أصبو إليه.

إلى ميناء العشق الأبدي والأزلي أمي الغالية حفظهاالله

إلى روح أبي الطاهرة بهاء الفخر الأبدي رحمهالله

إلى عائلتي صغيرها و كبيرها

إلى أختي وأخوتي

أمال، مروان ، عبد الرؤوف، يونس

إلى كل من صديقاتي وزميلاتي ورفيقات دربي كل باسمه

إلى كل من ذكره لساني ونسيه قلمي

حريزي حياة

الفهارس

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس الموضوعات	
فهرس الأشكال	
فهرس الجدوال	
المخلص	
مقدمة.....	أ–ب

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1/ الاشكالية.....	04
2/الفرضيات.....	05
3/ أسباب اختيار الموضوع.....	06
4/أهمية الدراسة.....	06
5/أهداف الدراسة.....	06
6/تحديد مفاهيم الدراسة.....	07
7/الدراسات السابقة.....	07
	11

الفصل الثاني: المناهج والكتاب المدرسي

I–المنهج.....	21
1–مفهوم المنهج.....	22
2–مفهوم التعليمية.....	24

3-نظرة تاريخية للمناهج التعليمية	28
3-1-المنهاج قديما	28
3-2-المنهج حديثا	31
3-3-الموازنة بين المنهج التقليدي و المنهج الحديث	37
4-أسس المناهج التعليمية	38
4-1-مفهوم الأسس	38
4-2- المنهج و مصادر المعرفة	40
4-3-المنهج وخصائص المجال المعرفي	41
4-4-المنهج وحقول المعرفة	42
4-5-علاقة المنهج بطبيعة المتعلم	43
5-الأساس الاجتماعي والثقافي للمناهج	44
5-1-مفهوم الأساس الاجتماعي للمناهج	44
5-2-المجتمع بيئة الثقافة وحاملها	48
6-بناء المنهاج	49
6-1-مفهوم بناء المنهج	49
6-2-العوامل المؤثرة في بناء المنهج	50
6-3-المبادئ العامة لبناء المنهج	51
6-4-استراتيجية بناء المناهج	52
6-5-مراحل بناء المناهج	52
7-واقع المنهاج التربوي في الجزائر	53
7-1- المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين)	54
7-2-المقاربة بالأهداف (الجيل الثاني)	55
7-3-المقاربة بالكفاءات	56

II–مفهوم الكتاب المدرسي وأسسه	59
1–تعريف الكتاب المدرسي	59
2–وظائف الكتاب المدرسي	61
3–دور الكتاب المدرسي وأهميته	62
3–1–دور الكتاب المدرسي في أسلوب التقويم التشخيصي	63
3–2–أهمية الكتاب المدرسي	64
4–معايير إختيار الكتاب المدرسي	66
5–موصفات الكتاب المدرسي الجيد	67
خلاصة	70

الفصل الثالث: الاتصال والثقافة المعلوماتية

تمهيد	72
I–مفهوم الاتصال	73
1– تعريف الاتصال	73
2/أنواع الاتصال	74
2–1–الاتصالات الرسمية	74
2–2–الاتصالات غير الرسمية	75
3–خصائص الاتصال	78
4/أهداف الاتصال	79
5/معوقات الاتصال	80
5–1–معوقات شخصية	80
5–2–معوقات نفسية	80
5–3–اللغة	80
5–4–معوقات تنظيمية	80

6/نبذة تاريخية حول تطور وسائل الاتصال	81
6-1-عصر الرموز والإشارات	81
6-2-مرحلة الكتابة	82
6-3-مرحلة الطباعة	83
6-4-مرحلة الاتصال الحديثة	83
6-5-مرحلة الاتصال الالكتروني والتفاعلي	84
7/أنواع وسائل الاتصال الحديثة	85
7-1-الهاتف النقال	85
7-2-الإنترنت	85
7-3-وسائل التواصل الاجتماعي	85
7-4-رسائل البريد الإلكتروني	86
7-5-المدونات تعد المدونات (بالإنجليزية Blogging)	86
7-6-الرسائل النصية القصيرة "SMS"	86
7-7-الرسائل الفورية	87
7-8-الأقمار الصناعية	87
8/آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الثقافة الإبداعية	87
II-الثقافة المعلوماتية	90
1- النقلة التاريخية لتطور مفهوم الثقافة المعلوماتية	91
2/تعريف ثقافة المعلومات	93
3-أهمية الثقافة المعلوماتية	95
4-دور الثقافة المعلوماتية في التعلم	96
5- مهارات الثقافة المعلوماتية في الإصلاح التربوي	97
6/الثقافة والمعارف المدرسية	97

خلاصة.....	101

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

تمهيد.....	103
I–الإجراءات المنهجية للدراسة.....	104
1–التعريف بميدان الدراسة.....	104
1–1– كتاب السنة أولى ابتدائي.....	104
1–2– كتاب السنة ثالثة ابتدائي.....	106
3/مجالات الدراسة.....	108
3–1–المجال الزماني.....	108
3–2–المجال البشري.....	108
4/المنهج المستخدم.....	108
5/أدوات جمع البيانات.....	109
5–1– تقنية تحليل المحتوى.....	109
5–2–الملاحظة.....	110
6/مجتمع البحث وعينة الدراسة.....	111
6–1–مجتمع البحث.....	111
6–2–عينة البحث.....	111
II– عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية.....	113
1– عرض وتحليل وتفسير الجداول.....	113
1–1–عرض وتحليل وتفسير بيانات جداول الفرضية الفرعية الأولى.....	113
1–2–عرض وتحليل وتفسير بيانات جداول الفرضية الثانية.....	128
2/مناقشة النتائج.....	143

2-1- مناقشة النتائج في ظل الفرضيات.....	143
2-2- مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة.....	144
3-النتائج العامة والاقتراحات.....	145
3-1-النتائج العامة.....	145
3-2-الاقتراحات.....	147
خاتمة.....	150
قائمة المراجع.....	152
الملاحق	

فهرس الأشكال:

فهرس الأشكال		
الرقم	الشكل	الصفحة
01	العوامل المكونة للأساس الاجتماعي للمنهاج التربوي	45
02	مكونات المجتمع	47

فهرس الجدوال:

فهرس الجداول		
الرقم	الجدول	الصفحة
01	يمثل الفرق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث	37
02	يوضح المحاور و نصوص كتاب السنة أولى ابتدئي	105
03	يوضح مجموعة المحاور و نصوص كتاب السنة ثالثة ابتدئي	107
04	يوضح أهداف الثقافة المعلوماتية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي	113
05	يوضح مدى تضمين مصادر المعلومات	117
06	يوضح مدى تضمين المشاريع المدرجة في كتابي السنة الأولى والسنة الثالثة للقراءة وتضمين ثقافة المعلوماتية	120
07	يوضح مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتاب المدرسي	122
08	يوضح مجالات ميادين الحصول على المعلومة	124
09	يوضح تضمين الصور ذات العلاقة بوسائل الاتصال والإعلام في كتابي القراءة للسنة الأولى و الثالثة ابتدائي	128
10	يوضح نوعية الوسائل الإعلامية الموظفة في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة	129
11	يوضح الوسائل الموظفة في مضمون النصوص من أجل تجسيد مفهوم الثقافة الإعلامية	134
12	يوضح مجالات الثقافة الإعلامية في كتاب القراءة لطوري السنة الأولى و الثالثة ابتدائي	137
13	يوضح تضمين مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيات الإعلام والحاسب الإعلام الآلي	140

الملخص :

تتناول هذه الدراسة دور الكتاب المدرسي في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال الاطلاع على المفاهيم الأساسية التي يقدمها المنهج تغطية كاملة، لإضافة الى تشجيع الفئات المختلفة (المعلم والمتعلم)، مع تقديم رؤية واضحة حول مستوى الثقافة المعلوماتية في المدرسة الابتدائية وحصر أهم الصعو ت البحثية التي تعترض التلاميذ والمعلم، وقد أظهرت الدراسة أن مجالات الثقافة الإعلامية المقدرة في الكتاب المدرسي هي القدرات والعمليات العقلية من تحرير ومعرفة، كما تضمنت مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا الإعلام والحاسب في الكتاب المدرسي هي مهارة التعلم الذاتي، وقدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات الميدانية حتى يتمتع التلميذ بما يقدمه الكتاب المدرسي المضمن بمهارات الثقافة المعلوماتية.

الكلمات الدالة: الكتاب المدرسي، المنهاج ، مهارات الثقافة المعلوماتية، الاتصال.

Abstract:

This study deals with the role of the textbook in developing information culture skills for primary school pupils, by looking at the basic concepts that the curriculum provides in full coverage, in addition to encouraging different groups (teacher and learner), and providing a clear vision about the level of information culture in primary school and limiting The most important research difficulties that students and teachers face. The study showed that the areas of media culture in the textbook are the abilities and mental processes of editing and knowledge. It also included the skills of using the means of communication, media technology, and computers in the textbook, which are the skills of self-learning. Additionally, the study presented a set of field suggestions in order for the pupil to enjoy what is provided in the textbook, which is included in the skills of information culture.

Key Words: textbook, curriculum, information culture skills, communication.

مقدمة

مقدمة:

إن التطور السريع والمذهل الذي عرفه العالم في مجال العلم والتكنولوجيا والعولمة التي هيمنت على الكون وجعلت منه قرية متقاربة الأطراف وذلك بفضل وسائل الاتصال، حيث شكل الاتصال كظاهرة اجتماعية محورا مهما في النسق التربوي لما له من وظائف في تمرير الرسائل والقيم والمعايير ونقل المعرفة عبر الوسائط التربوية على نحور تبرز العلاقة بين التربية والاتصال والإعلام من هنا كان على النسق التربوي اعادة تجويد مناهجه وتصويبها وفق متطلبات القرن 20 حتى يتوافق مضمونها وطرائق التعليم مع حاجيات التقدم العلمي من جهة ومع حاجيات المتعلم وتكوينه من جهة أخرى.

وعليه يعد الكتاب المدرسي بمثابة الحقل الذي تتوزع فيه المعارف والمعلومات المتنوعة في شتى الميادين حيث يعيد انتاج ثقافة المجتمع ويمررها عبر نصوص تتضمن مضامين علمية تاريخية ثقافية وهو مصدر يعمل على غرس المعايير والقيم والمعرفة للمتعلم في الطور الابتدائي.

من هنا تأتي هذه الدراسة في محاولة الوقوف عن الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى التلميذ، ومعرفتهم بمدى دوره في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية باعتبارها أحد أهداف التربية الحديثة.

وعليه جاءت دراستنا لتتضمن جانبين جانب نظري وآخر تطبيقي، تضمن الجانب النظري ثلاثة فصول موضحة كالتالي:

الفصل الأول: وتضمن الإشكالية والتساؤلات والفرضيات وأهمية الدراسة وأهدافها وأسباب اختيار الموضوع والمفاهيم والمصطلحات، وبعض الدراسات السابقة والمقاربة النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني فتناول المنهاج والكتاب المدرسي، والفصل الثالث تطرقنا فيه إلى الاتصال والثقافة المعلوماتية.

أما الجانب التطبيقي فقد تمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة، وتناولنا فيه المنهج المتبع في الدراسة ومجالات الدراسة وكذا مجتمع وعينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، كما تطرقنا فيه إلى عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، وختمنا دراستنا بخاتمة تناولنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها وكذا قمنا بطرح بعض التوصيات والاقتراحات.

الفصل الأول

الجانب المنهجي للدراسة

1/الاشكالية

2/الفرضيات

3/ أسباب اختيار الموضوع

4/أهمية الدراسة

5/أهداف الدراسة

6/تحديد مفاهيم الدراسة

7/الدراسات السابقة

8/المقاربة النظرية للدراسة

1/الاشكالية :

لقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورات مذهلة في الاتصال ووسائله، حيث بلغت هذه التطورات أضعاف مضاعفة مقارنة بالماضي الاتصالي للحياة البشرية، ولعل أبرز هذه التطورات ظهور الحاسبات الالكترونية في أربعينيات القرن الماضي التي مكنت مستخدميها من تخزين واسترجاع ونشر المعلومات على نطاق واسع، وهذا بمساعدة التطورات الكبيرة في مجال الأقمار الصناعية، هذه الأخيرة التي ظهرت في الخمسينات من القرن الماضي، وأصبح الاتصال بفضلها يتخطى حواجز الزمان والمكان والجغرافيا والتاريخ. إضافة إلى ذلك ظهور الفيديو كاسيت، والاتصالات الرقمية، والألياف الضوئية، وصولا إلى الأنترنت.

لقد ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية والسياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة وتنوع المعلومات والبرامج التثقيفية والتعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان وزمان، وبتكلفة منخفضة، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها، كبرامج التدريب وبرامج التعليم وبرامج التعليم وغيرها.

لهذا سعت الجزائر إلى تطوير استخدام التكنولوجيا والإعلام بشكل فعال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، وتوعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور، من خلال إبراز أهميتها على الصعيد الجزئي والكلي.

إن لتكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة دور كبير لا يستهان به في مجال التربية والتعليم، هذا الدور لا يمكن إغفاله أو تخطيه، كما أن هذا الدور لا يقتصر على تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة وحدها، ولا على وسيلة بعينها، بل هناك دور المعلم والمتعلم، وما مدى مواكبة

المناهج التربوية والتعليمة للعصر، إضافة إلى بيئة الاتصال الاجتماعية والثقافية، دون إغفال دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى خاصة: الأسرة والمدرسة.

ومما لاشك فيه أن دخول مجتمع المعرفة ومجتمع التكنولوجيا أصبح ضرورة ملحة تمليها طبيعة العصر الذي نعيش فيه، فلم يعد السؤال المطروح اليوم هو : هل ندخل عصر المعرفة والتكنولوجيا أو لا؟ بل أصبح السؤال الحاسم الآن هو : متى ، وكيف؟ ، فإدماج واستثمار التكنولوجيا في التعليم يعد خطوة كبيرة وفرصة ذهبية للتقدم بسرعة وبأقل تكلفة.

كما تسعى الجزائر إلى تطوير مؤسساتها التربوية بكافة مستوياتها التعليمية، تلك المؤسسات التي يتم فيها إعداد الإنسان إعدادا كاملا كأولى الخطوات للحفاظ على كينونة مجتمعنا في القرن الحادي والعشرين والذي يحمل الكير من التحديات، ولعل أكبر هذه التحديات التي تواجه التعليم في الجزائر اليوم هو فكرة تضمين واعادة هيكلة المناهج التربوية في الجزائر لمحو الأمية الالكترونية.

والكتاب المدرسي بما يحتويه من معلومات ومفاهيم وأفكار تحتاج إلى سبل بسيطة وناجحة في الوقت نفسه حتى يتسنى للتلميذ الاستيعاب والفهم الجيد لابد من تنمية الثقافة المعلوماتية للتلميذ ومن هذا المنطلق يتطرق هذا البحث إلى الاهتمام بهذا الجانب من حياة التلميذ المدرسي ألا وهو الثقافة المعلوماتية، ومن هنا نطرح الاشكال الآتي: ما هو الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي في تنمية مهارات الثقافة المعلوماتية لدى التلميذ؟

التساؤلات الفرعية:

- هل يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام التكنولوجيا والمعارف للمتعلم في الطور الابتدائي؟
- هل يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والاعلام للمتعلم في الطور الابتدائي ؟

2/الفرضيات:

- يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام التكنولوجيا والمعارف للمتعلم في الطور الابتدائي
- يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والاعلام للمتعلم في الطور الابتدائي.

3/أسباب اختيار الموضوع:

3-1-الأسباب الذاتية:

- الفضول هو أحد الأسباب التي دفعتنا إلى معرفة دور الكتاب المدرسي في تنمية المهارات مهارا ت الثقافة المعلوماتية لدى التلميذ.
- الرغبة في التعمق في الموضوع.
- الرغبة في تدارك النقص الواضح لمثل هذه الدراسات.

3-2-الأسباب الموضوعية:

- الرغبة في الوقوف على دور الكتاب المدرسي.
- تقديم مقاربة سوسيولوجية حول تضمين مفاهيم مهارات القون 21 خاصة التي لها علاقة بمهارات الاتصال والاعلام والمعلومات والبحث في مدى توظيف هذه المفاهيم
- تقديم دراسة سوسيولوجية في مجال تخصص علم الاجتماع الاتصال خاصة مع ندرة الدراسات في مجال التخصص

4/أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على مدى مساهمة الكتاب المدرسي في تطوير مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال الاطلاع على المفاهيم الأساسية التي يقدمها المنهج تغطية كاملة.

5/أهداف الدراسة:

- الوقوف على مدى مساهمة مهارة استخدام التكنولوجيا في تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية للتمليذ.
- الكشف عن مدى مساهمة مهارة استخدام تقنيات الاتصال والاعلام في إبراز مهارات التلميذ وتدعيم أفكاره.
- معرفة مدى تأثير توظيف المعارف والمعلوماتية من خلال الكتاب المدرسي على التحصيل الدراسي للتلميذ.

6/تحديد مفاهيم الدراسة:

6-1-الكتاب المدرسي:

يعرفه صالح بلعيد بأنه " الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا، فهو المرجع الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم أكثر من غيره".[1]

ويعرف الكتاب على:" أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولان سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين".[2]

كما عرف الكتاب المدرسي في ضوء عناصره وأهدافه كالتالي: هو نظام كلي يهدف إلى مساعدة المعلمين ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، وبهذا يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.[3]

---

[1] صالح بلعيد : **في قضايا التربية**، ط1، 1430هـ 2009م ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص150 .

[2] رضوان أبو الفتوح: **الكتاب المد رسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه**، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1662، ص ص5-4.

[3] محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي: **مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها**، دط، دار المسيرة، عمان، ، 2000، ص3 .

التعريف الإجرائي:

تكمن أهمية الكتاب في كونه وسيلة إعلام فعالة، لأنها تقدم للقارئ البراهين والحجج في صفحات كثيرة ومتكاملة ومدروسة بدقة وعناية، كما أنه من وسائل الاتصال التعليمية المهمة تعمل على تربية وتعليم الأجيال الناشئة، لأن الطفل يتأثر أكثر بالمحتوى المعرفي الموجود في الكتب المدرسية، وهو مستودعا للمعرفة والقيم الثقافية التي لا يمكن الاستغناء عنه.

6-2-تنمية:

ابن منظور (مادة نمى)، النماء الزيادة، تقول نمى ينمي نَمْيًا ونُمِيا ونَماءً: زاد وكثَر، وربما قالوا قالوا ينمو نَموا".[1]

ويعرفها شحاتة والنجار بأنها: "رفع أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعلمية مختلفة تتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد".[2]

ويعرفها صلاح الدين شروخ : " كونها عملية هادفة إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية في زمن محدد وقصير نسبيا، بإحداث تغيرات نوعية، وكمية، وذلك بالجهود المنظمة".[3]

التعريف الإجرائي:

يقصد بالتنمية في هذه الدراسة: الارتقاء بمستوى مهارات التلاميذ اللغوية؛ الاستماع والتحدث، والقراءة، والكتابة، وإكسابهم تلك المهارات انطلاقا من كتابهم المدرسي، من خلال التحسس الملموس في الأداءات اللغوية للمتعلم نتيجة خضوعه لتأثير التعليمات والأنشطة الدراسية المختلفة.

---

[1] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة، مج، 6ج،1481، 58 باب النون، ص4552

[2] حسن، شحاتة وزينب النجار: **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، بيروت 1424، ص15.

[3] صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دط، دار العلوم، الجزائر ،2884، ص140.

6-3-المهارات:

التعريف من الناحية اللغوية: الحذاقة في الشيء و الماهر: الحاذق بكل عمل وجمعه مهرة

التعريف من الناحية الاصطلاحية: هي الاداء الصحيح الذي تم تدريجيا بالتعلم ،فيمارسه الفرد بحذاقة وسهولة[1].

التعريف الإجرائي:

يقصد بالمهارات هي مجمل القدرات المكتسبة عن طريق الممارسة المتكررة بواسطة التعلم ومتمثلة في حسن التعامل واستخدام مصادر المعلومات في شتى المجالات واستغلال وسائل الاتصال في مجال التعلم واكتساب المعلومات المدرجة في مضامين الكتاب المدرسي.

6-4-الثقافة المعلوماتية:

لعل من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة هو كيفية التعامل مع هذا الفيض الهائل من المعلومات في كافة أشكالها وصورها. ويبرز مصطلح الثقافة المعلوماتية كواحدة من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري المتخصص في مجالات المكتبات والمعلومات خلال السنوات القليلة الماضية .ولقد ارتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية بعدد آخر من المفاهيم ذات العلاقة نذكر منها، مهارات المكتبات والوعي المعلوماتي والتكوين الببليوغرافي وتدريب المستفيدين، غير أن جل الدراسات خلصت إلى أن الثقافة المعلوماتية هو مفهوم أوسع من كل المفاهيم السابقة.

لقي هذا المصطلح اهتماما ملحوظا من العديد من المنظمات المتخصصة والباحثين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات، ولقد حددت اللجنة الرئاسية للثقافة المعلوماتية، التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في تقريرها النهائي لعام 1989 الذي يعتبره المختصون نقطة تحول لهذا المفهوم " أن الشخص الواعي معلوماتيا هو القادر على إدراك متى يحتاج للمعلومات

[1] كتاب مدرسي :**المهارات اللغوية للسنة الثالثة متوسط بالمعاهد العلمية** ،الإدارة العامة لتطوير الخطط والمناهج بالجامعة، مكتبة الملك فهد الوطنية ،طبعة 1437هـ،الرياض السعودية،ص7.

ولديه القدرة على تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها. فهو الشخص الذي تعلم كيف يتعلم، وهو يعرف كيف يتعلم لأنه يعرف كيف يصل إلى المعلومات ويستخدمها بطريقة يستطيع أن يتعلم منها الآخرون. [1]

كما اهتمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (UNESCO) في إعلان براغ تعريف مفهوم الثقافة المعلوماتية ضمن التعلم مدى الحياة ليعني" تحديد الحاجات والاهتمامات المعلوماتية والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها وتنظيمها وخلقها بكفاءة واستخدامها والاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا والمشاكل، فهو شرط المشاركة في مجتمع المعلومات وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة".[2]

كما عرفه المنتدى القومي للثقافة المعلوماتية "هي القدرة على معرفة متى تكون هناك حاجة للمعلومات أو المشكلة التي في متناوله ليكون الفرد قادرا على تمييز وتحديد مكان المعلومات وتقييمها واستخدامها"[3].

التعريف الإجرائي:

الثقافة المعلوماتية مفهوم واسع من كل المفاهيم الأخرى (وعي معلوماتي، تدريب المستفيدين، مهارات المعلومات، الثقافة المكتبية، تعلم مدى الحياة...الخ)، لأن هذا المصطلح مكون من قسمين هما كلمة ثقافة، وهي كلمة لها أبعادا أشمل من باقي المصطلحات الأخرى كالوعي والتربية) التي هي جزء من الثقافة، كما لها أبعاد سوسيولوجية واسعة، فهي الحذف والتمكن، فالفرد المثقف يكون من العلوم والفنون والآداب....الخ.

[1] محمد زهير، بغلة: **سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات**، في المجلة العربية للمعلومات، مج23، ع1، 2002 .

[2] بدر، أحمد أنور: **علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، أصول البحث العلمي ومناهجه**، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996، ص65 .

[3] الشطي أيمن، عصام النواف: **خزن واسترجاع المعلومات**، دار الصفاء، عمان، 2008، ص78 .

6-5-التلميذ:

إن مصطلح التلميذ يعني: " المزاول للتعليم الابتدائي أو الإعدادي أو الثانوي"[1].

يعرف التلميذ كذلك "بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته".[2]

التعريف الإجرائي: التلميذ هو الركن الهام من أركان العملية التربوية، فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية، ولهذا تسعى لتكثيف الجهود من وضع مناهج وطرائق بما يتلاءم وقدراتهم.

7/الدراسات السابقة:

7-1-دراسات خاصة بالكتاب المدرسي:

الدراسة الأولى:

دراسة للدكتورة شيماء محمد علي حسن تحت عنوان: " تطوير منهج الرياضيات للصدف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين" مقال منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد، العدد 18، يونيو 2015م، مصر، وقد جاء التساؤل العام للدراسة على النحو التالي:

- ما التصور المقترح لتطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن 21؟

[1] محمد برغوثي: **دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية**، ج1، دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 1985، ص7.

[2] تركي رابح: **أصول التربية** ،مؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999، ص112 .

وتفرعت عنه تساؤلات فرعية الآتية:

- ما المعايير الواجب توفرها في منهج الرياضيات للصف السادس ابتدائي في ضوء مهارات القرن21 ؟
- ما مدى توفر هذه المعايير في منهج الرياضيات للصف السادس ابتدائي ؟
- ما مهارات القرن 21 الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي من خلال منهج الرياضيات ؟
- ما مدى توفر مهارات القرن 21 لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ما فاعلية منهج الرياضيات الحالي في تنمية مهارات القرن 21 المعرفية لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي؟
- ما فعالية منهج الرياضيات الحالي في تنمية مهارات القرن 21 الأدائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي؟
- ما التصور المقترح لتطوير منهج الرياضيات للصف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن 21؟
- ما فاعلية التصور المقترح في تنمية بعض مهارات القرن 21 اللازمة لتلاميذ الصف السادس من المرحلة الابتدائية؟

استخدمت الدكتورة شيماء محمد المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الدراسة وإعداد التصور المقترح للمنهج وإعداد أدوات الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج كما استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تطبيق التصور المقترح والمقارنة بين درجات مجموعتي الدراسة .

وكان نتائج الدراسة كالآتي :

- لا يتحقق في كتابي الرياضيات 80% فأكثر من قائمة معايير المنهج في ضوء مهارات القرن القرن 21.
- مستوى معالجة كتابي الرياضيات لمعايير المنهج في ضوء مهارات القرن 21 متدن سواء في النتيجة الكلية أو في نتائج المعايير المختلفة كل على حده.
- مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمهارات القرن 21 لا يتعدى 80% فأكثر سواء في النتيجة الكلية أو نتائج الأبعاد المختلفة للاختبار على كل حده.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي في اختبارات مهارات القرن 21 سواء في النتيجة الكلية أو في نتيجة الأبعاد المختلفة للاختبار كل على حده.

الدراسة الثانية:

دراسة الأستاذين خالد بن محمد بن ناصر الخزيم و محمد بن فهم بن ثواب الغامدي تحت عنوان: " تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين"، مقال في مجلة رسالة التربية وعلم النفس عدد خاص بالمؤتمر السابع عشر ، العدد الثالث والخمسون ، رمضان 1437 هـ. يونيو 2016م جامعة الملك سعود، السعودية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة توافر مهارات القرن 21 في محتوى كتاب الرياضيات للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، متمثلا بأسلوب تحليل المحتوى، إذ تم تحليل محتوى كتاب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، وأعد الباحث لهذا الغرض أداة تحليل المحتوى، التي تم بناؤها في ضوء مهارات القرن 21 المحكمة، والتي بلغ عددها (53) مهارة توزعت على سبع مجالات رئيسية ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- اتسقت نتائج تحليل المحتوى بصورة عامة بين كتب الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية، من حيث تقارب النسب المئوية لتوافر مهارات القرن 21 في المحتوى لكل مجال من مجالات المهارات الرئيسية.
- بلغ متوسط النسبة المئوية لتوافر مهارات القرن 21 في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية 41% وتوفر بدرجة متوسطة وتوزع بنسب متفاوتة على سبعة مجالات رئيسية وهي: مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بنسبة بلغت 78.3% ، ومهارات المهنة والتعلم الذاتي بنسبة بلغت 8.6% ، ومهارات الابتكار والإبداع بنسبة بلغت 7.8%، ومهارات الاتصالات والمعلومات والإعلام بنسبة بلغت 36.5%، ومهارات التعاون والعمل في فريق والقيادة بنسبة بلغت 32.3%، ومهارات فهم الثقافات المتعددة بنسبة بلغت 19.4%، ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات والاتصال بنسبة بلغت 4.3% .

7-2-دراسات خاصة مهارات الثقافة المعلوماتية:

الدراسة الأولى:

دراسة لعبد الرحمان علي شار الشهري بعنوان " مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة"، مقال منشور بمجلة العلوم التربوية، المجلد 33، العدد 2، الرياض ، سنة 2021م/1442 هـ.، وكان التساؤل الرئيسي على النحو التالي:

- ما مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

وتفرع عن السؤال الرئيس السؤالان الفرعين التاليين:

- ما مستوى تضمين مهارات القرن 21 في الكتب المدرسية لمناهج الفقه ، التوحيد ، الحديث، التفسير، لغتي الخالدة، الدراسات الاجتماعية والوطنية، اللغة الإنجليزية Full Blast، العلوم، الرياضيات، والحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة المتوسطة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تضمين مهارات القرن21، بين كتب المرحلة المتوسطة تعزى لنوع التخصص المعرفي؟

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى بهدف التعرف على مستوى تضمين مهارات القرن 21 في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة

تكون مجتمع البحث من الكتب المدرسية لصفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة: الأولى والثانية والثالث الكتب المدرسية لمناهج الفقه ، التوحيد ، الحديث، التفسير، لغتي الخالدة، الدراسات الاجتماعية والوطنية، اللغة الإنجليزية Full Blast، العلوم، الرياضيات، والحاسب وتقنية المعلومات، تم اختيار عينة عشوائية طبقية لتمثل مجتمع البحث، حيث تم التعامل مع الكتب العشرة التي تم تحديدها في مجتمع البحث، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى تضمين مهارات القرن 21 في الكتب المدرسية لمناهج الفقه ، التوحيد، ، الحديث، التفسير، لغتي الخالدة، الدراسات الاجتماعية والوطنية، اللغة الإنجليزية Full Blast، العلوم، الرياضيات، والحاسب وتقنية المعلومات بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- أظهرت النتائج ضعف جميع كتب المرحلة المتوسطة في تضمين مهارة الحوسبة وتقنية المعلومات.
- هناك انخفاضات مهارات القرن 21 في كتب العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة.
- كشفت النتائج تفوق السلاسل العالمية للرياضيات ، العلوم، واللغة الإنجليزية بالمرحلة المتوسطة في تضمين مهارات القرن 21 .

- تضمين الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة موضوعات تهتم بالثقافة الإعلامية وكيفية استخدام الأدوات الإعلامية بشكل أخلاقي كجوانب مهمة في عصر المعرفة.

الدراسة الثانية:

دراسة للدكتور إيمان سلامة محمود علي بعنوان " المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين"، مقال منشور بمجلة العلوم التربوية، عدد خاص للمؤتمر الدولي الثاني لقسم المناهج وطرق التدريس بالتعاون مع الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية (AAASSC) 17-18 فيفري 2021 .

حيث حاول هذا المنشور تبيان أهمية القرن الحادي والعشرين وكفايتها في إلقاء الضوء على تلك المهارات وماهيتها مع عرض لأهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها المناهج لتنمية تلك المهارات وتعليمها للمتعلمين.

7-3-التعليق على الدراسات السابقة:

أ-التعليق على دراسة الدكتورة شيماء محمد علي حسن بعنوان: " تطوير منهج الرياضيات للصدف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين"

اعتمدت في دراستها منهج مادة الرياضيات في الصف السدس ابتدائي، بينما اعتمدنا في دراستنا على كتابي اللغة العربية للسنة الأولى والثالثة ابتدائي.

كما اعتمدت الدكتورة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الدراسة وكذا المنهج شبه التجريبي، واعتمدنا في دراستنا على تحليل محتوى.

ب-التعليق على دراسة الأستاذين خالد بن محمد بن ناصر الخزيم و محمد بن فهم بن ثواب الغامدي بعنوان: " تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية العربية السعودية"

- كلا الدراستين تناولت تحليل محتوى كتب الطور الابتدائي ، فدراسة الأستاذين تناول كتب الرياضيات في المرحلة الابتدائية ودراستنا تناولت كتابي السنة الأولى والثالثة اللغة العربي في الطور الابتدائي.
- استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمنا في بحثنا منهج تحليل محتوى.

ج .–**التعليق على دراسة لعبد الرحمان علي شار الشهري** بعنوان " مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة"

- كلا الدراستين تشابهم في مجتمع البحث والمتمثل في الكتاب المدرسي ، حيث تمثل مجتمع البحث في 10 كتب مدرسة في الطور المتوسط، بينما تمثلت مجتمع بحثنا في كتابي اللغة العربية السنة الأولى الثالثة ابتدائي
- اعتمدت دراسة الباحث على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى بهدف التعرف على على مستوى تضمين مهارات القرن 21 في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة، وهو ما ما اعتمدناه كذلك في دراستنا.
- كلا الدراستين توصلت إلى نتيجة أن تضمين الكتب المدرسية لموضوعات تهتم بالثقافة الإعلامية وكيفية استخدام الأدوات الإعلامية بشكل أخلاقي كجوانب مهمة في عصر المعرفة.

د–**التعليق على دراسة الدكتور إيمان سلامة محمود علي** بعنوان " المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين".

- كلا الدراستين ألقت الضوء على المهارات الاتصالية وماهيتها.
- تناولت دراسة الباحثة إيمان سلامة أهم الأدوار التي يجب أن تقوم بها المناهج لتنمية تلك المهارات وتعليمها للمتعلمين، بينما لم نتطرق في دراستنا بشكل مفصل إلى المناهج التعليمية .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- أفادت الدراسات السابقة في تحديد منهج الدراسة والأساليب البحثية،
- الاستفادة من التراث العلمي لهذه الدراسات،
- ساعدت الدراسات السابقة في حديد صياغة الاشكالية البحثية وأهدافها وتساؤلاتها وكذلك في تحديد الفروض.

8/المقاربة النظرية :

إن أي بحث سوسيولوجي يستند إلى مقاربة نظرية من أجل فهم الظاهرة وتفسيرها والاعتماد عليها لتحليل وقراءة الواقع الاجتماعي ودراستنا تندرج ضمن الدراسات الكيفية فقد اعتمدنا على مقاربة أو نظرية الغرس الثقافي وهي نظرية اجتماعية اهتمت بدراسة تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية واستهدفت دراسة وسيلة إعلامية جماهيرية هي التلفزيون وتأثيره على المجتمع الأمريكي فترة سنوات الستينيات والسبعينيات ورائدها جورج جاربنز "george gerbner "

استند هذا الاخير على مؤشرات ثقافية وهي:[1]

- دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الاعلام .
- دراسة هياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على انتاج الرسائل الاعلامية
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعي .

[1] مصطفى يوسف كافي : **الرأي العام ونظريات الاتصال** ،دار حامد للنشر والتوزيع ، عمان ،ط1، 2015، ص2020.

ويقصد بالغرس الثقافي :" إن الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تنغرس فيه قيم وتصورات تجعله تجعله يتبناها ويظن أنها فعلا ما يحدث بالواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا "[1].

من مفاهيم النظرية الاتجاه السائد وهو يمثل النسيج السائد من المعتقدات والقيم والممارسات التي يقدمها التلفزيون في صور مختلفة وأيضا في التأثيرات المضافة للمشاهدة وتسمى الصدى وهذه أيضا من مفاهيم النظرية .

إن نظرية الغرس الثقافي تمثل تصور تطبيقي للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات وقد أكدوا رواد هذه النظرية ان التلفزيون وسيلة فريدة للغرس خاصة لفئة الاطفال لتميزه بخصائص منها "قيامه بدور رواية حكاية ،وإمداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية "[2]

وفي دراستنا فان الكتاب المدرسي وسيلة اتصال تعمل على نقل وغرس ونقل الثقافة والمعلومات وكل المحتوى إلى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،فهذا الاخير يعمل على غرس القيم وتشكيل الصور الذهنية وتكوين الآراء والاتجاهات نحو محتوى ومضمون المنهاج المدرسي ،فالنصوص والأنشطة والصور التي يلاحظها التلميذ في هذه المرحلة تؤثر فيه ولها صدى فالتعلم الذي يتلقاه عن طريق الحفظ والتكرار المتضمن في محتوى الكتاب المدرسي يعمل على اعادة انتاج ونشر ثقافة المعلوماتية التي تنوع تضمينها في كتاب القراءة بين معارف علمية وتاريخية وثقافية وأيضا تشكيل اتجاهات ايجابية نحو استخدام وسائل الاعلام والاتصال التي تم ادراجها في مضمون الكتاب المدرسي لطور السنة الاولى والسنة الثالثة ابتدائي ،ويعزو كتاب القراءة الى غرس وتضمين مفاهيم الثقافة المعلوماتية وتمكين المتعلم عن طريق التنشئة الثقافية الى غرس القيم والمعايير والمعارف وتزويد المتعلم بمهارات استخدام الحاسب الالي واستخدام وسائل الاتصال والوسائط الاجتماعية في المجال العلمي والثقافي وتمكينه من حل المشكلات .

[1] خضرة عمر المفلح :**الاتصال (المهارات والنظريات وأسس عامة** ،دار حامد للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2014،ص 165

[2] مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق ،ص220.

الفصل الثاني

المناهج والكتاب المدرسي

I-المنهج التربوي (التعليمي) الماهية والخصوصية

II-مفهوم الكتاب المدرسي وأسسه

تمهيد:

يشكل الكتاب المدرسي الوعاء الذي يحوي المعلومات والقيم والاتجاهات والمادة العلمية والتعليمية كونه الأداة التي تستطيع أن تجعل الطلبة قادرين على بلوغ أهداف المنهاج الدراسي بكل سهولة ويسر، ويمثل الكتاب المدرسي الوجه التطبيقي للمنهاج التربوي، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورته بكل أهدافه ومحتواه، وأنشطته، وأساليب تقويمه، فضلا عن كونه الدعامة التربوية الأساسية الموجهة للطلبة ويجدون بين دفتي المقرر الدراسي الخاص بكل مادة إضافة إلى الدعامات والأنشطة ومما يزيد من دور الكتاب المدرسي وأهميته في عالمنا المعاصر أننا مازلنا نعتمد في مناهجنا مناهج المواد المنفصلة حيث تقتضي طبيعة هذه المناهج أن يؤلف لها كتاب مدرسي خاص يغطي جميع مفرداتها وعلى الطلبة بعد ذلك أن يدرسوه، ويتعلموا ما فيه، أو يحفظوه ضمانا لنجاحهم في نهاية الأمر. ولهذا فإن الكتاب المدرسي المتميز يجعلهم أكثر استعدادا وشوقا لتعليم المادة، ويريح التدريسي ويجعله راضيا على ما يحصله طلبته. من هنا ينبغي أن يتصف هذا الكتاب بمحتوى يتفق والمعايير العالمية للجودة.

وعليه فقد تناولنا في هذا الفصل عنصرين بارزين: المنهاج والكتاب المدرسي، أما العنصر الأول فجاء بعنوان المنهاج التربوي الماهية والخصوصية، تفرع عنه عدة عناصر متمثلة في مفهوم المنهج، وكذا مفهوم العملية التعليمية، ثم تطرقنا إلى المناهج التعليمية النشأة والتطور، وكذا أسس المناهج التعليمية، بناء المنهاج، واقع المنهاج التربوي في الجزائر.

أما العنصر الثاني فتمثل في مفهوم الكتاب المدرسي وأسسه وتطرقنا فيه إلى تعريف الكتاب المدرسي وظائف الكتاب المدرسي، دور الكتاب المدرسي وأهميته، والمعايير اللازمة لإختيار الكتاب المدرسي، وكذا موصفات الكتاب المدرسي الجيد.

I/المنهج التربوي (التعليمي) الماهية والخصوصية:

تتواتر في الدراسات الإنسانية بعامة، وفي الأدب التربوي على وجه الخصوص كلمة "منهج" ويختلف معنى هذه الكلمة على حسب السياق الذي ترد فيه، من منطلق أن المنهج هو وسيلة التربية الأساسية لتحقيق أهداف التربية المأمولة، فال يمكننا إغفال الدور النسبي الذي يتحقق من خلال المنهج، كونه الطريقة أولا خطة المتبعة ألجل الوصول إلى هدف معين، والتنافس حول نقطة الفوز، انطلاقا من هذا المفهوم نستعرض أهم تعريفات المنهج، لغة واصطلاحا.

1/مفهوم المنهج:

1-1-من الناحية اللغوية: في المنهج من نهج، ينهج، ونهج الأمر: أبانه وأوضحه... ونهج الطريق: سلكه، ونهج فلان: أي سلك مسلكه، ومنهجا ونهوجا (للأمر والطريق) وضح، وبان.

والمنهج والمنهاج جمعهما (مناهج) ومعناها (الطريق الواضح)[1]، والكلمة الإنجليزية الدالة على المنهاج هي Curriculum ، وهي مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار سباق الخيل.[2]

وهذا ما قد نجده عند محمد صابر سليم: " تقابل كلمة المنهاج في اللغة العربية كلمة (curriculum) ذات الأصل اللاتيني ومعناها مضمار السباق".[3]

والمنهج والمنهاج: ج: مناهج ويعني: الطريق الواضح، ومنه منهج أو مناهج التدريس.[4]

جاء في المعجم الوسيط نهج الطريق الواضح، ونهوجا: وضح واستبان، والمنهاج: الطريق الواضح.[5]

1-2-من الناحية الاصطلاحية:

المنهج: هو كل نشاط هادف تقدمه المدرسة وتنظمه وتشرف عليه وتكون مسؤولة عنه تم داخل المدرسة أو خارجها.[6]

---

[1] سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي: **المناهج "البناء والتطوير"**، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2015ص217 .

[2] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: **المناهج التربوية الحديثة**، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط7 ،2009 ، ص 21.

[3] محمد صابر سليم وآخرون، **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006،ص12.

[4] ابراهيم أنيس وآخرون: **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج2 ، ص966 .

[5] إبراهيم محمد الشافعي وآخرون: **المنهج المدرسي من منظور جديد**، العبيكان، الرياض، ط1 ، 1996، ص27.

[6] عبد المحسن عبد العزيز أباني: **المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي**، مطابع التقنية للأوفست، الرياض، ط1 ،1414 هـ، ص12.

وهو أيضا: " الأداة التي توظفها المدرسة لتحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية صحيحا ومتكاملا المنشودة في إعداد الأجيال للحياة إعدادا، في جميع الجوانب؛ وهي الجوانب العقلية والروحية والاجتماعية والصحية والنفسية والجسمية والانفعالية، وما يتمخض عنها من مهارات مختلفة لهذه الجوانب. [1]

ويمكن القول أن كلمة "منهج" تعن الطريقة التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وإذا رجعنا إلى مجال التربية فإن كلمة منهج تعني الوسيلة التربوية التي تحقق الأهداف التربوية المخطط لها.[2]

فالمنهج عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها، والتي يتم إتاحة الفرص للمتعلم المرور بها، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمها الطلبة، وقد يكون هذا من خلال المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تحمل مسؤولية التربية، ويشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق والتأثير.[3]

يشتمل هذا التعريف أمورا عديدة تحتاج إلى تفسير، وخاصة أن فهمه بجميع أبعاده وبعد أساسا لفهم معظمه فهي كالآتي:

- أنها مجموعة من الخبرات يتم تشكيلها.
- إتاحة الفرص للمتعلم.
- المدرسة مؤسسة تربوية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية التي تعمل.
- يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية وقابلة للتطبيق.[4]

وبذلك نستطيع القول إن المنهج من خلال التعاريف السابقة هو كل نشاط يهدف إلى الوصول لهدف معين، وجميع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لخدمة مسؤولية التربية تنمي المتعلم من كافة جوانبه وتكسبه مختلف المهارات لمجابهة الحياة، وبالتالي بلوغ الأهداف المبتغاة لأغراض محددة.

---

[1] هاشم السامرائي وآخرون: **المناهج: أسسها، تطويرها، نظرياتها**، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 1995، ص7.

[2] محمد فتحي عبد الهادي: **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط14 ،2000، ص127.

[3] المرجع نفسه، ص127 .

[4] محمد عزت عبد الموجود وآخرون: **أساسيات المنهج وتطبيقاته**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة ،1981 ص11 .

فالمنهج عند كثير من المختصين في المناهج و طرق التدريس أمثال "محمد عزت عبد الموجود": "هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة".[1]

ولإلقاء المزيد من الضوء فالمنهج بمفهومه الواسع وفقا لهذا التعريف يعني:[2]

- أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تعمم تحت إشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المهارات والمعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

- أن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب من جوانب النمو.

- أن التعلم من يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة.

- إن الهدف الذي يسعى إليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النمو الشامل والمتكامل للمتعلم و الذي يؤدي إلى تعديل سلوكه...أي إلي تعلمه.

من خلال مختلف التعاريف السابقة الذكر أن المنهج هو مجموعة الخبرات التي تقدمها المدرسة لاكتساب التلاميذ المعلومات والمهارات بغرض الوصول إلى الأهداف المنشودة، أو التفكير والبحث في ظاهرة ما بغية الوصول إلى حقيقة والبرهنة عليها.

2/مفهوم العملية التعليمية:

أصبحت العملية التعليمية مركز استقطاب بلا منازع في الفكر المعاصر، من حيث تطبيق الحصيلة المعرفية ، إذ أصبح مفهوم هذه الأخيرة أمر لا يخفى عن أحد وذلك ، فهي تعد علم قائما بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم، ودراسته دراسة علمية.

---

[1] حلمي أحمد الوكيل، محمد أحمد المفتي: **المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات**، التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1999، ص7.

[2] المرجع نفسه، ص7.

أولا–من الناحية اللغوية: من الفعل تعلم، علم الأمر وتعلمه أي أتقنه، ونقول: " علم وفقه أي تعلم وتفقه، وعلم وفقه أي ساد العلماء والفقهاء".[1]

وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير درس أو علم، وتنحدر كلمة Didactique(التعليمية) من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني Didactikos وتعني فلنتعلم أو فلنعلم بعضنا البعض، وكما يعني لفظ Didakthé التعليم، و قد نفسر كلمة Didactique بفن أو علم التعليم،[2] كلمة "Didactique"اشتقت من الكلمة اليونانية "Didaktikos" والتي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية " الشعر التعليمي" وقد تطور مدلول كلمة "Didaktique" ليصبح التعليم أو فن التعليم.[3]

يقول حنفي بن عيسى: " كلمة تعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم، هذه الأخيرة مشتقة من علم، أي وضع عالمة أو سمة من السمات للدلالة على شيء دون إحضاره".[4] أما معناها في العصر الحديث، فقد انتقل من النظم الفنية إلى العلم والتقنية، ونقصد بها عموما الممارسة البيداغوجية التي تهدف إلى تأهيل المتعلم لاكتساب المهارات اللغوية، وهي التي لا تكتمل إلا إذا اعتمدت على الحصيلة العلمية النظرية اللسانية النفسية العالمية[5].

ثانيا– من الناحية الاصطلاحية:

عرفها " سميث Smith ": "هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة[6] ".

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، ج12 ،محتوى م، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 ،2003، ص418.

[2] مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع10، يونيو2010، ص37 .

[3] خالد لبعيص: **التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف**، دار التنوير، الجزائر، 2004، ص193.

[4] محمد دويج: **التدريس الهادف**، قصر الكتابة، البليدة، 2000، ص ص21–22.

[5] أحمد حساني: **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، طه، 2009، ص46

[6] حثروبي محمد صالح: **الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي**، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012 ، ص126 .

ويعرفها محمد الدريج بقوله: "هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها التلميذ".[1]

أما "أنطوان صياح" فقد عرفها بقوله: "هي مجموعة الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تفعيل قدراته وموارده في العمل على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفايات وعلى استثمارها لتلبية الوضعيات الحياتية المتنوعة".[2]

يبدو من خلال هذه التعاريف أن التعليمية تهتم بكل ما هو تعليمي تعلمي، كما هي علم قائم بذاته له مرجعياته ومفاهيمه واصطلاحاته إذ تشمل جميع أبعاد ومكونات العملية التعليمية ، كما يتضح أنها علم من علوم التربية، قاعدتها الأساسية قواعد ونظريات مرتبطة بالمواد الدراسية من حيث المحتوى والتخطيط.

وإننا عندما نتحدث عن التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغات بصفة خاصة، فإننا في الحقيقة نتحدث عن تقنية من التقنيات أو بالأحرى على تطبيقي قائم بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته واجراءاته التطبيقية، ويتطور حسب مبادئ ومناهج خاصة.[3]

2-1-عناصر العملية التعليمية:

تقوم العملية التعليمية على ثلاثة أركان أساسية وهي: المعلم، المتعلم، الطريقة

أ-المتعلم: هو الأساس في العملية التعليمية لما يملكه من خصائص عقلية ونفسية واجتماعية وخلقية، وما لديه من رغبة ودوافع للتعلم، فلا يوجد تعلم دون طالب ولا يحدث تعلم ما لم تتوفر رغبة الطالب في التعلم وبالتالي فالدافع إلى التعلم هو أساس نجاح العملية التعليمية.[4]

---

[1] الدريج محمد: **تحليل العملية التعليمية**، دار النجاح، المغرب ط2 ، 1990، ص15.

[2] أنطوان صياح: **تعليمية اللغة العربية**، دار النهضة العربية، بيروت، ط1،2008، ص18.

[3] مازن الوعر: **قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث**، طالس، دمشق، ط1،1988، ص129.

[4] العالية جبار: **تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة**، دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2013/2012 ،ص20.

فالمتعلم كائن حي متفاعل مع محيطه، له موقفه من النشاطات التعليمية كما له موقفه من المعلم، وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته، وله تصوراته لما يتعلمه، وله ما يحفزه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم.[1]

ب–المعلم: هو عنصر أساس في العملية التعليمية إذ أن المعلم وما يمتاز به من كفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبة في التعليم وإيمان به، يستطيع أن يساعد الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية التعلمية بنجاح ويسر، وتزداد ضرورة وجود المعلم في المراحل الأولى للتعلم، فالطفل ما قبل المدرسة وتلميذ المرحلة الأساسية هما أشد حاجة إلى وجود المعلم من طالب المرحلة الإعدادية أو الثانوية.[2]

إن مهندس التعلم ومبرمج ومعدل العمل فيه انطلاقا من مدى تجاوب المتعلم لمتطلبات هذه العملية.[3]

ج–الطريقة: يعني المربون بها الخطة التي يتبعها المدرسون مع تلاميذهم للوصول بهم إلى الغاية المقصودة من تربيتهم وتعليمهم، وهذه الطريقة يتجلى فيها كيفية انتفاع المدرس بوسائل التهذيب وتثقيف، وتنظيم العوامل المختلفة للتربية، واستفادته منها، ومراعاة الأصول النفسية التي تثير التلاميذ، وتنشط عقولهم وأجسامهم، وتنمي مواهبه وتربي ملكاتهم، وتهذب أخالقهم، وتحبب العلم إليهم... . وبذلك يصل المدرس إلى الغاية المرموقة والهدف المنشود.[4]

استنتج من التعاريف أن العملية التعليمية مجموعة من العناصر إذ تتفاعل مع بعضها البعض، حيث يؤثر ويتأثر كل عنصر فيها بالعنصر الآخر، وذلك كله راجع إلى أهمية طالب والمعلمون في اكتمال مهمة التعليم الناجع.

---

[1] أنطوان صياح: المرجع السابق، ص20.

[2] العالية جبار: المرجع السابق ، ص20.

[3] أنطوان صياح: المرجع السابق ،ص20.

[4] ياسمينة بريحة: **التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات**، الرابعة متوسط عينة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013م، ص10

3/المناهج التعليمية النشأة والتطور:

3-1-المنهاج في المرحلة القديمة:

تطور مفهوم المنهج المدرسي كما تطورت المفاهيم التربوية الأخرى نتيجة تقدم علم التربية على مر العصور، ففي القديم عرف المنهج على أنه مجموعة الموضوعات المختلفة المحددة للدراسة في كل مادة من المواد الدراسية، أو مجموعة المعلومات التي يجب أن يدرسها التلاميذ في كل مادة، وبهذا الشكل يصبح اصطلاح المنهج المدرسي مرادفا لمحتوى مقرر المادة الدراسية.

لقد ارتبطت الحاجة إلى التعليم منذ القديم بكيان المجتمعات واستمرارها وبقيت المعرفة وحدها تتربع على العرش -عرش المنهج القديم- حتى السنوات الأخيرة على الرغم من النتائج والآثار التربوية السلبية التي تربت عن فهم المنهاج بهذه الصورة... فقد انصب المنهج بمفهومه القديم على المادة الدراسية من ناحية طبيعتها وحجمها ووظيفتها، دون الاهتمام بالمتعلم إلا من حيث اعتباره أداة لحفظ المعلومات، مما يتنافى مع حاجات المتعلم وطبيعة التعلم.[1]

ونظر إليه بعضهم نظرة مشابهة، فقد ذكروا أن المنهج هو محتوى المقرر الدراسي Metter- Subject the of Content، وبذلك نرى أن المنهج بمفهومه التقليدي عبارة عن المقررات الدراسية (أو محتواها) التي أعدها المتخصصون انطلاقا من قناعتهم بضرورتها لتحقيق الأهداف التربوية. وكلف المعلمون تدريسها بأي أسلوب يرونه مناسبا، وطلب إلى التلميذ استظهارها وإدراك حقائقها، دون أدنى اعتبار لاستعدادته وميوله.[2]

في مجال المناهج لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن كونه وسيلة منظمة ومحددة تساعد في الوصول إلى غاية أو غايات محددة. وبالرجوع الى الكتابات في هذا المجال نجد أن هناك مفهوما تقليديا للمنهج وآخر حديثا. فالمفهوم التقليدي للمنهج يعتبر أن المنهج: نبع من التربية التقليدية التي تعتبر أن

[1] جبرائيل بشارة: **المنهج التعليمي**، دار الرائد العربي، بيروت، ط1؛ 1983، ص ص9-10.

[2] سعد محمد جبر ضياء، عويد حربي العرنوسي: المرجع السابق، ص21.

الهدف الأسمى للتربية هو تزويد المتعلم بأكبر قدر من المعلومات وذلك تمشيا مع إعتقادهم أن للمعرفة قيمة في حد ذاتها و بأن تزويد المتعلم بهذه المعرفة يكفي لتوجيه سلوكه لما يتفق مع مضمون هذه المعرفة.[1]

وقد قدم كل من (توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحلية) مجموعة من التعاريف للمنهاج بمفهومه التقليدي تتلخص فيما يلي:[2]

- كل تنظيم معين لمفردات دراسية مثل: مناهج الإعداد للجامعة، ومناهج الإعداد للحياة أو للعمل.
- كل المفردات التي تقدم في مجال دراسي واحد مثل: منهاج اللغة العربية، منهاج العلوم ومنهاج الرياضيات...إلخ.
- المادة الدراسية التي تتناول أكبر قدر من المعرفة و المعلومات والحقائق.
- عملية نقل المعلم للمعلومات التي يحتويها المنهاج إلى الطالب لغرض إعدادهم للامتحانات .
- كل ما تقرره المدرسة وتراه ضروريا للتلميذ بغض النظر عن احتياجاته وقدراته وميوله بعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة التي تنتظره، وعلى الطالب أن يحفظ المقررات بشتى الوسائل المتاحة للمتعلم.

أ-مضمون المنهاج في التصور القديم:

جاء مفهوم المنهاج التقليدي كنتيجة طبيعية لنظرة المدرسة التقليدية إلى المدرسة، إذ كانت ترى أن هذه الوظيفة كانت تنحصر في تقديم ألوان من المعرفة إلى التلاميذ، ثم التأكد عن طريق الاختبارات.

ولقد جرت العادة على تنظيم المادة الدراسية (المعارف، المعلومات، الحقائق والاجراءات...) في موضوعات، وتوزيع الموضوعات على السنوات الدراسية التي تدرس في سنة دراسية معينة المقررات الدراسية...حيث أصبحت الكتب هي المصدر الوحيد الذي يتلقى منهم الطلبة علومهم.[3]

فالمنهج بمفهومه التقليدي يركز على المعلومات والحقائق والمفاهيم، وقد أدى هذا التركيز إلى إهمال معظم جوانب العملية التربوية، ونتيجة لذلك فقد وجهت إليه الانتقادات التالية:

[1] حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: المرجع السابق، ص65.

[2] توفيق مرعي ومحمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص 21.

[3] توفيق مرعي ومحمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص23.

- إهمال النمو الشامل للتلميذ.
- إهمال حاجات وميول التلاميذ
- إهمال توجيه سلوك التلاميذ.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- إهمال تكوين العادات والاتجاهات لدى التلاميذ و الاعتماد على النفس.

هذا بالنسبة للتلميذ كونه محور العملية التعليمية، أما بالنسبة للمواد الدراسية والجو المدرسي العام فقد وجهت للمنهج بمفهومه التقليدي الانتقادات التالية:

- تضخم المقررات الدراسية.
- عدم ترابط المواد.
- إهمال الجانب العلمي.
- إهمال الأنشطة بمختلف أنواعها .
- ملل التلاميذ ونفورهم منها .

ب–المنهاج ومضمون المادة الدراسية:

قد أكد المنهاج التربوي على المنفعة الذاتية للمعارف والمعلومات بضرورة تعلمها وحفظها مهما بلغت درجة صعوبتها، وإلى جانب ذلك فقد أدى التركيز الزائد على المعارف إلى جعل المعلمين والمتعلمين يتصورون أن هذه المعارف ذات كيان مستقل عن المصادر التي نشأت عنها، مما أدى إلى انفصالهم عن البيئة المادية الاجتماعية التي يعيشون فيها، ولا شك أن ذلك يعرقل توافرهم مع المجتمع والحياة.

فالمنهج التقليدي كان يركز على المعلومات في صورة مقررات دراسية، وبذلك أصبح محصورا في نطاق ضيق ولكن بمرور الوقت ونتيجة للانتقادات التي وجهت إليه من ناحية وظهور بعض العوامل

والأفكار والنظريات من ناحية أخرى، دخل المنهج في مجال أكثر اتساعا وشمولا وأدى ذلك إلى ظهور المنهج بمفهومه الحديث.[1]

ج- المنهاج ومضامين المعلم والمتعلم:

يعد المنهاج التقليدي النجاح في الامتحانات وظيفة من أهم وظائف المادة الدراسية، واتخاذ نتائجها أساسا لنقل الطلبة من فصل إلى فصل آخر، أو أساسا لإعطاء شهادة المرحلة الدراسية في النهاية، وقد ترتب على ذلك شعور الطلبة بأن دورهم يتمثل في حفظ المادة الدراسية والنجاح في الامتحانات مما حدا بهم إلى العزوف عن البحث والاطلاع والاعتماد على المعلم في تبسيط المادة وتقريبها إلى أذانهم كي يتسنى لهم النجاح بأيسر السبل، وبذلك حرموا من فرض الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية بشكلها الصحيح.[2]

وبالتالي يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن المنهج التقليدي أكد على المعرفة وبضرورة تعلمها، أن المنهج التقليدي أكد على المعرفة وبضرورة تعلمها، إذ لا يعطي التكوين الجيد للمعلم ولا يزوده بالخبرات الكافية التي قد تساعده غلى تقديم المعلومة.

3-2-المنهج في المرحلة الحديثة:

مع بداية القرن العشرين عالج كثير من المربين التربويين مفهوم المنهاج التربوي حيث ظهرت الكتب المتخصصة والمجلات الدورية والنشرات العلمية ذات الاختصاص العالمي، خاصة بعد ظهور كتاب المناهج لمؤلفه بوبيت Bobbit عام 1918، وبتغير طبيعة المعرفة وتغير مفاهيم التعليم والتعلم، وتغير متطلبات الحياة الاجتماعية، كانت الحاجة إلى تغير مفهوم المنهج، فلقد الحظ ديوي Dewey أن أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه التربية وبشدة هي انفصال المناهج عن الخبرة الحياتية.[3]

[1] حلمي أحمد الوكيل: المرجع السابق، ص25.

[2] جيمس كيبف، هيريرت: **والمبرج، التدريس من أجل تنمية الفكر**، ترجمة عبد العزيز البابطين، منشورات مكتب التربية العربية، الرياض، ط1، 1995، ص19.

[3] محمد هاشم فالوقي: **بناء المناهج التربوية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1997،1،ص 26.

وقد اختلف علماء المناهج والتربويون المعاصرون في تعريفهم للمنهاج التربوي بمفهومه الحديث، فيرى جلاثهورن " أن تعريف المنهاج من أصعب التعاريف جميعها، لأن مصطلح المنهج" استخدم بمعان مختلفة منذ بداية تكوين المجال.[1]

ويعرفه اللقاني: على أنه جميع الخبرات (النشاطات أو الممارسات) المخططة. التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطع قدراتهم.[2]

أ-المنهاج التربوي: هو كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواء أداخل الصف كان أو خارجه.[3]

ويعرفه الخوالدة "على أنه مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والقيم التي تقدم الى المتعلمين في مرحلة تعليمية بعينها. وتحت اشراف المدرسة الرسمية وإدارتها إلا أن المنهاج التربوي في الواقع قد يتجاوز هذا التعريف ويصبح: مجموعة منظمة من النوايا التربوية الرسمية أو التدريسية أو كليهما معا.[4]

يرى كل من كازول وكمبل أن المنهج يتكون من جميع الخبرات التي يحققها تحت توجيه المدرسين، بينما "تايلور" فيعرفه بأنه جميع الخبرات التعليمية المخططة والموجهة من المدرسة لتحقيق الأهداف التعليمية وأما "بيكر" فيعرفه على أنه جميع النتائج المخططة للتعليم التي تكون المدرسة مسؤولة عنها، وأما "سايلو ولويس" فيعرفان المنهج التربوي على أنه خطة لتحقيق مجموعة من الفرص التعليمية لأشخاص يجب أن يعلموا.[5]

كما يعرف المنهاج بمفهومه المعاصر على أنه مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم، وهي مرتبط بالمتعلم ومجتمعه، ومطبقا في مواقف تعليمية داخل

[1] جلاثهورن ألن: **قيادة المنهج**، ترجمة: سالم سالم وآخرون، جامعة الملك سعود، الرياض،ط 1، 1995 ، ص360.

[2] أحمد حسين اللقاني: **تطوير مناهج التعليم**، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995، ص4.

[3] أبو ختلة إيناس: **نظريات المناهج التربوية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2005، ص27.

[4] محمد محمود الخوالدة: **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، دار المسيرة، عمان، ط1 ، 2004 ،ص18.

[5] إبراهيم أحمد مسلم الحارثي: **تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي**، مكتبة الشقري، الرياض ، ط1، 1998، ص12.

المدرسة وخارجها وتحت اشراف منها يقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والجسمية، وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم.[1]

ومما سبق ذكره من تعاريف للمنهاج التربوي بمفهومه الحديث يمكن ذكر التعريف التالي كتعريف إجرائي للمنهاج التربوي وهو أنه مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل أي النمو في كامل الجوانب العقلية، الثقافية، الدينية، الاجتماعية، الجنسية، النفسية والفنية نموا يؤدي الى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم وابتكاراتهم حلولا لما يواجههم من مشكلات.[2]

ب–المبادئ المتضمنة في المفهوم الحديث للمنهاج التربوي:

من خلال تعريفات المنهاج التربوي يمكننا استخلاص المبادئ الآتية للمنهاج الحديث.[3]

– إن المنهج ليس مجرد مقررات دراسية فقط، وانما هو جميع النشاطات التي يقوم الطلبة بها، أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت اشراف المدرسة وبتوجيه منهم، إضافة إلى الأهداف والمحتوى ووسائل التقويم المختلفة.

– إن التعليم الجيد ينبغي أن يهدف أن يهدف الى مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف التربوية المراد تحقيقها وأن يرتفع إلى غاية قدراتهم واستعداداتهم مع الأخذ بعين الاعتبار ما بينهم من اختلافات وفروق فردية.

– إن المنهاج ينبغي أن يكون متكيفا مع حاضر الطلبة ومستقبلهم، وأن يكون مرنا بحي يتيح للمتعلمين القائمين على تنفيذه أن يوفقوا بين أفضل أساليب التعليم وبين خصائص نمو طلبتهم.

– إن المنهاج ينبغي أن يراعي ميول الطلبة واحتياجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم وأن يساعدهم على النمو الشامل وعلى أحداث تغيرات في سلوكهم في الاتجاه المطلوب.

---

[1] جودت سعادة إبراهيم عبد الله: **المنهج المدرسي**، المعاصر، دار الفكر، عمان، 2004، دت، ص64

[2] توفيق أحمد مرعي: المرجع السابق ،ص30.

[3] حلمي أحمد الوكيل: المرجع السابق، ص ص06-07.

ج-مزايا المنهاج التربوي الحديث وخصائصه:

يرى كل من توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، أن المنهاج التربوي الحديث يتميز بعدة مزايا عكس المنهاج والتي تتلخص فيما يلي:[1]

- يساعد المنهاج التربوي الحديث الطلبة على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف انفسهم مع متطلباتها.
- ينوع المعلم طرق التدريس ويختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروقات فردية.
- يستخدم المعلم الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة لأن من شأن ذلك أن يجعل التعليم محسوسا والتعلم أكثر ثباتا.
- تمثل المادة الدراسية جزءا من المنهاج التربوي الحديث على تنظيمه تعلم الطلبة وليس على التلقين والتعليم المباشر.
- يهتم المنهاج التربوي الحديث بتنسيق العلاقة بين المدرسة والأسرة من خلال الأولياء والمعلمين والاستفادة من خبرات المتخصصين.
- يهتم المنهج التربوي الحديث تصطلح المدرسة بدورها باعتبارها مركز اشعاع في بيئتها وأن تكون على وعي كامل بدور المؤسسات والهيئات الاجتماعية وما تقدمها من نشاطات تربوية لتجنب تكرار هذه النشاطات في البيئة الواحدة.
- يبين "محمد هاشم فالوقي" أن المنهاج بمفهومه الحديث يتضمن أربعة خصائص يذكرها كما يلي:[2]
  - لا ينظر المنهاج الحديث إلى الجوانب الرئيسية في الموقف التعليمي على أنها أبعاد منفصلة لأن الغاية هي إعداد التلاميذ ليعيش في مجتمع معين ويكون قادرا على ممارسة دوره فيه ووسيلته في ذلك قدر من المعرفة.

[1] حلمي أحمد الوكيل، محمد أمين: المرجع السابق، ص ص 8-9.

[2] محمد هاشم فالوقي: المرجع السابق، ص ص27،28 .

- لا تكمن وظيفة المناهج التربوية الحديثة في تخريج أفراد يعملون في سوق العمل والانتاج فقط وإنما أيضا في تخريج أفراد لديهم الكفاءة اللازمة لتطوير مجتمعهم وتنقية ما علق بالثقافة الاجتماعية من عادات وتقاليد سيئة مما يعوق حركة المجتمع وتطوره.
- إن خصوصية المناهج التربوية الحديثة في كونها ذات أبعاد ثلاثية متداخلة (المتعلم، المعرفة، المجتمع) لا يعني أن نظرية المناهج واحدة تصلح لكل مجتمع في كل زمان ومكان، وإنما تقوم النظرية في عمومها المطلق على هذه الأبعاد الثالثة.
- إذا كان أسس أي نظرية في المناهج التربوية هي المتعلم والمعرفة والمجتمع. فإن المعلم على صلة مباشرة بها، إذ أنه يتولى مسؤولية تربية التلميذ أي أن المعلم ينبغي أن يعي طبيعة هذا المتعلم وإمكاناته وطبيعة الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه ومتطلباته.

أما "أحمد الوكيل وأمين مغني" فهما يريان أن المنهاج بمفهومه الحديث ووفقا للتعاريف المختلفة حوله فأنه يعني أمورا عديدا وهي كما يلي:[1]

- أن المنهج يتضمن خبرات تربوية أو خبرات مربية وهي خبرات مفيدة تعمم تحت اشراف المدرسة لاكتساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.
- أن للخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها، ولا تركز على جانب واحد فقط من جوانب النمو.
- ان التعلم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة. وأن الهدف الذي يسعى اليه المنهج عن طريق مختلف الخبرات التعليمية هو النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي الى تعديل سلوكه... وإلى تعلمه.

[1] حلمي أحمد الوكيل: المرجع السابق، ص ص07-08.

ويبين كذلك محمود الخوالدة " خصائص المنهاج التربوي الحديث وأهم مزاياه وذلك من خلال مختلف مضامين التعريفات المختلفة الحديثة للمنهاج التربوي، والتي يلخصها في ما يلي:[1]

- يتضمن المنهاج التربوي الحديث (المنهاج الرسمي) النوايا، وهي التي تم اختيارها بصورة هادفة للتدعيم التعلم وتعزيزه. كما يلاحظ أن المنهاج لا يشمل على نشاطات عشوائية أو غير عشوائية أو منافية للتعلم.
- أن للمنهاج التربوي نوايا مقصودة أو خطط ذهنية مكتوبة على الورق أو على شبكة المعلومات العالمية (الأنترنت) أو على وسائط تعليمية أخرى متعددة.

[1] محمد محمود الخوالدة: المرجع السابق، ص19.

3-3-الفرق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث:[1]

جدول رقم (01) : يمثل الفرق بين المنهج التقليدي والمنهج الحديث

العناصر	المنهج التقليدي	المنهج الديناميكي الحديث
1-المادة المدرسية	-الاهتمام بمنطق المادة الدراسية على حساب اهتمامات والربط بين المواد المنهاج -ازدحام المنهاج بمواد دراسية كثيرة نتيجة تضخم المعرفة. -الاهتمام بالمادة الدراسية يجعل اتقانها غاية في ذاتها دون الاهتمام بالفوائد الحياتية لها	-يهتم بالطالب ولا يهمل المادة الدراسة لكنه لا يجعلها غاية في ذاتها. -يعالج ازدحام المواد بإعادة تنظيم المنهج وليس بإضافة مواد جديدة. -يركز على اتقان طريقة الحصول على المعلومات واستخدام المصادر ويركز على اتقان المهارات والاتجاهات
2-المعلم	-وظيفة المعلم نقل المعلومات إلى أذهان الطالب -عمل التلخيصات والمذكرات للتلاميذ -اهتمام المعلم بالمادة والامتحانات أكثر من الطالب -الحكم على عمل المدرس بالنسبة لنتائج التلاميذ في الامتحانات	-المدرس مرشد وموجه للتلاميذ .يساعد التلاميذ لوصول إلى التعميمات. -يركز على نمو الطالب ويمد الامتحانات وسيلة لتقويم الطالب. -الحكم على عمل المدرس بمدى نجاحه في تحقيق أهداف المنهاج بنسبة لنمو الطالب المتكامل.
3-الحياة المدرسية	-حياة مدرسية خالية من النشاطات. -حياة مستبدة، يكون المستبد فيها المدير والمعلم والطالب هو الضحية. -لا تفاعل بين الحياة المدرسية والحياة العامة.	-حياة مدرسية مليئة بالنشاطات. -حياة ديمقراطية تعاونية يعتمد فيها التلاميذ على أنفسهم. -مسائل المنهاج تتعلق بنجاحات المجتمع.
4-التلميذ	-إهمال ميول واهتمامات التلاميذ. -السلبية وضعف التعاون بين التلاميذ. -ضعف تكامل نمو التلاميذ الاجتماعي والعاطفي وغيرها من أبعاد النمو	-يهتم بالطالب ويراعي الفروق الفردية. -ايجابية التلميذ ومشاركة في عملية التعلم. -الاهتمام بجميع أبعاد نمو الطالب

[1] هاشم السامرائي وآخرون: المرجع السابق، ص13 .

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن مفهوم المنهاج التقليدي والمنهاج الحديث معان ومفاهيم تحافظ على تراثنا الجيد ونلخص كذلك أن هناك تطور ملحوظ ومتباين في مدى تطبيق المناهج التربوية وأهدافها.

4/أسس المناهج التعليمية:

تمثل المناهج الترجمة العلمية ألهداف التربية واتجاهاتها في كل مجتمع من المجتمعات، ولها أهميتها في بناء شخصية المتعلم، وتشكيل فكره، والارتقاء بإمكاناته، وبمكانته، كما تعين المعلم على تحسين أداء رسالته التربوية والتعليمية، والمناهج اسهامها –أيضا– في تطوير المجتمع بصفة عامة.

هناك كثير من العوامل تؤثر بشكل مباشر على تشكيل المنهج وبنائه وهذه العوامل المتعددة يمكن أن تجمل في مصلح بسيط وهو "الأسس"، ويجب أن نتذكر أن أسس بناء المناهج للعاديين أو غير العاديين لا تختلف كثيرا، وإنما الاختلاف يكمن بالمحتوى والأسلوب.

4–1–مفهوم الأسس:

لقوله تعالى: ﴿ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ ﴾[1]، وقوله ﴿ أَفَمَنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ﴾ سورة التوبة: الآية، 106، وفي هاتين الآيتين شاهد على صدق الأساس على الأمر الحسي والأمر المعنوي، فالبناء على التقوى معنوي، والمشبه به وهو البناء على جرف هار أمر حسي.[2]

فالأسس: هي مجموع ما تتقوم به الأرضية التي تبنى عليها أي قاعدة من الأمور الحسية والمعنوية.[3]

والأسس هي المؤثرات والعوامل التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ، وتعتبر هذه المؤثرات والعوامل بمثابة المصادر الرئيسية لكافة الأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء وتخطيط

---

[1] سورة التوبة: الآية، 108

[2] جواد على الحجاز: **الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني**، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحنينية المقدسة العراق، ط1، 2012، ص18.

[3] المرجع نفسه، ص20.

المنهج الصالح، والمقصود بالتخطيط هو عملية بناء المنهج وتصميمه، أما التنفيذ فهو عملية تطبيق المنهج وتجريبه.[1]

وقبل الغوص في تفصيلات هذه الأسس سنتطرق إلى الاتجاهات الثالثة الرئيسية التي تسود المنهاج و تمثل الأسس التي يقوم عليها بناء المناهج. وهذه الاتجاهات هي:[2]

الاتجاه الأول: يرى أن المتعلم هو محور بناء المنهج، وهذا الاتجاه يجعل من المتعلم وقدراته وميوله وخبراته السابقة أساسا لاختبار محتوى المنهج وتنظيمه فهذا الاتجاه يمثل الأساس النفسي للمنهاج.

الاتجاه الثاني: يرى أن المعرفة هي محور بناء المنهج وبهذا الاتجاه يجعل من المعرفة الغاية التي لا يماثلها شيء في الأهمية بحيث توجه الجهود كافة والامكانات كافة لصب المعلومات في عقول التلاميذ أو ميوله أو خبراته السابقة مما يجعل مهمة المعلم تقتصر على نقل المعرفة من الكتب إلى عقول التلاميذ.[3]

ويمثل هذا الاتجاه الأساس المعرفي للمنهاج.

الاتجاه الثالث: يرى أن المجتمع هو محور بناء المناهج، وهذا الاتجاه يركز على ما يريده المجتمع بكل احتياجاته وفلسفته، وثقافته... ، وهو يمثل الأساس الفلسفي والاجتماعي للمنهاج.[4]

وبالنظر إلى الاتجاهات وكل ما تمثله من أسس للمنهاج نلاحظ الآتي:

- إن أسس المنهاج غير منفصلة وإنما متكاملة ومتفاعلة مع بعضها تفاعلا عضويا.
- أسس المنهج متغيرة وليست ثابتة وذلك في ضوء الأفكار الجديدة الناتجة عن البحث سواء يتعلق منها بالمتعلم وقدراته وعملياته المعرفيين أو بطبيعة المعرف وأسلوب تنظيمها، أو بطبيعة المجتمع ومستجداته، وما يحدث فيه من متغيرات.[5]

---

[1] أحمد منصور: **تخصص التربية والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم**، نوفمبر 25 ،2012.

[2] توفيق مرعي: المرجع السابق، ص 111.

[3] فكري حسان ريان: **تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها**، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع،الكويت، ط3، 1999،ص ص25، 42

[4] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص111.

[5] المرجع نفسه، ص131.

- أسس المنهج مختلفة في طبيعتها فهي تختلف من مجتمع لآخر من فلسفة المجتمع واحتياجاته وتنظيم المعارف وطبيعة المتعلم.
- مما يؤكد ضرورة العمل علال تطوير المناهج الدراسية بين حين وآخر من أجل مواكبة التطورات في مجال كل من المتعلم و المعرف والمجتمع.[1]

4-2- المنهج و مصادر المعرفة:

أ-الحواس: هي مرشد أساسي نحو الحقيقة والمعرفة التي تتم عن طريق الحواس هي معرفة أصلية لأن منافذ المعرفة على العالم الخارجي هي حواس الإنسان فمن واجب المنهج ومواضعه الاهتمام بحواس التلاميذ واستخدامها

ب-العقل: هو مصدر ثان من مصادر المعرفة ويقصد به عملية التفكير التي يقوم بها الإنسان وترتبط عملية التفكير ارتباطا بالإدراك الحسي لأن محتوى إدراك الإنسان يتوقف على العمليات العقلية مثل التوقعات والذاكرة.[2]

ج-الحدس: الحدس شكل من أشكال التعلم الذاتي لأن هذا التعلم يحدث مباشرة من الداخل دون وسيط، فعلى المربيين أن ينظروا إلى الحدس كمصدر للمعرفة له تأثيره في طريقة تدريسهم، ومن واجب المنهج تشجيع التعلم الذاتي عند التلاميذ وتنميته بالوسائل المناسبة.[3]

د-التقاليد: وهي ما خلفه السلف من الآباء و الأجداد من تراث ثقافي كاللغة والدين والأخلاق وهذه المعرفة التي خلفها لنا الآباء والأجداد يتم استقبالها عن طريق العقل والحواس معا لا، فالتقاليد بشكل خاص هي مصدر معرفة السلوك والأخلاق، فأي فرد يعرف ما يجب أن يقوم به مثل كيفية الأكل واللبس أو ما هو حق أو باطل إلا عن طريق تقليد الآخرين والتعلم منهم ولا سيما الآباء.

---

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص98.

[2] سعد محمد جبر وضياء عويد الحربي العرنوسي: المرجع السابق، ص71 .

[3] عبد اللطيف حسين فرج، **تخطيط المناهج وصياغتها**، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007، ص99.

ومشكلة المعرفة التقليدية وصعوبتها هي أنها نمطية (روتينية) ومتكررة لا معنى لها لكثرة استخدامها وتناقلها، ومع ذلك فإن المعرفة التقليدية يفترض أن تبقى مصدرا أساسيا للمعرفة في العلم والأخلاق والفن.[1]

هـ–الوجود: نقصد الوجود الخبرة الذاتية والعمل التي تتحقق بواسطتهما المعرفة عند الإنسان، ومن واجب المنهاج أن يهتم بالخبرات الذاتية للطلبة، وتوفير فرص التعلم بشكل مناسب وواسع لهم.[2]

و–الوحي والإلهام: وتتم عن طريق وحي الله سبحانه وتعالى إلى أشخاص مختارين هم الأنبياء والرسل فالإلهام يعد هبة خاصة من الله لمن يشاء من عباده.

وهذه المعرفة لا نستطيع أن ننميها في المناهج إنما نأخذها كما هي دون أي تدخل فيها ونكتفي بتفسيرها وبيان مقاصدها فمن واجب المنهج أن يعد التلاميذ للعمل بالمعرفة الملهمة من عند الله واحترامها واستقبالها بشكل طاعة وقدسية.

لابد للمنهج أن يهتم بالمعرفة الحسية، والمعرفة العقلية والمعرفة التقليدية والمعرفة الوجودية أو الفعلية، والمعرفة الملهمة بشكل يؤكد وحده المعرفة وتكاملها.[3]

4–3–المنهج وخصائص المجال المعرفي:

لكل مجال معرفي خاصيتان أساسيتان هما:[4]

- حصيلة من المعلومات .
- طريقة متخصصة في البحث واكتساب المعرفة .
- وحصيلة المعلومات في أي مجال معرفي تقسم إلى أربعة مستويات هي:

أ– الحقائق النوعية: وهي حائق جزئية صغيرة تتطلب عمليات ومهارات محددة مثل قولنا أن بيروت عاصمة لبنان فمثل هذه الحقيقة هي على أبسط مستويات التجريد والحقيقة النوعية تعد معرفة متينة...

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمود أحمد الحيلة: المرجع السابق، ص ص134-135.

[2] المرجع نفسه، ص135.

[3] سعد محمد جبر وضياء عويد الحربي العرنوسي: المرجع السابق، ص72.

[4] المرجع نفسه، ص73.

ومن واجب المنهج أن يختار التفاصيل التي يدرسها التلاميذ بعناية وأن يربط بينهما على نحو يساعد على تفسيرها في إطار الأفكار التي تخدمها.

ب–الأفكار الأساسية أو الرئيسية: تمثل الأفكار والمبادئ والقوانين بنية المادة الدراسية ومن أمثلها القوانين الطبيعية والمبادئ الرياضية ونحوها... فهي تحرر العقل وتجعله أقدر على فهم الأشياء وتحليلها إضافة إلى أنها تشكل الأفكار الأساسية في أي مادة دراسية ومن واجب المنهج أن يجعلها محور اهتمامه: بحيث يتعلمها كل تلميذ في المستويات التعليمية المختلفة.

ج–المفاهيم: هي صورة ذهنية تتكون من خلال خبرات أو مواد دراسية متتابعة مثل مفهوم الديمقراطية، والتغير الاجتماعي، ومفهوم الفئة في الرياضيات والعينة في الإحصاءات أو في مناهج البحث.[1]

د–الأنساق الفكرية أو التراكيب: تمثل المواد الدراسية أنظمة فكرية، وهذه الأنظمة الفكرية تتكون من مفاهيم توجه طريق التفكير، فهي تحدد الأسئلة التي تطرح، وأنواع الإجابة التي نبح عنها، والطرق التي نستخدمها في الحصول على المعرفة. وأكثر ما نحتاج إليه في هذا العصر هو أن يحسن الطلبة استخدام عقولهم ومعارفهم وتطبيقها على مشكلات جديدة باستخدام أصول التفكير المنظم.[2]

4–4–المنهج وحقول المعرفة:

تتمثل حقول المعرفة في المعرفة في الأمور التالية:[3]

أ–العلوم الرمزية: وتشمل:

- اللغات وهي وسائل رمزية تحمل معان مفهومة يتفق الناس عليها.
- الرياضيات وهي أرقام تحمل معان ذات دلالة.
- الفنون التعبيرية: التي تعبر عن الأشياء بمعان متفق عليها، ومن واجب المنهج أن يمثل هذه العلوم بلغة سلمية ورياضيات وفنون تعبيرية حتى يتسنى للتلاميذ الاستفادة منها معنى وهدفا

ب–العلوم التذوقية: وتشمل الموسيقى والفنون التوضيعية والأدب والشعر

[1] توفيق أحمد مرعي، محمود أحمد الحيلة: المرجع السابق، ص137.
[2] المرجع نفسه، ص138.
[3] عبد اللطيف حسين فرح: المرجع السابق، ص102.

جـ–العلوم الأخلاقية: وهي تتعلق بالقيم الأخلاقية التي تحدد معارف الناس وسلوكاتهم في الحياة.

د–العلوم التجريبية: وتشمل العلوم الفيزيائية والكيميائية والحيوانية والنباتية والعلوم الإنسانية.

هـ–العلوم الجامعة: وتشمل الدين والفلسفة والتاريخ وهذه العلوم تعتمد في طرائقها على العلوم الأخرى وإن كان لكل علم منها طريقة تتحدد بحسب طبيعته، فالتاريخ مثلا له بعد خاص يرتبط بحوادث معينة ووظيفته تحليل الحوادث وتفسيرها من خلال تعاونه مع العلوم الأخرى.

أما الدين فهو قمة المعرفة الإنسانية للبشر وله مصدران الوحي والعقل المدرك للأشياء التي خلقها الله تعالى والتي تقودنا إلى إدراك عظمة الخالق سبحانه وتعالى والإيمان به.

ومن واجب المنهج أن يشمل هذه العلوم ويحقق الرابط والتكامل فيما بينهما على نحو يؤدي إلى وحدة المعرفة التي تقدم للتلاميذ.[1]

4–5–علاقة المنهج بطبيعة المتعلم:

لقد اختلفت النظرة إلى طبيعة الإنسان باختلاف العصور، مما أثر على تشكيل المنهج وعناصره ومن أهم النظريات التي تحدثت عن الطبيعة الإنسانية ما يلي:

أ–نظرية التدريب العقلي: مفادها أن عقل الإنسان يتكون من مجموعة الملكات ولكل ملكة خصائصها التي من لا تميزها مثل ملكة التفكير وملكة الذاكرة... وظلت هذه النظرية مسيطرة لفترة طويلة من الزمان حتى أثبت علم النفس بطلانها.

ب–النظرية الثنائية للطبيعة الإنسانية: ظهرت هذه النظرية في العصر الإغريقي وكانت تنص على أن الإنسان عبارة عن عقل وجسد وأن العقل هو العنصر المتحكم الأول بالاهتمام والعناية وأن الجسد ما هو إلا تابع فقط.[2] غير أن التربية الحديثة أثبتت خطأ هذه النظرية واعتبرت الإنسان وحدة متكاملة مما يعني عدم جواز الفصل بين النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي.[3]

---

[1] أحمد منصور: المرجع السابق.ص ....

[2] عبد اللطيف حسين فرج: المرجع السابق، ص87.

[3] المرجع نفسه :ص ص87، 88 .

ج–نظرية الاختزال العقلي: وترى أن الإنسان يولد وعقله صفحة بيضاء كمخزن أو وعاء وأن واجب المدرسة يتمثل في ملئه بالتراث والخبرات الإنسانية المتنوعة. وهذه النظرية ترى أن المتعلم ليس إلا مجرد مستقبل للمادة الدراسية التي يقدمها المعلم باعتباره مسئولا عن عقل المتعلم بالتراث القافي... ولكن علم النفس أثبت خطأ هذه النظرية وأكد أن الإنسان يولد ولديه استعدادات تنمو عن طريق تفاعله مع البيئة.[1]

د–نظرية الغرائز: وتقول هذه النظرية أن طبيعة الإنسان تسيطر عليه غريزة واحدة أو مجموعة غرائز ولكن الأبحاث النفسية أثبتت أن طبيعة الإنسان متغيرة تسعى دائما إلى تكييف نفسها حسب الظروف وأنها قادرة على التحسن و التقدم.

5/الأساس الاجتماعي والثقافي للمناهج:

5–1–مفهوم الأساس الاجتماعي للمناهج:

هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه، وتتمثل في التراث الثقافي للمجتمع، والقيم والمبادئ التي تسوده والاحتياجات والمشكلات التي تهدف إلى حلها، والأهداف التي يحرص على تحقيقها.[2]

ويشمل الأساس الاجتماعي للمنهاج عوامل عديدة يمكن أن يأخذها مصمم المنهاج بعين الاعتبار عند التخطيط للمنهاج التربوي، ومن أهم هذه العوامل: العوامل التاريخية الجغرافية، الاجتماعية، الاقتصادية والحراك الاجتماعي والعوامل السياسية والديمقراطية...

ويمكن تلخيص هذه العوامل العديدة التي تدخل في مكونات الأساس الاجتماعي لبناء المنهاج التربوي في محددات أساسية هي:

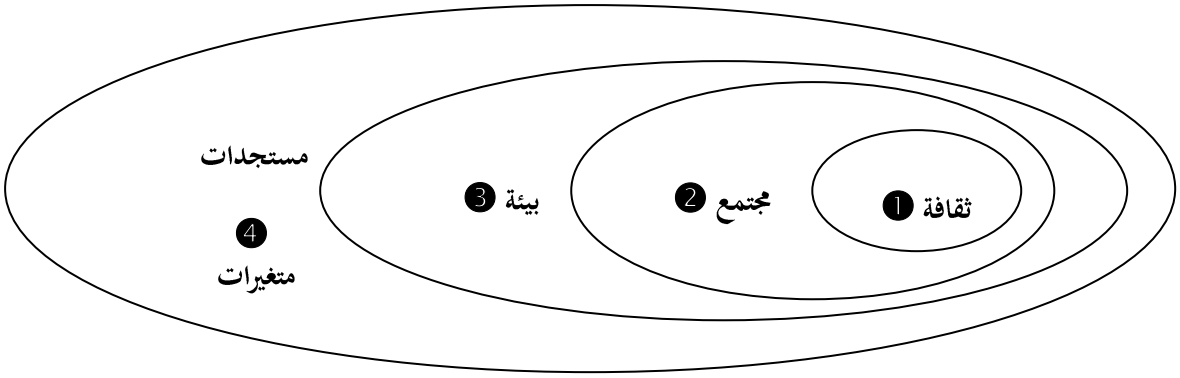
- محددات تتعلق بالبيئة ومكوناتها.
- محددات تتعلق بالمجتمع ومكوناته.

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص157 .

[2] محمد محمود الخوالدة: المرجع السابق، ص ص132-133.

- محددات تتعلق بالثقافة ومكوناتها

الشكل رقم (01) : العوامل المكونة للأساس الاجتماعي للمنهاج التربوي.



المصدر : من إعداد الطالبتين.

أولا–محددات البيئة ومكوناتها:

ما المقصود بالبيئة؟

لكل كائن حي الحيز المكاني الذي يعيش فيه وتحكمه ظروف معينة وتتوقف عليها حياته، وقد يكون هناك تأثير متبادل بين الكائن الحي والظروف المحيطة، وقد لا يكون كما أن لهذا الحيز المكاني حدود قد تضيق أو تتسع حسب نوعية الكائن الحي، وعليه يمكن النظر إلى البيئة على أنها مجموعة الظروف المادية واللامادية التي تحيط بالإنسان ويتأثر بها ويؤثر فيها.[1]

فالبيئة هي نتاج تفاعل وتكامل وتوازن المعطيات المادية والاجتماعية والنفسية والمكانية، وأن التفاعل المتكامل المتوازن لهذه المعطيات يؤدي إلى هناء الإنسان وسعادته.[2]

وبالتالي يمكن القول بأن بيئة الإنسان هي أكثر بيئات الكائنات الحية اتساعا لقدرته على الانتقال والاتصال السريع بما لديه من وسائل حديثة لذلك ذات كفاية وفعالية، وتنوعا لشمولها الظروف المادية والفكرية والاجتماعية والنفسية، وتطورا للتأثير المتبادل المستمر بين الإنسان وتلك الظروف مادية

[1] حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: المرجع السابق، ص80.

[2] كايد إبراهيم عبد الحق: **تخطيط المناهج**، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1 ،2009،ص65.

كانت أو لا مادية.[1] فالظروف المادية قد تكون طبيعية من صنع الخالق عز وجل مثل نوعية الأرض والماء والهواء والنباتات والحيوانات والثروات المعدنية...إلخ وقد تكون من صنع الإنسان نتيجة تفاعله مع المصادر الطبيعية حوله.

أما الظروف الغير مادية فهي من صنع الإنسان وجاءت نتيجة للتفاعل الطويل المستمر بين الإنسان ومن حوله من أفراد في بيئته وبين ما يحيط به من ظروف مادية. ويمكن وضع مجموعة من الظروف السابقة تحت مكونين رئيسيين للبيئة هما: الثقافة، والمصادر الطبيعية.[2]

أ–الثقافة: هي مجمل منجزات الإنسان المادية وغير المادية وتشمل الآلة بمستوياتها وأنواعها المختلفة والعادات والتقاليد واللغة والمأكولات والملابس والعمران ومن سماتها:[3]

- أنها انجاز إنساني تراكمي.
- إن للثقافات خصوصيات " ليست متماثلة".
- إنها متغيرة.
- من أبرز المتغيرات فيها التكنولوجيا، النظم الاقتصادية، العادات والتقاليد.
- أن التغير في مجمله إيجابي.

ب– المصادر الطبيعية: وهذه تختلف وتتعدد داخل نفس الدولة فمثلا في الجزائر توجد مناطق ساحلية ومناطق زراعية ومناطق صناعية ومناطق صحراوية... وهكذا تتعدد وتتنوع المصادر الطبيعية في المجتمع الواحد، فلكل بيئة مصادرها الطبيعية الخاصة بها كما أنه داخل المجتمع الواحد تتعدد البيئات وتختلف.

ويجب أن يخطط المنهج بحيث يراعي ما يلي:

- تعريف التلاميذ بالمصادر والثروات الطبيعية في البيئة التي يعيشون فيها، والفوائد التي تنعكس على المواطنين نتيجة هذه الثروات بأراضيهم.

---

[1] حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي: المرجع السابق، ص81.

[2] فتحي يونس وآخرون: **المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير**، دار الفكر للنشر والتوزيع، كان، ط1، 2004،ص67.

[3] كايد إبراهيم عبد الحق: المرجع السابق، ص65.

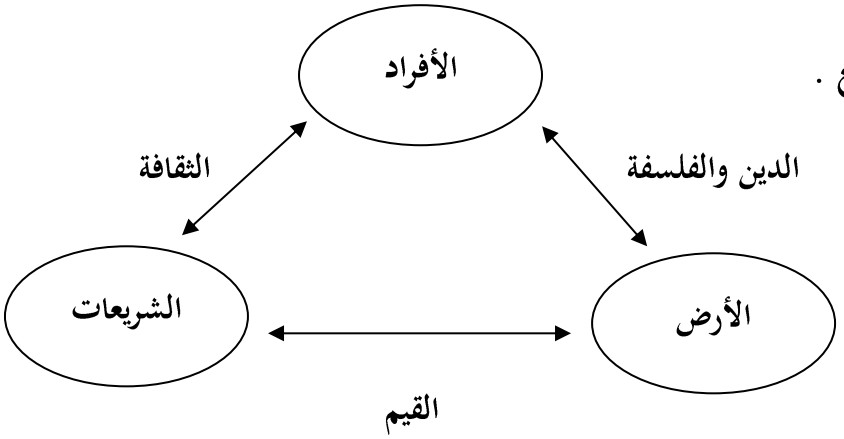
- تعريف التلاميذ بالطرق المتبعة حاليا لاستغلال المصادر والثروات الطبيعية.
- اكتساب التلاميذ بعض المهارات الخاصة بالتعرف على خامات البيئة وكذلك مهارات التعامل مع المصادر الطبيعية في البيئة.
- تكوين اتجاهات إيجابية لدى التلاميذ للمحافظة على البيئة وعدم تلويثها والعمل على حل مشكلاتها.

ثانيا– محددات المجتمع و مكوناته:

أ–المجتمع: تؤثر طبيعة أي مجتمع تأثيرا مباشرا في تربية أفراد المجتمع، حيث يرى بعض المختصين في التربية وعلم الاجتماع أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد ذات صبغة خاصة تميزهم عن غيرهم من الجماعات الأخرى، وتعيش هذه المجموعة على مساحة من الأرض لفترة لا تقل عن معدل العمر الزمني لأفرادها.[1]

والمجتمع مجموعة من الأفراد (أعضاء) على وعي اجتماعي بأسلوبهم في الحياة، وتربطهم أهداف وقيم مشتركة، ولذلك فإنهم يحاولون تبعا لمدى وعيهم الاجتماعي أن يعيشوا سويا... وبما أن المجتمع هو الذي أنشأ المدرسة ومثلها لكل مجتمع أسلوبه الخاص في الحياة وفي علاقاته الاجتماعية التي تحكم عمل القوى الاجتماعية مكونة له.[2]

الشكل رقم (02) : مكونات المجتمع .



المصدر: من إعداد الطالبتين.

[1] توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة: المرجع السابق، ص166.

[2] فتحي يونس وآخرون: المرجع السابق، ص66.

ثالثا–محددات الثقافة ومكوناتها :

تشكل الثقافة ومكوناتها، المحدد الثالث لأبعاد الأساس الاجتماعي، الذي يراعى في بناء المنهاج التربوي. وحتى نفهم هذا المحدد ونقف على ارتباطه بالأساس الاجتماعي للمنهاج، نرى من المفيد أن نقوم بدراسة الثقافة من الجوانب التالية:[1]

- المجتمع بيئة الثقافة.
- مفهوم الثقافة.
- مكونات الثقافة.
- علاقة الثقافة بالمنهاج.

5–2–المجتمع بيئة الثقافة وحاملها:

ترتبط الثقافة بالمجتمع ارتباطا عضويا، فهي توجد في البيئة الاجتماعية، وفي داخلها تتكون، ومن أجلها تدرك وتفهم وتتكيف، وفي إطارها تعيش وتتنقل، وعن طريق أفرادها ومؤسساتها تستعمل، وفي ضوء إمكانات المجتمع وديناميته تنمو وتنتشر وتتطور.

فالثقافة هي الموضوع التي يحملها المجتمع، بل هي رمز على دلالته الحضارية التي تعبر عن شخصيته العامة، بالثقافة يتحقق وجود المجتمع وتتحدد خصائصه. ولهذه العالقة بين المجتمع والثقافة قد تصبح الثقافة بعد المجتمع الحضاري، ووجوده المعنوي، وبالثقافة نميز المجتمعات الإنسانية بعضها عن بعض سواء كانت بصورة جزئية أو كلية لأن المجتمعات الإسلامية تختلف في ثقافتها عن المجتمعات الأجنبية، إذ لكل أمة من الأمم ثقافتها الخاصة بها، بغض النظر عن وصف هذه الثقافة بالتقدم أو التخلف، لأن هذه الأخيرة لا تتفاوت في القيمة ولكنها تتفاوت في الدرجة.[2]

[1] محمد محمود الخوالدة: المرجع السابق، ص148.

[2] المرجع نفسه: ص ص148-149.

أ–مفهوم الثقافة:

تعرف الثقافة بأنها جميع أساليب الحياة السائدة في المجتمع فكرية ومادية، وعلى ذلك فهي ذلك الكل المركب الذي يشمل الأساليب العلمية وغير العلمية وأنواع المعرفة، والعادات، والتقاليد والعرف، والاتجاهات، والقيم، والعقائد، والمهارات، والقانون، ووسائل التبادل الفكري من لغة ورموز وأصوات وأدوات مختلفة ونظم عائلية وسياسية وقضائية، كما تشمل طرق الإنتاج والطراز العام للملابس والمباني والأثاث ووسائل النقل والاتصال والمهن والحرف.[1]

ب–علاقة الثقافة بالمنهاج:

بتطور مفهوم الثقافة تطور مفهوم المنهج وأصبح يستهدف مساعدة التلاميذ على حاضر، وتوجيه اكتساب ما يناسبهم من خبرات السابقين بالقدر الذي يسمح لهم بفهم لا التلاميذ إلى مصادر المعرفة المتطورة التي تتماشى مع ميولهم واحتياجاتهم وتعويد التلاميذ على البحث عن المعرفة والعلم بأساليب تطبيقها واكسابهم المهارات اللازمة لهذا.

كذلك اكسابهم الاتجاهات والقيم وأساليب التفكير وأنماط السلوك المرغوبة، وهكذا اتسع مفهوم الثقافة.[2]

6/بناء المنهاج:

6–1–مفهوم بناء المنهج : Construction Curriculum

يوازي قاموس التربية بين تشييد المنهج وبناء المنهج Building Curriculum إنه عملية وضع مناسب لمدرسة معينة بما يتطلبه من تشكيل لجان عمل تقوم عملها تحت توجيه خبرة مناسبة واختيار أهداف عامة وخاصة للتدريس واختيار المادة المنهجية المناسبة وطرق التدريس ووسائل التقويم.[3]

فبناء المنهج هي العملية التي تأتي بعد عملية التصميم مباشرة؛ حيث تتضمن هذه العملية ما يلي:[4]

---

[1] فتحي يونس وآخرون: المرجع السابق، ص67.

[2] حلمي أحمد الوكيل ومحمد أمين المفتي: المرجع السابق، ص96

[3] عادل أبو العز سالمة: **تخطيط المناهج المعاصرة**، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008، ص64.

[4] Editeed, Retriedved 4/7/2018.teachingcenter.wustl.edu ،" Designing a Course"

- تحديد الأهداف، حيث إن أهداف المنهج يتم اشتقاقها من الأهداف العامة للمنهج الدراسي على أن تكون هذه الأهداف متكاملة وشاملة متوازنة حسب المتعلم.
- اختبار الخبرات التعليمية والمحتوى بناء على الأهداف العامة.
- تنظيم الخبرات التعليمية، أي تنظيم الأفكار في كل موضع حسب أنواع التنظيم.
- اقتراح طرق وأساليب تدريس بناء على الأهداف التي تم تحديدها مسبقا.
- توقع أساليب التقويم التي تساهم في قياس مدى وصول الطالب للأهداف المرجوة.

6-2-العوامل المؤثرة في بناء المنهج:

أ-مفهوم الطبيعة الإنسانية: لقد اختلفت آراء الفلاسفة والمربيين عبر التاريخ حول مفهوم الطبيعة الإنسانية وخصائصها. هل هذه الطبيعة فطرية أم مكتسبة؟ هل هي ثابتة أم متغيرة؟ ما مكونات الشخصية؟ وما العلاقات بين هذه المكونات؟ ما طبيعة كل من العقل، والذكاء، والخبرة، إن تعدد الآراء حول النواحي السابقة، قد أدى إلى اختلاف أهداف التربية ومناهجها وطرقها.[1]

ولعلنا نستطيع القول الآن بأن عملية بناء المنهج يجب أن تسبقها عملية تحليل لطبيعة المجتمع، وتحديد طور النمو الذي يمر به، ومن ثم أهدافه وحاجاته ومطالبه في الحاضر والمستقبل، وكذلك تحديد مطالب وحاجات البيئة المحلية، لوضع أهداف المنهج واختيار محتوى وحيث أن نتائج هذا التحليل تعتبر بمثابة مرشدا طريقة تنظيمه، والخبرات التعليمية التي يجب تضمينها داخل المنهج وأي من هذه الخبرات يجب أن تعطي وزنا كبيرا.[2]

ب- خصائص نمو التلاميذ: من المعلوم أن الفرد يمر منذ ميلاده حتى يبلغ الرشد بمراحل يطلق عليها مراحل النمو، والفرد من خلال كل مرحلة يتسم بخصائص عقلية وجسمية معينة تميزه عن فرد آخر يجتاز مرحلة نمو سابقة أو الحقة... يرى "بياجيه" أن الفرد منذ ميلاده حتى رشده يمر بأربعة مراحل أساسية من مراحل النمو وقد ربطها بالعمر الزمني للفرد

[1] محمد صابر سليم وآخرون: **بناء المناهج وتخطيطها**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،ط1، 2006،ص15.
[2] حلمي أحمد الوكيل و محمد أمين المفتي: المرجع السابق، ص107.

ج- سيكولوجية الخبرة والتعلم: إذا كان المنهج هو مجموع الخبرات التي يكتسبها التلميذ تحت اشراف المدرسة وتوجيهها، فإنه يتعين علينا أن نوضح طبيعة هذه الخبرة، وخصائصها والمبادئ التي ينبغي أن تراعى في تنظيمها، وعلاقاتها بالتعلم، وأنسب الظروف للتعلم المنتج ...

د-ثقافة المجتمع: إن الثقافة هي ما ورثناه عن الأجيال السابقة من خبرة تتمثل في علوم وفنون وتقاليد ووسائل وأدوات وأساليب سلوك. نعيش في ظلها، ونتأثر بها.. ولما كان لكل مجتمع ثقافته المميزة فإننا نتوقع تبعا لذلك اختلاف المناهج من ثقافة إلى أخرى فالمنهج يصنع محليا ولا يستورد.

و- فلسفة المجتمع: لكل مجتمع نظامه الاجتماعي وفلسفته الخاصة التي تحدد أسلوب الحياة فيه بما تتضمنه من مبادئ وقيم ومثل عليا ...

هـ- المؤسسات الاجتماعية: هناك مؤسسات اجتماعية متعددة تلعب دورا كبيرا في نقل ثقافة المجتمع وتطويرها، ومن هذه المؤسسات: الأسرة، المصادر الطبيعية في البيئة.

كل ذلك يؤثر في المنهج تأثيرا يتوقف على مدى فهم المجتمع لهذه الأمور، يتضح لنا من خلال هذه العوامل التي بدورها تشكل المنهج وتؤثر فيه، أنها لا تعمل منفصلة عن بعضها، بحيث اذا تغير احدها، أثرت في جميع العوامل الأخرى.

6-3-المبادئ العامة لبناء المنهج:

حيث أن ما يتعلمه الفرد بانخراطه في التعليم الرسمي يجب أن يكون بالضرورة له قيمة فعلية حقيقته في حياته العامة، بجوانبها الاجتماعي والشخصية والوظيفية، وأن يكون له تأثير في توجيه سلوكه حاضرا ومستقبلا، لذلك يجب ألا يكون هذا التعليم منعزلا عن جوانب الحياة التي يمارسها الإنسان، وأن يكون متمشيا مع خصائصه النفسية والاجتماعية والذاتية.

ينبغي أن تسير مناهج التعليم النظامي وفق جملة من المبادئ و المرتكزات العامة التي يجب تحديدها بدقة نذكرها بإيجاز فيما يلي:[1]

- الإيمان بضرورة الارتباط بالواقع

[1] محمد هاشم فالوقي: المرجع السابق، ص ص147-148.

- الإيمان بضرورة إشباع حاجات المتعلمين الحقيقة
- الإيمان بضرورة الملاءمة لمستويات المتعلمين
- الإيمان بضرورة التنظيم.
- الإيمان بضرورة تعدد البدائل وحرية الاختيار

6-4-استراتيجية بناء المناهج:

قد يكون من المفيد عند الحديث عن استراتيجية البناء أن نعود إلى الوراء قليلا لنسترشد بالمفهوم العام الذي حددناه للمنهج، لنحاول أن نرسم الخطوط العريضة والأساسية للاستعانة بما في تحديد الملامح العامة لاستراتيجية بناء المناهج التربوية وتخطيطها. ويشمل هذا المفهوم العام للمنهج على أربعة عناصر أساسية هي:[1]

- الأهداف التربوية التي يسعى المنهج إلى تحقيقها.
- الأفكار والمعارف والنظريات (الخبرات) التي تتكون منها مادة ومحتويات المنهج.
- الطرق والأساليب والوسائل والمعينات التربوية التي تساعد على تدريب المنهج .
- طرق وأساليب وأدوات التقويم لمعرفة مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها .

6-5-مراحل بناء المناهج:

يمكن تقسيم مراحل بناء المناهج الدراسية وتطويرها إلى مجموعتين رئيسيتين هما:

المجموعة الأولى: وتمثل المراحل ذات العلاقة بتخطيط الهيكل العام للمناهج وأهدافها العامة، ومحتوياتها وذلك وفق لاحتياجات المجتمع من ناحية أخرى، ومواصفات العمل المطلوب من ناحية أخرى

المجموعة الثانية: وتمثل مراحل إعداد تفاصيل المنهج وتنفيذها وتقويمها ويتم إنجاز المناهج وفق والتنسيق مع قطاعات المجتمع المستفيدة. وفيما يلي استعراض لهذه المراحل:

- مرحلة دراسة الاحتياجات وتحليلها.
- مرحلة تحديد المواصفات للعمل ومتطلباته.

[1] محمد هاشم فالوقي: المرجع السابق، ص150.

- مرحلة تحديد الهيكل العام للتخصصات والمحتويات.
- مرحلة تحديد الأهداف وأساليب التقويم
- مرحلة إنجاز تفاصيل المناهج الدراسية.
- مرحلة التطبيق التجريبي للمناهج

وخلاصة القول، أنه يمكن تحديد ست مراحل لبناء المناهج التربوية أو تقويمها، وهذه المراحل الستة هي:[1]

- تحديد الأهداف العامة Determination Of General Aims
- التخطيط والإعداد Planning and preparation
- التجريب المبدئي Try Out
- التجريب الحقلي Feld Trial
- التطبيق Implemenation
- المتابعة والضبط Follow-up and Quality control

7/واقع المنهاج التربوي في الجزائر:

المنهاج كما يرى البعض هو الخطة الشاملة للعمل المدرسي، وهو وسيلة التعليم الأساسية، أي أن المحور الذي يرتكز عليه كل ما يقوم به التلاميذ ومدرسوهم وهكذا، فإن المنهاج له طبيعة مزدوجة، فهو يتألف من ناحية من مجموع النشاطات التي يتم إنجازها ومن ناحية أخرى من المواد التي استخدمت لإنجاز هذه النشاطات.

وعلى هذا الأساس، فإن المنهاج يشمل كل النشاطات والخبرات التي يندمج فيها التلاميذ تحت إشراف وتوجيه المدرسة لتحقيق الأهداف المنشودة أي أنه لا يقتصر على المقررات الدراسية فحسب وإنما يتضمن ما يلي:

- المقررات والبرامج الدراسية.

[1] محمد هاشم فالوقي: المرجع السابق، ص ص156-157 .

- الكتب و المراجع.
- الوسائل التعليمية
- النشاطات المختلفة.
- طرق التدريس.
- أساليب التقويم.[1]

وقد حدد " تيلر" في بادئ الأمر نظريته العامة لبناء المناهج في أربعة تساؤلات.

- ما الغرض المستهدف ؟
- ما المادة الأساسية التي يجب أن تكتسب ؟
- ما الخبرات التعليمية التي يجب أن تكتسب ؟
- كيف يمكن تقييم النتائج المستوفاة ؟

فما هي المقاربة المعتمدة في مناهجنا منذ الاستقلال إلى الآن ؟ و ما هي إيجابيات وسلبيات هذه المناهج ؟

عرفت المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال ثلاث مراحل رئيسية أو ثلاث مقاربات مختلفة وهي:[2]

7-1- المقاربة التقليدية (المقاربة بالمضامين):

تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات ، فالنمط البيداغوجي بما تقليدي حيث أن المدرس يشرح الدرس، ينظم المسار، وينجز مذكرات، ويكون التلميذ متلقي، يستمع يحفظ، يتدرب، يعيد ما حفظه، أي أن وظيفة التلميذ تقتصر على القيام بعمليتين هما:

- العملية الأولى – اكتساب المعرفة كمقررات جاهزة كما ونوعا.
- العملية الثانية – استحضار المعرفة في حالة المساءلة.

[1] محمد حسن التيتي : **مجلة العربي** ، العدد 65 ، ص ص 76-80

[2] المركز الوطني للوثائق التربوية: **الكتاب السنوي ،تقييم المناهج**،1999، ص 231.

مزاياها:

- احترام منطق المادة.
- اكتشاف معارف .

عيوبها: كثيرة منها :

- التركيز على المادة .
- الاهتمام أساسا بإيصال المعلومات (المعارف) .
- النقص الكبير في الاهتمام بمنطق التعلم .
- الصعوبات في اختيار وسائل التقويم.

7-2-المقاربة بالأهداف (الجيل الثاني) : (بيداغوجية الأهداف)

في هذه المقاربة يتغير دور المعلم، والمتعلم معا، حيث يصبح المدرس مصدرا للتعليم من بين مصادر أخرى، يقوم بتشخيص الوضعيات والحاجات وتخطيط التعليم بمعية التلاميذ، والتأكد من تحقيق النتائج المرجوة (عن طريق الأهداف الإجرائية)[1].

كما تتغير وظيفة التلميذ من مستهلك إلى مساهم فعال ونشيط، وبذلك تتمكن نسبة لا بأس بها من التلاميذ من إدراك أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية مثل:

- إنجاز رسم بياني.
- وصف حادثة تاريخية.
- سرد واقعة تاريخية.

إلا أن هؤلاء التلاميذ يجدون أنفسهم في أغلب الأحيان عاجزين عن تسخير هذه المكتسبات لحل مشكل معين أو القيام ببحث تاريخي أو رسم خريطة بالمواصفات والدقة المطلوبة.

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية: المرجع السابق، ص 238.

مزاياها: منها:

- وضع المتعلم في مركز فعل التعليم .
- التعلم. .
- تحسيد الأهداف في شكل سلوكيات قابلة للملاحظة.
- ضمان واحترام الاختيارات الأساسية (الغايات والأغراض) .
- تسهيل اختيارات أنشطة التعلم والوسائل التي يجب استغلالها. .
- التقويم الأحسن لعمل التلميذ.

عيوبها:

- سهولة وهمية.
- صعوبة صياغة كل الأهداف.
- تفتيت (تجزئة الأهداف).
- الاهتمام أكبر بالجانب المعرفي .
- النقص في التنسيق بين المواد.

7-3-المقاربة بالكفاءات:

هذه الاستراتيجية أكثر تطورا من سابقتها لأنها تتضمن تعليم التلاميذ كيف يتعلمون، وتوجههم نحو تنمية القدرات العقلية السامية: التحليل، التركيب حل المشكلات.

أي أنها تسعى نحو اكتساب الكفاءات، وليس على تراكم المعارف، وفي هذه المقاربة يتم استخدام مصطلح الكفاءة بدلا من الهدف الخاص، ومصطلح القدرة بدلا من الهدف العام.

وعليه، فأن المقاربة بالكفاءات تقترح تعلما اندماجيا غير مجزأ مع إعطاء معنى للمعارف المدرسية، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع الوضعيات المعيشية تعاملا سديدا سليما[1].

[1] المركز الوطني للوثائق التربوية: المرجع السابق، ص 245.

بحيث ينقل المتعلم من منطق التعليم (تلقي المعارف) إلى منطق التعلم أي ممارسة مدلول المعارف، حيث يوضع المتعلم أمام وضعيات إشكالية ومواقف مماثلة لفحوى التعليم بنفسه مما يدفع به إلى تكييف وتوظيف المعارف قصد أيجاد حل لهذه الإشكاليات.

خصائص التعليم بوساطة الكفاءات :

- جعل التلميذ في مركز العملية التعليمية / التعلمية بحيث يكون الفاعل الأساسي فيها أي يشارك فعليا في بناء معارفه العلمية و الإجرائية فينتقل من نظام استهلاك المعارف إلى نظام إنتاجها لتصبح بذلك المعارف ذات معنى و دلالة بالنسبة إليه .
- اعتماد الأستاذ على طرائق بيداغوجية و تعليمية تتمركز حول المتعلم أكثر من تمركزها حول المضامين فيلتزم منطق التعلم و التكوين بدلا من منطق التعليم أو التلقين .
- حمل المتعلمين على تنمية و تثبيت كفاءات تتيح لهم مواجهة الواقع بفعالية ونجاعة .
- ربط المحتويات المعرفية بالممارسة أي ربط التحصيل المعرفي بالاستعمال اليومي .
- جعل المتعلم قادرا على مواجهة وضعيات الحياة المختلفة بنجاح.

فالأمر إذن يتعلق بتغيير تصورات فعل التعليم التعلم و الرغبة في إحداث قطيعة مع ذهنيات وممارسات وتحديدها لتؤدي في الأخير إلى تمدرس له معنى بالنسبة إلى المتعلم وبالنسبة للمجتمع .

عيوب المقاربة بالكفاءات:

- الاهتمام أكثر بوضعيات براغماتية (نفعية).
- التوجه نحو احترافية فعلي التعليم – التعلم

مقارنة بين خصائص المنهاج الفعال وغير الفعال:

إن الخصائص السابقة قد أبرزت لنا بشكل جيد المنهج الفعال إلا أن المقارنة تكون أكثر وضوحا ودقة.

منهاج غير فعال	المنهاج الفعال
1- اهتمام بثقافة معينة.	1- الاهتمام بمختلف الثقافات .
2-الاعتماد على الحفظ والتسميع	2- استخدام أسلوب المناقشة و أساليب أخرى
3- الاعتماد على الكتب المدرسية مع التركيز على الحقائق	3- الاعتماد على مصادر تعليمية متنوعة مع التركيز على تنمية المفاهيم
4- التركيز القليل على التفكير كهدف أساسي في العلوم الاجتماعية	4-التركيز على دراسات عميقة تفيد التلميذ في مواثق تعليمية جديدة.
5- التركيز على الحفظ والاستظهار دون التفكير والتحليل	5-التركيز على التفكير كأحد الدراسة في العلوم الاجتماعية كطريقة الاستقصاء – التنمية التفكير التأملي.
6- تدريس القيم عن طريق النصح والإرشاد	6-استعمال أسلوب التحقق من القيم كأسلوب لتدريسها.
7-توسية الواقع بالتركيز على الماضي.	7-مناقشة الواقع ومشكلاته والتوقع للمستقبل مع التطورات العلمية والتكنولوجية.
8-البحث عن الإجابات الصحيحة بأسئلة الحفظ والتسميع.	8-استعمال أسلوب المشكلات والتفكير التأملي في الإجابة بالأسئلة المقترحة.
9-يكافئ التلميذ على الطاعة وعدم إثارة الأسئلة.	9-يكافئ التلميذ بتطبيق طريقة الاستقصاء واعتماد لمبدأ القناعة في أخذ القرارات والخيارات.

أما الخطوط العريضة للمنهج الفعال فإنها تساعدنا على تقويم المنهاج أو تطويره ويمكننا أن نلخص أهمية هذه الخطوات في نقطتين:

- أن تعد كدليل للمدارس وللمعلمين في مناطق تعليمية مختلفة.
- أن تعد كأساس للتحسين والتطوير.

II/مفهوم الكتاب المدرسي وأسسه:

يعد الكتاب المدرسي المرجع الأساسي للتلميذ وركيزته التي يعتمد عليها فرغم تعدد وسائل التعليم وتنوعها إلا أنها تضاهيه أهمية، ولكن رغم هذه الأهمية، إلا أنه لا يخلو من بعض الأخطاء بكل أنواعها، وهذا ما وجدناه من خلال دراستنا التي قمنا بها حول الكتاب المدرسي وقد أكد على ذلك العديد من الأساتذة المعلمين من خلال الاستبانة التي قمنا بها.

تعتمد العملية التعليمية على دعائم كثيرة، ويعد الكتاب المدرسي من بين هذه الدعائم، كما يعد من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة، فهو أداة للعملية التعليمية، وهو الوعاء الذي ينهل منه التلميذ ما يحتاج إليه في دراسته، فإذا بني الكتاب على أسس تربوية سليمة واحتوى مادة مفيدة، وظهر بإخراج جذاب، وصيغ بأسلوب سلس مقروء، ساعد في تحقيق أهداف المنهج، فهو ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس بل هو محوره. يعتبر الكتاب المدرسي من أهم مستلزمات تنفيذ المناهج، وهو الصورة العاكسة للأهداف التربوية ومحتويات المناهج والاستراتيجيات البيداغوجية التي يطلع عليها كل تلميذ وأسرته وبالتالي كل المجتمع.

1/تعريف الكتاب المدرسي:

أولا–من الناحية اللغوية: جاء في لسان العرب لابن منظور: (كتب) الكتاب: معروفٌ، والجَمع كُتُب وكُتْب .كَتَب الشيء يكْتُبه كَتْباً وكتابةً، كَتَبه: خطَّه واكْتتبه: استملاه،كذلك استكْتَتبه. [1]

هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا، جمعه كتب وفي القرآن قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾[2] والكتاب هو التوراة والإنجيل، والقدر والفرض والأجل ومنه قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ﴾ [3]، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم : ((لأقضين بينكما بكتاب الله)) وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

---

[1] ابن منظور: **لسان العرب**، مج 5، (الغين، اللام)، باب الكاف، جزء 43، ص3716.

[2] سورة البقرة، الآية 02.

[3] سورة الرعد، الآية 38 .

ثانيا–من الناحية الاصطلاحية: يعتقد زكي نجيب محفوظ الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدئ لما حضر.[1]

الكتاب هو أداة تعليمية تعالج موضوعا دراسيا محددا ومنظما، قصد استخدامه في مستوى تعليمي معين وأن يكون مصدرا أساسيا للمادة الدراسية في برنامج معين، وهو يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية المحددة سلفا معرفية، وجدانية، مهارية وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين، ولفترة زمنية محددة.[2]

يرى عبد الحافظ سلامة أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة، وذات الدلالة على الموضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير بشكل تدريجي لمعرفة الحروف و الجمل ابتداء من الجملة.[3]

إذن الكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخدما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في استعمالاته.[4]

---

[1] حسان الجيلاني لوحيدي فوزي: **أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع9، ديسمبر 2014، ص ص201.194.

[2] سمية شاتي يونس هندي: **تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني**، دراسة نقدية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009، ص ص6-7 .

[3] حسان الجيلاني ولوحيدي فوزي: **أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربية**، ص195.

[4] إبراهيم عصمت مطاوع: **أصول التربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995 ، ص290.

2/وظائف الكتاب المدرسي:

اعتبارا لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية فإنه يضطلع بالعديد من الوظائف والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس لأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، وسنعرض في ما يلي تلك الوظائف:

يعتبر المصدر الأساسي للتلاميذ في متابعة الموضوعات المقررة.

يعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس وتحديد الطريقة التي يمكن استخدامها في التدريس مما يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل.

يساعد التلميذ على المعرفة وتبسيط الحقائق.

مسايرة نظم الامتحانات السائدة فيساعد التلميذ في الإجابة عن الأسئلة التي يمتحن في التلميذ.[1]

وإلى جانب هذه الوظائف المحورية يرى بعض المختصين في هذا المجال أن الكتاب المدرسي ينمي المهارات القراءة الفاحصة والتفكير الناقد، زيادة على ما يتضمنه من وسائل تعليمية مرتبطة بالمادة والموضوع الدراسة.

ان هذه الوظائف لا تنتهي عند هذه حدود الوظائف البيداغوجية بل أن تلك المساحة المعتبرة من الأهمية البيداغوجية تقابلها أهمية أكبر على الصعيد التربوي والثقافي مما يعني إمكانية استغلاله تربويا وثقافيا لتحقيق أكثر من هدف.[2]

وتكمن وظائف الكتاب المدرسي في ما يلي:

الوظيفة التبليغية: وتتطلب اختيار المعلومات في مادة الدراسية وفي موضع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات متتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غربلة هذه الموضوعات وتبسيطها لجعلها في متناول التلاميذ، إضافة إلى ذلك فان الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار

[1] حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي: المرجع السابق، ص198.

[2] المرجع نفسه: ص ص199_200.

تاريخي محدد، ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

الوظيفة الهيكل: يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر من:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من التمارين التطبيقية الى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصورة التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

الوظيفة التوجيهية: للكتاب المدرسي دور في التوجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدرب المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ وذلك بإحدى طريقتين التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

النشاط الأكثر تفتحا وابتكارا للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.

من جهة أخرى فان الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن علاقة الرابطة بين المعلمين والتلاميذ وبالإضافة الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ.[1]

3/دور الكتاب المدرسي وأهميته:

لا يخفى على أحد من المدرسين على المكانة الكبيرة التي يحظوها الكتاب المدرسي في الوسط المدرسي، إذ من خلاله يتجسد الفعل التعليمي، إذ يشمل المضامين بكل أبعادها مصبوبة فيها الأهداف المختلفة مطعما بأنواع التقاويم مبنية حسب طبيعة الدرس ونوعية الهدف الذي يراد تحقيقه.[2]

[1] حسان الجيلاني، لوحيد فوزي، المرجع السابق، ص201.

[2] محمد خليفاتي: **من محاضرات المحتوى التعليمي وتقييم الكتاب المدرسي**، كلية الأدب، جامعة المدية، ص05.

الكتاب المدرسي إذن لا يعد مجرد وسيلة من وسائل التعلم العادية فحسب وإنما هو لم أداة من أهم أدوات التعلم ،كما وأن الكتاب المدرسي وإن لم يكن كما في الماضي، الأساس الأول في عملية تعلم والتعليم إلا أنه لا يزال إلى يومنا هذا أداة الرئيسية في عملية التدريس، حيث يستخدمه المعلم في تخطيط عمله التدريسي قبل الشروع بتنفيذه وفي أثناء عملية التنفيذ يشير انتباه تلاميذه ويمكنهم من الفهم.

وهو بهذا سيظل عنصرا جوهريا في العملية التعليمية لا يمكن الاستغناء عنه بالإضافة إلى أن الكتاب المدرسي وإن لم يستطيع وحده أن يؤدي جميع وظائف التعليمية المطلوبة منه إلا إذا توفرت فيه طائفة من الخصائص والشروط معينة.[1]

3-1-دور الكتاب المدرسي في أسلوب التقويم التشخيصي:

على الرغم من أن الكتاب المدرسي يعتبر مصدرا رئيسيا لتزويد المعلمين بمعلومات أساسية عن المنهاج الذي يجب تعلمه خلال العام الدراسي فإن أسلوب التقويم التشخيصي يتطلب من المعلمين تقييم المادة التعليمية والأنشطة التعليمية الموجودة في الكتاب، كما يمكن تقويم جوانب النقص في الكتاب كالأخطاء العلمية والمطبعية ونقص بعض الموضوعات عن محاورها أو اختلاط محاور بمحاور أخرى.[2] ويمكن استخدام شبكة التحليل والتقييم عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرار يخص اعتماد الكتاب و الموافقة على استعماله.

وهذه الأداة تسمح للباحث بأن يتخذ قرار من بين مايلي:

- انتقاء من بين مجموعة الكتب.
- الاعتماد والموافقة على استعماله وتداوله.
- التعديلات أو التحسينات التي يمكن القيام بها.
- معرفة واقع الكتاب في النظام التربوي.[3]

---

[1] محمد خليفاتي: المرجع السابق، ص06.

[2] وجيه فرح: **أصول التقويم والإشراف في النظام التربوي**، مؤسسة الوراق، عمان، 2007،ص 343.

[3] المرجع نفسه، ص343.

3-2-أهمية الكتاب المدرسي:

تنبثق أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية من كونه وعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ودوره الفاعل في إنجاح العملية التعليمية وعلى هذا الأساس فإنه يمثل مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في عملهم التعليمي ويلجا إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم لذا فإنه قوي الأثر في العملية التعليمية، وشديد الفاعلية في تشكيل الاتجاهات الطلاب وقيمهم وتنمية ميولهم وقدراتهم، فيكتسب أهمية من أدوار التي يقدمها والوظائف التي يقوم بها ونذكر بعض النقاط خاصة بأهمية الكتاب.

يقدم الكتاب قدرا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جمع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.

يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى الطلاب فهو بسيط يقرب لهم المعلومات ويعرضها بأسلوب جذاب يعتبر المرجع الأساسي الذي يستقي منه الطلاب معلوماتهم.

ينمي الكتاب المدرسي قدرة استخدام القراءة.

يسهل على المعلم تحضير الدروس اذ يهيئ له القدر الضروري من المعلومات.[1]

وقد لخص بعض الدارسين أهمية الكتاب في بعض النقاط.

حسب شكري والحمادي:

- يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض المفاهيم و الحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.
- يمكن أن يتكامل الكتاب المدرسي مع وسائل وأساليب التعليم الأخرى بسهولة وبشكل ناجح فهو لا يتعارض مع الوسائل الأخرى، بل قد يكون مكملا ومتكاملا معا.

[1] حسان الجيلاني لوحيدي فوزي: المرجع السابق، ص206.

- يعتبر الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف المدرسي وخارجه،لم وكذلك في التعلم الفردي و التع الجماعي، ويمكن بسهولة الاستجابة للتغيرات السريعة التي تطرأ على المعرفة من خلال الكتب المدرسية التي سهل تعديلها بما يتمشى مع هذه التغيرات.[1]

حسب تالج:

- يضمن الكتاب المدرسي توحيد المحتوى والتتابع التعليمي لهذا المحتوى للتلاميذ في الصفوف الدراسية المختلفة.
- يساهم بالإمداد بجوانب جاهزة للنظام التعليمي كالفلسفة والأهداف والطرق والتتابع، بحيث تقدم كل هذه الجوانب جاهزة للمعلم بإتباعه الكتاب المدرسي.
- يمكن الكتاب المدرسي من التقييم السريع لمدى التقدم الذي أحرزه التلاميذ في البرنامج التعليمي، في ضوء ما تمت دراسته من هذا الكتاب.
- الكتاب المدرسي أداة تلقي قبولا عاما من جانب المعلم والمتعلم على السواء.
- سهولة تداوله لسهولة نقله وحمله.
- مصدر يسهل الوصول إلى المعلومات.
- يطور شخصية الفرد فهو مقياس لتطوير فكر الشعوب وتثقفه.
- المكتبة هي المصنع التي تصنع فيها العقول وتصاغ فيها الأذواق السليمة الرفيعة.
- الكتاب يمحو أثار الأمية، ويجعل الإنسان قادر على مواصلة ومواكبة متغيرات العالم.
- الكتاب حسب العقاد يعطي حيوات بدل حياة الواحدة لأنه يعمق وجوده.[2]

حسب ميرل :يقوم الكتاب المدرسي بعدة وظائف عرضها ميرل كما يلي:

- الكتاب المدرسي يعمل بمثابة مخزن أو مستودع للمعلومات.
- الكتاب المدرسي يعمل كدليل يمكن إتباعه لمحتوى المادة التعليمية وتتابع عرضها.

---

[1] سمية شاتي يونس هندي: **تحليل كتب التربية للمرحة الأساسية في المنهاج الفلسطيني**، ص10 نقلا عن شكري، السيد أحمد، الحمادي عبد الله، تحليل مضمون الأسئلة الكتب المتكاملة المقرر في المرحلة الإعدادية.

[2] المرجع نفسه، ص11.

إضافة إلى عدة وظائف يقدمها الكتاب المدرسي أهمها:

- يتضمن تنظيما للمادة الدراسية يستهدف به المدرس إعداد درسه وتنظيمه ولا يشترط التقيد الحرفي بنصوص الكتاب.
- من دون الكتاب المدرسي لا يستطيع المعلم أن يخطط لتوصيل المادة الدراسية للطلبة، إذ يحدث خلل في سير الدرس.
- للكتاب المدرسي قيمة كبيرة في عمليات المراجعة والتطبيق والتلخيص.
- إن الكتاب المدرسي الذي يحقق الأهداف العامة والخاصة للعملية التربوية يجب أن يأخذ مستويات التفكير عند الطلبة، وعمرهم في الحسبان.[1]

4/معايير اختيار الكتاب المدرسي:

يجب توفر ميزات خاصة في الكتاب الذي ننشده، وعلى غرار هذه الميزات نختار الكتاب من بين الكتب مقترحة.

-نمط المعيار: ويقصد به تحديد معيار معين كشرط لإنجاز الكتاب المدرسي كمعيار العلمية (فيزياء، رياضيات، علوم)، أو معيار التسلسل التاريخي ككتب التاريخ.

-معيار التدرج: كما هو الشأن في كتب اللغة نحوها وصرفها وبلاغتها وكالرياضيات وغيرها.

-معيار نتائج الاستبيان: ففي هذا الصنف يبنى استبيان خاص يوزع على الشركاء المعنين (مفتشين، مديرين) ويقترح فيه ما تراه هذه الفئات مناسبا، كل حسب مستواه ومهمته في الكتاب المدرسي، ثم تحلل نتائج الاستبيان، وعلى غرارها يكون إنجاز الكتاب مع أخذ الغايات بعين الاعتبار.[2]

-معيار الموازنة: تعرف في هذا النوع جملة من المقاييس عملية فنية خاصة بالإخراج ثم تعطي علامة لكل صنف من أصناف المقاييس المطلوبة ثم يجمع الحاصل العلامات، وتقوم النتائج بناء على ذلك مضمونا وإخراجا، وليس هنا كشبكة محددة لتقويم الكتاب المدرسي و إنما نماذج متعددة فقد تقوم المضمون وحده

[1] سمية شاتي يونس هندي: المرجع السابق، ص ص ، 13-14 نقلا عن طعيمة رشدي أحمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية.
[2] محمد خليفاتي: المحتوى التعليمي وتقييم الكتاب المدرسي، ص8 .

وله فنياته، كما يمكن تقويم الصورة الإيضاحية من حيث ووضوحها اشتقاق ألوانها، توافقها للموضوع جديتها تأثيرها في نفوس التلاميذ فقد تقوم موضوعات الكتاب من حيث قيقها مناسبتها للمستوى التلاميذ، تحقيقها للأهداف التربوية، انسجامها في بينها، تحقيقها للأغراض المرسومة، مدى فاعليتها في شد انتباه المتعلمين، صدقها علميتها تدرجها.

وقد تقوم تمارين التقاويم من حيث علاقتها بالمضامين، فعاليتها من حيث بناء التفكير المنطقي للمنهج، تدرجها في سلم الصعوبة والتعقيد، تغطيتها جوانب المعرفة عامة من تطبيق من حيث علاقتها بالمضامين، مقالتيها من حيث بناء التفكير المنطقي، تدرجها في سلم الصعوبة والتصعيد تغطيتها جوانب المعرفة عامة من تطبيق وتحليل وتركيب وتقويم، ثم تحقيقها الجانب المهاري.[1]

5/موصفات الكتاب المدرسي الجيد:

وضعت وزارة التربية والتعليم موصفات للكتاب المدرسي ليسترشد بها مؤلفو الكتب المدرسية وهذه الموصفات تتضمن موصفات عامة لجميع الكتب وأخرى خاصة بكل مادة وكلاهما يتعلق بلغة الكتاب ومادته العلمية والأشكال التوضيحية وإخراج الكتاب ومن أهم الموصفات نذكر مايلي:

- أن تكون موصفات الكتب من بيئة التلاميذ وخبراتهم الحياتية ونشاطاتهم، ومتفقة مع ميولتهم وحاجاتهم ومستواهم.
- تكثير من الرسم والصور التي تخدم الموضوع
- أن يكون ورق الكتاب جيد يتحمل استخدام التلاميذ، ويكون الغلاف سميكا ومرنا بلون جذاب.
- أن توضع الكتب المدرسية بحيث تؤدي إلى التربية الوطنية الصحيحة، غرس فكرة القومية الوطنية.[2]
- مراعاة التسلسل الذي يلائم الطاقة التلميذ، ويؤدي إلى مغزى يخرج به التلميذ.
- أن يطبع الكتاب المدرسي سليما من كل العيوب، وأن تكون الحروف مشكولة شكلا صحيحا في كتب المواد الدراسية.

---

[1] محمد خليفاتي: المرجع السابق، ص ص9-10 .

[2] سمية شاتي يونس هندي: **تحليل كتب التربية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني**، ص12نقلا عن برهم نضال عبد اللطيف، أساليب تدريس الاجتماعيات.

- أن يشترك في تأليف الكتاب المختصون في هذا العلوم.
- أن يوضع الكتاب في قالب يشجع الطالب على التفكير والمناقشة والنقد.
- التزام مؤلفي الكتب بأمانة النقل والرواية فيما يحتوي عليه الكتب المدرسية من الحقائق.
- مراعاة أعمار المتعلمين والفروق الفردية بينهم، ومراعاة مبدأ التدرج في عرض المادة التعليمية.
- أن يترابط المحتوى بواقع مجتمع التلميذ لتتلاءم المعلومات مع واقع الحياة الاجتماعية.
- أن تراعي التنظيم الجيد للمادة، وتحقيق مبدأ تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها.
- أن تنسق العناوين الرئيسية والفرعية تنسيقا يوضحها، ويفضل أن تكون العناوين ملونة.[1]

واستنادا لهذا يمكن أن أصنف موصفات الكتاب إلى ما يلي:

-من حيث المحتوى:

- أن يراعي الانتقال من المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المركب ومن الجزء إلى الكل، أثناء تنظيم المادة التعليمية، وهو يطلق عليه بالتنظيم المنطقي.
- أن يراعي عرض الموضوعات وفقا لقدرات التلميذ واستعداداتهم، ومدى تقبلهم وحاجاتهم إليها واستفادتهم منها، وهو ما يطلق عليه التنظيم السيكولوجي.
- أن يساعد تنظيم المحتوى على تنمية قدرة التلاميذ على استخدام التفكير العلمي، بجعله مجموعة من المواقف تتحدى تفكير التلاميذ وقدتهم.

-من حيث الطريقة:

- أن تساعد طريقة العرض على اكتساب التلاميذ للمعلومات والمعرفة.
- أن تراعي جميع مستويات المعرفة.
- أن تراعي التنظيم الجيد للمادة.
- أن تحقق مبدأ تماسك الخبرة التعليمية واستمرارها.

[1] سمية شاتي يونس هندي: المرجع السابق ، ص ص16-17.

-من حيث الإخراج:

- أن يلائم التصميم الفني للغلاف موضوع الكتاب، ويلفت هذا التصميم انتباه التلاميذ.
- أن تنسق العناوين الرئيسية والفرعية تنسيقا يوضحها، ويفضل أن تكون العناوين ملونة.
- أن تستخدم أساليب واقعية في عرض الصور والرسومات، بحيث تعبر عن العالم المحيط بالتلميذ.

خلاصة:

وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول أن الكتاب المدرسي يعد مسرح عمليات المنهج: التصميم والتقويم والتنفيذ والتطوير، لذلك يمثل الكتاب المدرسي أهم مصدر تعليمي في المؤسسات التعليمية لأنه يحتوي على أكبر قدر ممكن من المناهج المقرر ويوفر مستويات عالية من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية التي يراد تحقيقها وبذلك فأنه يمثل مكانه كبيرة في المنهج التعليمي والنظام التعليمي بشكل عام بوصفه أيسر المصادر التعليمية التي تتوفر في البيئات التعليمية.

فالعلاقة إذن بين الكتاب والمنهج علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر فهو روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصا وروحا وعلى أساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب لتراعي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج.

الفصل الثالث

الاتصال والثقافة المعلوماتية

I-مفهوم الاتصال

II-الثقافة المعلوماتية

تمهيد:

ارتبط الاتصال لإنسان منذ وجوده على الأرض، فهو الوسيلة التي يحقق من خلالها أهدافه ويتواصل مع الأفراد المحيطين به، فبتطور المجتمعات أصبح للاتصال دور كبير في الحياة الاجتماعية فبواسطته يتم التفاعل الإنساني، وتزامنا مع التطور في حركة الإبداع العلمي والتكنلوجي ، واتساع مجال النشر الالكتروني ظهرت بما يسمى لثقافة المعلوماتية، ولعل من أبزر التحد ت التي تواجه المجتمعات المعاصرة هو كيفية التعامل مع الفيض الهائل من المعلومات في كافة أشكالها وصورها.

من خلال هذا الفصل تطرقنا إلى مفهوم الاتصال وأنواعه وخصائصه والتطور التاريخي لوسائل الاتصال وأنواع وسائل الاتصال، أما العنصر الثاني تناولنا فيه الثقافة المعلوماتية مبرزين فيه تطور مفاهيم الثقافة المعلوماتية، وكذا تعريفها وأهميتها ودورها في التعلم، وكذا مهارات الثقافة المعلوماتية في الإصلاح التربوي في الجزائر والثقافة والمعارف المدرسية.

I/مفهوم الاتصال:

يعتبر موضوع الاتصال من المواضيع التي عرفت اهتمام الباحثين والعلماء في مختلف حقول المعرفة الإنسانية، وأصبح الاتصال كعلم يتوزع بين مجالات معرفية متعددة وعلوم عدة كالعلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الفيز ئية الدقيقة، وغيرها من العلوم التي ساهمت كلها في تطوير الاتصال وصناعته وإنتاج مضامينه وصار يستقي منها مبادئه وتصوراته خصوصا بعد اكتشاف الحاسوب عام 1945م ومع تزايد تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وبفضل التطور العلمي القائم أصبح الاتصال يمثل العنصر الثالث ومن أهم الوظائف الأساسية التي تقوم عليها إدارة الصف أو ما يعرف لمؤسسة التعليمية (الجامعة، الثانوية، القسم) حيث يمثل التخطيط للنشاط التعليمي، تنظيم بيئة الصف، والاتصال على المستوى الصفي.

1/تعريف الاتصال:

يعرفه كارل هوفلاند"CARL HOUFLAND " نه العملية التي يقوم بها الفرد الذي الذي يقوم بنقل مثير وغالبا ما يكون رموز شفهية لتعديل سلوك الأفراد الآخرين.[1]

ويمكن القول كذلك ن الاتصال هو عملية يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء أو الانطباعات بين طرفين أو أكثر سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ستخدام وسيلة أو عدة وسائل و ذلك بهدف الإعلام و الدعاية أو الإقناع أو التأثير العقلي أو العاطفي أو الإيحاء فكار و اتجاهات و أهداف معينة.[2]

وهناك من يرى ن الاتصال ظاهرة اجتماعية حركية تؤثر وتتأثر بمكو ت السلوك الفردي و لعوامل المؤثرة على طرفي عملية الاتصال القائمة على نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمعاني المختلفة والتي نفهمها ستخدام لغة مفهومة لدى الطرفين من خلال قنوات معينة.

ومن خلال التعريفات التي ذكر ها يمكن أن نستخلص خصائص الاتصال المتمثلة في:

[1] غريب عبد السميع: **الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1996، ص12.
[2] المرجع نفسه، ص13.

- الاتصال هو ظاهرة اجتماعية عامة لها صفة الانتشار.
- الاتصال عملية تحقق استمرارا المجتمع عتباره يقوم على التفاعل بين الأفراد.
- الاتصال هو عملية تحقق ترابط المجتمع.
- الاتصال له صفة التلقائية.
- الاتصال يقوم على النقل، التبادل، والتفاعل كما انه يقوم على التأثير والتأثر.

لقد أزداد تطور الاتصال وأهميته لتطور الذي صاحب حياة الإنسان وتحكمه في الوسائل التي تجسد العملية الاتصالية وتعمل على انجازها وبفضل انطلاقته التي شاهدها العامل في ميدان الاتصال أصبح هذا الأخير عنصرا هاما في التنمية والتطور في جمالات شتى وقد ساهمت الثورة التكنولوجية على إعطاء أهمية للاتصال ووسائله حيث دعت الحاجة إلي الاهتمام به ليس فقط على مستوى الجماعات والأفراد بل ثم إدراجه حتى في قطاع المؤسسات أين برز دور ومكانة الاتصال وتفطنت العديد من المؤسسات إلي ضرورة الاهتمام لاتصال فاعتمدت على بناء استراتيجيات اتصالية واضحة وفعالة وسوف نتناول في هذا المبحث صورة عامة حول الاتصال داخل المؤسسة من خلال تقدمي أنواع وبنية وخصائص الاتصال ودوره الإداري لإضافة إلي معوقاته .

2/أنواع الاتصال:

تتمثل أنواع الاتصال في ما يلي:

2-1-الاتصالات الرسمية:

وتتمثل في انسياب المعلومات والبيا ت من خلال القنوات الرسمية للاتصال التي حددها خطوط السلطة داخل المؤسسة ويتم بطرق رسمية متفق عليها ويشمل الخطا ت والمذكرات والتقارير التي ترسل أو تعدها هيئات إدارية من داخل المؤسسة المعنية وتشمل الاتصالات الرسمية انسياب المعلومات داخل المنظمة من أعلى إلي أسفل أو العكس أو بشكل أفقي وتنقسم الاتصالات الرسمية إلي:

–الاتصال الصاعد: خذ الاتصال الصاعد طريق من أسفل إلي أعلى أي من المرؤوسين إلي الرؤساء ويزود هذا الاتصال المستو ت الأعلى رجاع الأثر بردود أفعال المرؤوسين اجتاه الاتصالات الهابطة.

ويرى ليفزي livesy أن الاتصالات الصاعدة تنطوي على نقل الرسائل والمعاني شكالها وأنواعها المختلفة من قاعدة الهرم الإداري إلي قمة ضمن الهيكل التنظيمي المفتوح أو المرن الذي يتيح للمستو ت الإدارية الأدنى حرية الاتصال والتواصل مع المستو ت الإدارية العليا ضمن الهرم التنظيمي.

– **الاتصال الهابط:** حيث تنساب الرسائل والمعاني والتعليمات والتوجيهات من المستو ت الإدارية العليا إلي المستو ت الإدارية الدنيا ويستطيع المدراء الاتصال لعاملين بطرق ووسائل عديدة مثل الحديث المباشر أو عبر البريد الالكتروني أو غريها من وسائل الاتصال.[1]

– **الاتصال الأفقي:** ينطوي هذا النوع من الاتصالات على حالات التفاعل وتبادل المعاني والمعلومات والآراء ووجهات النظر بين العاملين في الإدارة أو الأقسام التي تقع على نفس المستوى الإداري في الهيكل التنظيمي وغالبا ما تشجع الإدارة هذا النوع من الاتصالات لقناعتها نه يساهم بشكل كبير في تنسيق الأعمال وحل المشكلات وتعزيز الفهم المشترك للمهام المطلوب تنفيذها والحد من مشكلة الصراعات من مشاكل العمل. [2]

2-2-الاتصالات غير الرسمية:

وهو اتصال لا يلتزم لطرائق الرسمية والمتعارف عليها في الاتصال بين أفراد المؤسسة المعنية رؤساء ومرؤوسين، ولا يخضع إلي أية إجراءات أو قواعد أو قوانين إدارية مثبتة ورسمية ومتفق عليها ومدونة كتابة، كما هو الحال في الاتصال الرسمي إذ يتم هذا الاتصال بعيد عن القنوات الرسمية وبين مستو ت إدارية مختلفة خارج حدود المؤسسة المعنية ويكون على هيئة لقاءات شخصية أو اجتماعات غير رسمية وقد يحدث هذا الاتصال غير الرسمي بين القائمين على إدارة مؤسسات مختلفة، كما هو

[1] شريف الحموي : **مهارات الاتصال**، دار فا العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن،207، ص 13.

[2] بشير العلاق : **الاتصال في المنظمات بين النظرية والممارسة** ،دار اليازوري، عمان ،2009، ص ص 100-104.

شأن ما يحدث من اتصال لمنظمات ومؤسسات ودوائر ذات العلاقة وهذه الاتصالات الخارجية تسهم في تبادل الخبرات وز دة الأداء الإداري وتطويره والاستثمار الأمثل للحوار وتؤدي أيضا دورا كبير أي الإعلام والتسويق والتعاون بما يخدم الجميع.[1]

وفي مختلف المؤسسات هناك الكثير من الأغراض للاتصالات تظهر عند تدفق الاتصالات ضمن المنظمة عبر الاتجاهات المختلفة:

- في الاتجاه النازل (من المشرف إلي المستخدمين): و تي هذا النوع من الاتصال داخل المؤسسة للأغراض التالية :
  - لتوضيح أهداف المنظمة وسياستها.
  - للتعريف بتاريخ المنظمة تقدمها ومستقبلها.
  - لتغطية المعلومات اليومية حول العمليات .
- في الاتجاه الصاعد (من المستخدمين إلي المشرفين): و تي هذا النوع للأغراض التالية:
  - لغرض الأفكار الشخصية، الشكاوى، المظالم، حل المشاكل.
  - لطرح المقترحات المتعلقة بتحسين أو تطوير العمل.
  - لتأكيد قبول الأهداف.
  - لجعل الإدارة على علم أو إدراك لحاجاتهم وطموحاتهم.
  - للمشاركة في اتخاذ القرارات وطلب الإرشاد.
- في الاتجاه الأفقي : (بين الأقسام والأفراد): و تي مثل هذا النوع من الاتصال من أجل :
  - تحسين حالة التعاون بين الأقسام.
  - التنسيق بين الوظائف.
  - تحسين وتطوير نوعية وفاعلية القرارات.

[1] هادي نهر وأحمد محمود الخطيب: **إدارة الاتصال والتواصل**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 209، ص ص 87-88.

- حل المشاكل بين الموظفين أو بين الأقسام ذاتها.[1]

ومن أنواع الاتصالات غير رسمية نجد:

–الاتصال الشفهي: أن أي مستخدم في المؤسسة سوف يكون له دور في الاتصالات الشفهية كما هو الحال في الاتصالات الأخرى وفي الواقع الفرد في المنظمة عادة يصرف الكثير من الوقت في الاتصالات الشفهية مقارنة بباقي أنشطة العمل الأخرى.

إن أكثر الاتصالات الشفهية التي تصب في مجال الأعمال هي غير رسمية و لإضافة إلى الحديث غير رسمي الإصغاء هناك العديد من الأنواع الاتصالات الرسمية خذ مكانها في مجال الأعمال (المقابلات، الاجتماعات، المناقشات، جماعات العمل....) .

وأن أحد خصائص ومميزات الاتصالات الشفهية هي من خلال التكلم فإننا نستطيع أن نؤكد على بعض الكلمات من خلال نبرات الصوت أيضا يمكننا التوقف عدة مرات أثناء الكلام كذلك من خلال استخدام تعابير الوجه يمكن التأكد على ما نريد قوله.

ومن هنا يمكننا تحديد ايجابيات وسلبيات الاتصال الشفهي داخل المنظمة فيما يلي:

ايجابياته:

- هو الأفضل في التعبير عن الشاعر والانفعالات.
- هو الأفضل في الاتصالات الشخصية والفردية.
- يساعد في الحالات التي تحتاج إلي تفاعل كبير وتعدية عكسية سريعة.
- يساعد على جعل التأثير أكثر.
- المصغي مكانه توجيه الأسئلة مباشرة في حالة عدم فهمه لبعض الأشياء.

سلبياته:

- يواجه المتصل صعوبة في التفكر عندما يكون مستمر في الكلام.

[1] صباح حميد وغازي فرحان زيتون: **الاتصالات الإدارية (أسس ومفاهيم ومراسلات الأعمال)**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان،2007، ص ص28-29 .

- الشيء الذي يقال من الصعب الرجوع عنه.
- تظاهر الأفراد المستمعين لإصغاء والعكس صحيح.[1]

-الاتصال الكتابي:

تعبر الاتصالات الكتابية عن نقل الأفكار والبيا ت والمعلومات ستخدام الكلمات المكتوب ومن أمثلة هذا الاتصال التقارير، التعليمات، المذكرات، المناورات، الرسائل التي تنقل من خلال شبكات الحاسب الآلي ورسائل الفاكس والتيلكس وتسمح الاتصالات المكتوبة بنقل المعلومات المكتوبة إلي عدد كبير من الأفراد مع إمكانية الرجوع إليها في المستقبل.[2]

وكذلك تمكن من شرح هذه المعلومات والبيا ت بعدة طرق مختلفة مع تقدمي الكثير من التفاصيل إن استدعي الأمر ذلك. [3]

3/خصائص الاتصال:

تتميز عملية الاتصال داخل المؤسسة بعدة خصائص ومميزات نذكر منها:

- الاتصال عملية اجتماعية مستمرة، تجري في إطار اجتماعي معين ليس لها بداية أو نهاية محددة.
- الاتصال عملية تفاعلية، بمعنى أن الاتصال يقوم أساسا على بناء هدف إلا أن هذا الهدف غالبا ما يكون نسبيا سواء في درجة وضوحه أو أهميته أو القدرة على تحقيقه لنسبة لأطراف عملية الاتصال. [4]
- الاتصال عملية دائرية، بمعنى أنها لا تسري في اتجاه واحد وإنما تحدث داخل مجال واسع وأشمل يضم كل الظروف والإمكا ت التي تحيط بها.

---

[1] صباح حميد وغازي فرحان زيتون: مرجع سابق، ص 30.

[2] شريف الحموي: المرجع السابق، ص ص18-19

[3] علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان: **مهارات الاتصال دار الإعصار العلمي**، عمان، 2010، ص34.

[4] سامية محمد جابر ،نعمات أحمد عثمان: **الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 403.

- عملية الاتصال عملية ديناميكية يتم من خلالها ترجمة المعاني والأفكار والاتجاهات في شكل رموز، تتخذ في الغالب مسارا يبدأ عادة من المصدر الذي تنبع منه إلي الجهة التي تستقبلها.[1]
- الاتصال ليس عملية عشوائية وإنما تحدده أساليب تتمثل في مختلف الطرق والرموز والمعاني والأفكار المتبادلة داخل السياق الاجتماعي.[2]

4/أهداف الاتصال:

يتمثل الهدف الرئيسي للاتصال في تبادل المعلومات بين الأفراد والعمل على تحريك وتعديل سلوكهم نحو الأداء الجيد أما الأهداف الفرعية على المستوى الوظيفي تتمثل في:

- شرح أهداف وخطط المنظمة للعاملين.
- إقامة الثقة والاحترام والتفاهم بين المنظمة والمجتمع.
- نقل المعلومات والتأكد من تحقيق التعاون بين الأفراد.
- قيادة وتوجيه الأفراد والتنسيق بين جهودهم وتحفيزهم على العمل.
- تهيئة المناخ التنظيمي الجيد لتحقيق الرضا في العمل ورفع الروح المعنوية.
- تحقيق التفاهم بين العاملين وبين الأعضاء والإدارة العليا.[3]
- جعل الرؤساء قريبين لمرؤوسين حيث يصبحون أكثر قدرة على حل مشاكلهم وتقوية روح التعاون بينهم .
- إحداث التفاعل بين أجزاء المنظمة وأعضائها وتنسيق العمل بما يخدم المنظمة وأهدافهم.[4]
- تحقيق التنسيق بين الأفعال والقرارات، فبدون اتصال تصبح المؤسسة عبارة عن مجموعة أفراد منفصلين عن بعضهم البعض.

---

[1] هالة منصور: **الاتصال الفعال**، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص ص 12-14.

[2] عاطف عدلي العبد عبيد: **مدخل إلي الاتصال وإلي الرأي العام**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999، ص4.

[3] محمد الصيرفي: المرجع السابق، ص17-18 .

[4] علي عباس: **أساسيات علم الإدارة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 15.

- يمثل الاتصال جزء هام في عمل المدير حيث يتصل المدير بكل أفراد المؤسسة في جميع المستو ت الإدارية.[1]

5/معوقات الاتصال :

5-1-معوقات شخصية:

والتي من أهمها صعوبة التكيف، حيث يهدف الاتصال إلى إعادة تكييف العاملين لسياسات وخطط المؤسسة فمثال عندما تعمد إلى الأخذ بنظام جديد للأجور بقصد ز دة الإنتاج فقد يلجأ العاملون إلى تخفيض معدلات الإنتاج وذلك راجع لعدم فهمهم لأهداف النظام الجديد و لتالي يكون هنا عدم التكيف الأفراد مع النظام الجديد.

5-2-معوقات نفسية:

حينما يشعر الفرد في ميدان عملية بقدر معين من القلق أو الخوف أو عدم الأمان فإنما يراه أو يسمعه بشكل تهديدا له.

5-3-اللغة:

تعد اللغة من العوائق الهامة التي تؤثر في جناح عملية الاتصال فهي مادة التعبير عن موضوع الاتصال فعندما تكون الكلمات ذات معاني مختلفة أو الصياغة معقدة فان المستقبل لا يفهم ما يعنيه المرسل وقد تكون المعاني غير واضحة بسبب التفاوت في التعليم والثقافة أو بسبب نوع من التخصص كذلك طريقة النطق توحي يعني يخالف مفهومها العادي فقد تحمل هذه الطريقة معنى التقدير.[2]

5-4-معوقات تنظيمية :

تتمثل فيما يلي :

أ-معوقات ناتجة عن التنظيم الرسمي: من الإشكالات التي تجعل انسياب الاتصالات غير فعال نجد نطاق الإشراف أي عدد الإفراد الدين يتم الإشراف عليهم حيث كلما زاد عدد الأفراد كما قل وقت الاتصال إلى أدنى حد ممكن مما يؤدي إلى عدم فهم الاتصال ومن ثم سوء الإنجاز.

---

[1] راوية حسن: **السلوك التنظيمي في المنظمات**، الدار الجامعية للنشر الإسكندرية، 1999،ص ص 188-190 .

[2] محمود سلمان العميان: **السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال**، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2009، ص 254 .

ب–معوقات ناتجة عن التنظيم غير الرسمي: يعتبر الاتصال في بعض الأحيان من بين العوائق التي تعيق عملية الاتصال، فهو بطبيعته الخفية وفي أهدافه التي تخدم المصالح يضر لأهداف الوظيفية والرسمية للمؤسسة حيث يسفر الاتصال غير الرسمي عن توليد إشاعات وبيا ت خاطئة، ويتم ذلك على نحو سريع غالبا فعندما لا يزود الأفراد لمعلومات الكافية عن خطط المؤسسة وبرامجها فإنهم يحاولون استكمال تلك المعلومات بمعلومات خاطئة من تصوراتهم.

ج .–تعدد المستويات الإدارية: كلما تعددت المستو ت الإدارية التي تمر بها الرسالة وخصوص منها الصاعدة من الأدنى إلى الأعلى كلما كان للحلقات الإدارية الوسيطة في الهيكل التنظيمي الدور المعرقل في اتصالها للإدارة العليا، وذلك عتبارات غير موضوعية تحتمها الظروف الشخصية وهذا ما سيفقد المعلومات الكثير من صحتها أثناء النزول والصعود.

6/نبذة تاريخية حول تطور وسائل الاتصال:

مر التاريخ الاتصالي منذ نشأته الأولى الذي تعايشت معه الحضارات البشرية وحتى الآن لعديد من المحطات الزمنية التي شكلت انعطافات كبيرة في مسيرة التعامل والتفاعل الإنساني إذ تتمثل المراحل التاريخية لتطوير وسائل الاتصال إلى عدة مراحل وهي: [1]

6–1–عصر الرموز والإشارات:

يعتبر الاتصال المباشر الأسلوب الأقدم للاتصال الذي عرفه الإنسان واستمر استخدامه حتى الآن، فقد مارس الإنسان البدائي الاتصال المباشر من خلال عدد محدود من الأصوات ولغة الجسد ، إذ يعتمد هذا الأخير أساسا على نقل رسالة شخصية بواسطة المندوبين لتوصيل مضمونها وقد يختلف الوقت المتاح لإدراك المتلقي لمعنى الرسالة من موقف إلى آخر، فلا يمكن نقل الرسالة إلا بتقابل المرسل والمتلقي في وقت واحد ومكان واحد للتغلب على تلك العوائق.

[1] وسام فاضل راضي: هند حميد التميمي، مهند حميد التميمي، **الاتصال ووسائله الشخصية والجماهرية والتفاعلية**، دار الكتاب الجامعي، ط1، دولة الإمارات العربية المتحدة، لبنان، 2015، ص26، 34.

استخدم الإنسان رموز دلالية ذات معاني مختلفة للتعبير حيث يفهمها الآخرين، فعمد إلى استخدام أساليب بدائية مبتكرة للاتصال مع الآخرين ومنها: الاشارات الدخانية وقرع الطبول واشعال النار على الجبال وإحداث الأصوات، بحسب طبيعة فهم هذه الأساليب والإشارات بين القبائل، ولقد تحسن الاتصال بين الأشخاص والجماعات مع ظهور اللغات واللهجات ، واستحدث الإنسان أول نشرة اخبارية عرفها التاريخ والتي تمثلت في المنادي الذي ينتقل من مكان لآخر، وفي هذا الأسلوب نفسه ظهر أول استخدام للاتصال بطريقة الشخص المنادي، والذي يحقق عدة وظائف لذلك الاتصال منها الترفيه والتعليم والتثقيف، واستمرت وسائل الاتصال المباشرة السمعية والبصرية بواسطة الإنسان عبر نقل الرسائل الشفهية أو البصرية من مكان إلى آخر ليحقق الاتصال مع الآخرين.[1]

6-2-مرحلة الكتابة:

بوجود الإنسان والمجتمعات البشرية، وجد نفسه غير قادر على التفاهم مع الآخرين، فاستعمل اللغة والكتابة وعايش المجتمعات الأخرى، في سنة 5000 ق.م، ابتدع الإنسان الكتابة في بلاد الرافدين، فكانت اللغة والكتابة من أهم أدوات الاتصال والتفاهم، التي تعتمد على الرموز أو الرسوم، وواصل الإنسان في تطوير الاتصال عبر الكتابة حتى ظهور الأبجد ت اللغوية، فتنوعت اللغات بحسب تعدد الشعوب والبلدان فأصبح لكل بلد أو مجموعة بلدان ذات روابط ثقافية أو قومية أو اجتماعية لغات معينة وتختلف عن لغات البلدان الأخرى.

وبظهور الكتابة بزوغ عصر جديد من الاتصال المباشر بين البشر، إذ بدأ استخدام المراسلين والمترجلين بغرض حمل الوسائل المكتوبة من مكان إلى آخر، وبعد ذلك عمد الإنسان إلى استخدام الطيور وأنواع معينة من الحمام لنقل الرسائل إلى أماكن معينة، بغرض إيصال تلك المعلومات أو الأخبار للآخرين.[2]

---

[1] عبد محمد عبد الرحمان: **سوسيولوجيا الاتصال والإعلام النشأة التطورية والاتجاهات الحديثة والدراسات الميدانية**، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2005، ص15.

[2] المرجع نفسه، ص23.

6-3-مرحلة الطباعة:

لقد كان للطباعة دور كبير في عملية الاتصال الجماهيري، واضعت بذلك الحجر الأساسي في نشأة وتطور أول وسيلة إعلام جماهرية وهي الصحيفة المطبوعة، وظل تطور وسائل الإعلام المطبوعة مرهو إلى حد كبير لتطور الفني في مجال الطباعة، فتطورت الطباعة بعد ذلك بشكل كبير وأدخلت لها تحسينات كبيرة من قبل الدول الأخرى ، ومن النتائج المباشرة الأخرى لظهور الطباعة الاهتمام للغات المحلية، وإزهار المدن وتقدم التعليم وظهور الجامعات والعلوم والصناعات، وبعد مدة قياسية من الزمن أخذت الصحف لصدور اعتبارا من مطلع القرن السادس عشر، وبعد ذلك تطورت الصحافة بشكل كبير وأصبحت الصحف تصدر يوميا و سعار تتناسب مع المستو ت الاقتصادية للأفراد في دول العالم.

إذا أخذت الصحافة لتطور والتقدم عبد التقدم الكبير في الطرق والمواصلات والبريد وتطور العمل السياسي وظهور الاختراعات.[1]

6-4-مرحلة الاتصال الحديثة:

لقد كان لثورة الاتصالات السلكية قفزة نوعية في مجال الاتصال، فقد تم اختراع البرق الكهر ئي (التلغراف) الذي يرسل الرسائل عبر الأسلاك خلال ثواني، واسهم البرق في نمو الأسواق الاقتصادية العالمية بحيث ربطت بشبكاته السلكية بورصات كل من لندن و ريس ، إلى جانب التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لهذا الأخير، فقد أثر بشكل كبير في الاتصالات العسكرية بحيث استخدم في توجيه القوات وتوفير الإمدادات والمعلومات الاستخبارية، ثم جاء اختراع الهاتف الذي يعد وسيلة لنقل الصوت بواسطة التيار الكهر ئي ، والذي يشبه إلى حد كبير البرق ، ومنذ بداية القرن العشرين أصبح جهاز الهاتف موجود في كل مكان، حيث دخل الإنسان مرحلة جديدة من الاتصال لم يكن يشهدها من سهولة ونقل الصوت إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية.[2]

---

[1] عبد محمد عبد الرحمان: المرجع السابق، ص26، 27.

[2] المرجع نفسه، ص 30.

أرسل المهندس الإيطالي جوليلمو ماركوني في عام 1895م أول إشارة لا سلكية عبر مسافة 3كلم، وصنع أول جهاز أرسل بواسطته رسائل من الشاطئ إلى سفينة قريبة ومن سفينة إلى أخرى ، وفي عام 1901م نجح ماركوني في إرسال إشارة لا سلكية عبر المحيط الأطلسي، وبعد اختراع صمامات التكبير وهندسة أجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكية نشأت فكرة الإذاعة المسموعة ، مما أسهمت في ز دة فاعلية هذه الوسيلة الاتصالية التي أصبح ستطاعتها أن تتابع وتغطي الأحداث في لحظة وقوعها.

وتعود تجربة الإرسال التلفزيوني لسنة 1927م حينما بعث معمل شركة "بل" للتلفزيو ت شارة تلفزيونية عبر أسلاك التلفون بين واشنطن ونيويورك، ثم أجرى العالم البريطاني "جون بيرد" عام عام 1929م، نقل أول إرسال تجريبي أجرته هيئة الإذاعة البريطانية "BBC" للصورة فقط، وفي عام 1930م أذيعت أول تمثيلية تلفزيونية ، وفي عام 1936م بدأت الإذاعة البريطانية بنقل أول إرسال تلفزيوني . وأسهمت التقنية التلفزيونية بعد ذلك لتقاط البث الفضائي عبر الأقمار الاصطناعية ستخدام الأطباق اللاقطة ما جعل التلفزيون ينتشر بشكل كبير وإمكانية الوصول إلى كافة أنحاء العالم، مما استحوذ على اهتمام الجمهور.[1]

6-5-مرحلة الاتصال الالكتروني والتفاعلي:

الفترة الأخيرة شهدت أجهزة الاتصال الالكترونية تطورا متسارعا خاصة في مجال الإذاعة والتلفزيون والأقمار الاصطناعية وظهور شبكة الأنترنيت بحيث أ حت هذه التقنيات توافر الاتصال الإنساني لجميع أفراد المجتمع، ويمتاز الاتصال في عهده الالكتروني والتفاعلي مكانية استخدامه واقتنائه على نطاق واسع من الأشخاص في بلدان العالم جميعها.

وأكثر ما يميز الاتصال في مرحلته الالكترونية هي الخدمات التفاعلية التي تتبعها شبكة الأنترنيت في عملية الاتصال سواء كان اتصالا شخصي أو جماهيري، بحيث تمتاز عملية الاتصال في المرحلة الالكترونية مكانية رجع الصدى واستقبال ردود أفعال الأشخاص الآخرين الذين تتحاور معهم عبر الخدمات الاتصالية لشبكة الأنترنت.[2]

---

[1] عبد محمد عبد الرحمان: المرجع السابق، ص32

[2] المرجع نفسه، ص 33، 34، 35 .

7/أنواع وسائل الاتصال الحديثة:

إن من أهم وسائل الاتصالات الحديثة نذكر ما يلي:

7-1-الهاتف النقال:

يعرف الهاتف النقال (لإنجليزية: mobile phone) نه عبارة عن جهاز صغير يستخدمه الناس للتواصل فيما بينهم من مسافات بعيدة، ويعد من أهم تقنيات الاتصال والتواصل الحديثة والتي تتطور ستمرار ودون توقف، فقد أصبح جهاز الهاتف النقال أكثر من مجرد وسيلة اتصال صوتية، حيث إن الأشكال المتطورة منها غدت تسمح لقيام لعديد من الأمور التقنية الحديثة المضافة إليه كاستخدام الكاميرا، والمذ ع، وبرامج تسجيل الأصوات والمكالمات وما إلى ذلك من الأمور التكنولوجية الحديثة. [1]

7-2-الإنترنت:

يعرف الإنترنت (لإنجليزية: Internet) أيضا بشبكة الإنترنت، وهي عبارة عن شبكة عالمية عالمية وعامة تربط أجهزة الحاسوب مع بعضها البعض وتسهل الاتصال فيما بينها، حيث يمكن لأي جهاز حاسوب تبادل المعلومات مع جهاز آخر ومن أي مكان في العالم، وقد وُضعت أول شبكة إنترنت في العالم من قبل وكالة مشاريع البحوث المتقدمة وبموافقة من الحكومة الأمريكية في عام 1969م، وكان الهدف منها هو المساعدة في البحوث العلمية وتبادل المعلومات بين الجامعات فيما يتعلق بتلك البحوث، ويقوم مبدأ عمل شبكة الإنترنت على استخدام مجموعة من البرتوكولات المتخصصة والتي تتحكم بعملية تبادل المعلومات بين الأجهزة المختلفة. [2]

7-3-وسائل التواصل الاجتماعي:

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي (لإنجليزية: Social media) ها مجموعة من التطبيقات والبرامج التي تعتمد على استخدام شبكة الإنترنت في إيصال الرسائل بين المستخدمين،

---

[1] حديد يوسف، أ. براهمة نصيرة: **تكنولوجيا الاتصال الحديثة واختراق الخصوصية الثقافية للأسرة الحضرية الجزائرية**، مقال منشور في مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، عدد 17، جامعة جيجل، الجزائر، ديسمبر 2014، ص 260-263.

[2] المرجع نفسه: ص 364.

ومن أبرز الأمثلة على هذه الوسائل هو تطبيق الفيسبوك (Facebook) الذي يتيح للأشخاص إمكانية التواصل فيما بينهم عبر حسا تهم الخاصة بهم، وكذلك تطبيق الواتس آب الذي يسهل عملية التواصل سواء أكانت كتابية أو صوتية لإضافة إلى إمكانية تبادل الوسائط المتعددة بين المستخدمين. [1]

المستخدمين. [1]

7-4-رسائل البريد الإلكتروني:

تعد رسائل البريد الإلكتروني (لإنجليزية E-Mail) إحدى وسائل الاتصال التي لا تحظى لاهتمام الواسع من قبل الأشخاص المستخدمين، ولكنها ما زالت تستخدم في كافة أنحاء العالم لعدة أهداف أبرزها؛ التسويق التجاري، ونشر الوعي لعلامات التجارية، ونشر الأخبار، وإيصال الرسائل بين الأشخاص، وهي من أشهر الوسائل المستخدمة في الشركات والتي يمكن أن تكون رسائل رسمية أو غير رسمية. [2]

7-5-المدونات تعد المدونات (بالإنجليزية Blogging) :

إحدى مواقع الويب التي تُستخدم لتحقيق عدة أهداف أبرزها؛ نشر الرسائل والأفكار لتفصيل ستخدام نظام المحاد ت الموّجهة للمشاهدين والقُرّاء، وتتمتع هذه الوسيلة بسهولة وصول الأشخاص إلى المعلومات المطروحة عليها، لإضافة إلى إمكانية كتابة التعليقات وإبداء الآراء أيضًا، أي من خلال هذه المدو ت يتمكن الشخص المرسِل من توجيه الرسائل إلى المتابعين.

7-6-الرسائل النصية القصيرة "SMS" :

تزامن وجود الرسائل النصية القصيرة (لإنجليزيةSMS Text Messaging) مع بداية اختراع الهواتف الناقلة، وتتمتع نصوص هذه الرسائل بكونها قصيرة وواضحة والتي تستخدم على نطاق واسع للتواصل غير الرسمي كونها تساهم في إيصال أجزاء بسيطة من المعلومات بين الأشخاص

[1] حديد يوسف، أ. براهمة نصيرة: المرجع السابق، ص266.

[2] المرجع نفسه: ص 266.

مع إ حة حرية الرد في أي وقت، ولكن تسبب ظهور تطبيقات المراسلات الفورية في تلاشي استخدام استخدام الرسائل النصية إلى حد ما.

7-7-الرسائل الفورية:

تمثل الرسائل الفورية (لإنجليزيةInstant Message) إحدى أسرع وسائل الاتصال، والتي تمكن الأشخاص من التواصل فيما بينهم عبر شبكة الإنترنت من خلال إرسال الرسائل المكتوبة أو الرسائل الصوتية وإيصالها فور إرسالها مباشرة، وعادة ما تستخدم تطبيقات هذه الوسيلة في إنشاء المحاد ت غير الرسمية ومجموعات المحاد ت، ومن أبرز الأمثلة عليها؛ تطبيق الواتساب .

7-8-الأقمار الصناعية:

يعرف القمر الصناعي (لإنجليزيةSatellite) نه جهاز يدور حول نجم ما أو كوكب معين، وعادة ما يشير مصطلح القمر الصناعي إلى الأجسام التي تطلق في الفضاء الخارجي لتدور حول جسم آخر، وتتعدد الأقمار الصناعية التي يصنعها الإنسان لغا ت وأهداف عديدة كالاستكشاف، وجمع المعلومات والفحص، وتتبع أحوال الطقس، كما وتساعد الأقمار الصناعية على تحديد المواقع المختلفة للأماكن والأشخاص.

ومن أهم التطبيقات التي تستخدم في مثل هذه الأمور نظام تحديد المواقع العالمي وهو GPS، كما تستخدم الأقمار الصناعية بصفة أساسية في بث الإشارات التلفزيونية، واستقبال وإرسال إشارات المكالمات الهاتفية، والجدير لذكر أن الأقمار الصناعية هي وسيلة سريعة لجمع المعلومات المختلفة بشكل أكبر وأسرع من الأدوات التي تُستخدم على الأرض.

8/آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الثقافة الإبداعية:

من المتوقع أن البنية الأساسية التي تقوم على توافر الحد الأدنى من متطلبات البحث العلمي والتكنولوجيا، تحقق وافر في حجم المعارف العلمية والتكنولوجية المطورة محليا، ومزيدا من الأفكار

والابتكارات والحلول العلمية لمشكلات الواقع، وقد يجد ذلك انعكاسه في تشجيع المديرين على الابتكار والإبداع طالما توافرت العوامل المهيأة لذلك.[1]

من جهة أخرى، فإن توافر مثل هذه البنية يزيد من ثقة المديرين اتجاه مراكز البحث العلمي الوطنية، ويشجعهم على اللجوء إليها كبيوت خبرة واستشارة لعرض مشاكل العمل اليومية أو الاستفادة من انجازاتها العلمية والتكنولوجية. وفي هذا ما يدعم الميل إلى استخدام الطريقة العلمية في التفكير وحل المشكلات من قبل المديرين.

كما أن البنية الأساسية التي تقوم على توافر نظام اتصالات ومعلومات كامل ومتقدم تحقق مزيدا من الربط والاتصال بقطاعات المستفيدين الحاليين أو المرتقبين من خدماتها، وهذا ما يؤدي إلى:

- إلمام المديرين بكافة التطورات والابتكارات والإبداعات الجديدة في كامل المجالات مما يعني توفر ضما ت الإفادة من الإمكا ت البحثية المتوفرة، وحسن استخدامها لتطوير الأداء أو حل مشاكله.
- تقريب العاملين لبحث العلمي من مواقع العمل والإنتاج، مما يعني توفر إمكانية التعرف على المشاكل الحقيقية بها، والظروف المحيطة بها. الأمر الذي يعني الوصول إلى أفكار وحلول أكرث ملامئة.

كما أن عدم توافر القدر المناسب من المعارف العلمية يؤدي إلى ضعف القدرة على الابتكار والإبداع.

وهناك من يشيد لآ ر الايجابية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على الإنتاجية والأداء وهناك من يرى أن هذه الأخيرة جاءت لطرد العمال وخدمة أصحاب رؤوس الأموال، إن هذه التكنولوجيا لنسبة لنا أحدثت ثورة في وظيفة الإنتاج إذ يكفي ذكر: الآلية للتصميم المساعد من طرف الحاسوب، الإنتاج المساعد من طرف الحاسوب....الخ.

ولقد توصل WATERMAN & PETER في دراسة لهما أن المؤسسات التي تتمتع بثقافة متماسكة وقوية هي المؤسسات الأكثر إبداعا في كل شيء، وأن المؤسسات الغير مبدعة

[1] النمر، سعود محمد: **الإبداع الإداري، دراسة سلوكية. المدير العربي**، ع (117)، 1992، ص66.

تميزت بوجود ثقافة تنظيمية تميل إلى التركيز على القوة والنفوذ داخل المؤسسة بدلا من الاهتمام لز ئن كما تميل إلى التركيز على الكم على حساب الكيف، وتهمل العنصر البشري وتتجنب الإبداع.

وتبقى الثقافة بمثابة الرأس والقلب الذين يحركان كل شيء في الجسد ويبعثان فيه الحيوية والنشاط والفاعلية والصفات الأساسية للثقافة الإبداعية ينبغي أن تكون كما يلي:

- مفتوحة لا مغلقة وضمن إطار أهداف المؤسسة لا خارجة منها ولا قاصرة عنها؛
- أن تؤمن لإنسان وبقدراته العالية على التطوير والتحسين المستمر وفي الحقيقة أن تؤمن ن التطور والنمو يبدأ من الأفراد لا من الآلة والصناعة؛
- أن تكون شاملة من أعلى المستو ت المؤسسة إلى أصغرها وأن تفسح المجال للجميع في أن يبدوا ما يريدون؛
- أن تكون عائلية أي ينظر إلى المؤسسة على أنها كعائلة واحدة مترابطة ومتعاونة يجمعهم رأس واحد وهو مشترك؛
- تقبل الغموض والخطر والاختلاف ونقص الواقعية.

II/الثقافة المعلوماتية:

أصبحت الثقافة المحور الرئيسي الذي يدور حوله عصر المعلومات، ثم إن التنمية المعلوماتية هي قضية ثقافية في المقام الأول وبهذا أصبحت الثقافة هي المشكل وهي الحل حيث تعد في شموليتها المحيط الذي يشكل فيه الفرد طباعه وشخصيته وهي بحسب تعريف المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة جميع المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية وطرائق التفكير والإبداع وسبل السلوك والتصرف والتعبير كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا والبحث الدائم عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله وإبداع كل ما يتفوق به على ذاته.

في هذا الإطار يقول المنظر Claude Baltz إن ما نسميه مجتمع المعلومات ينبغي أن ننبه أننا كثيرا ما عرفناه نه محاط بكتلة من التكنولوجيا الحواسيب البرمجيات والشبكات لكن لا يجب أن ننظر إليه من هذه الزاوية المحدودة حيث لاوجود لمجتمع معلومات إلا بوجود ثقافة خاصة مرتبطة به، هذا وتعتبر الأنترنيت في الوقت الراهن من أهم المستحد ت الرقمية ثيرا عن طريق تعدد مصادر المعلومات وأدواتها الاسترجاعية والاستكشافية المتنوعة، وفرت هاته الأخيرة فرصة أمام الباحثين للتزود لمعلومات الحديثة بهدف إثراء بحوثهم العلمية ومواكبة التطورات والنتاجات العالمية الحديثة ، وهو ما يشير إلى ضرورة الإلمام وامتلاك المهارات والكفاءات المعلوماتية اللازمة لتحديد الاحتياجات المعلوماتية وامتلاك درجة من الوعي المعلوماتي.

كل هذا لابد أن يستند على وعي وثقافة معلومات كسلوك وتفهم وإدراك قيمة المعلومات، هذه الثقافة يجب أن تشمل كل تلميذ ، من هنا وقع على عاتق القائمين على الكتب المدرسية مسؤولية نشر تعلم وتطبيق أساليب البحث عن المعلومات والتحكم فيها واسترجاعها من مختلف المصادر التقليدية والإلكترونية عبر تقنيات مختلفة وطرح مواد وبرامج متخصصة تزودهم بمهارات الثقافة المعلوماتية الثقافة الإعلامية والثقافة الرقمية يراعى فيها التدريس النظري والتدريب العملي المناسب، عتبارهم أهم صرح لصياغة وإعداد الكتب المدرسية وإعداد وإنتاج القدرات والكفاءات العلمية.

1/ النقلة التاريخية لتطور مفهوم الثقافة المعلوماتية:

ان مفهوم ثقافة المعلومة ينتج عن تقاطع عدة حقول معرفية تي في مقدمتها علم المعلومات، علم الإعلام والاتصال علم الحاسوب وحتى علم النفس المعرفي.[1]

يعود ظهور هذا المفهوم إلى الباحث بول زوركوسكي، وقد جاء استخدام هذا المفهوم استجابة لتقارير عديدة صدرت في الدول المتقدمة من أهمها كتاب (أمة في خطر) الذي صدر لولا ت المتحدة الأمريكية كدعوة عامة لمراجعة و تحسين النظم التعليمية والتربوية اللازمة لمجتمع المعلومات في القرن الحادي والعشرين بهدف اكساب الطلاب القدرات والمهارات اللازمة لتفجير الطاقات الكامنة لديهم من أجل الوصول المستقل إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها في مناهجهم الدراسية، وبهدف الانتقال من التعليم التلقيني السلبي إلى التعليم الذاتي، الاستقلالي والإيجابي والتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة. وبهذا تعددت التعاريف الخاصة بثقافة المعلومات.

فورد في الإنتاج الفكري تعاريف صادرة عن منظمات دولية وهيئات معلوماتية وكذلك تعاريف أعدها حثون أهمها تعريف الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ((IFLA وتعريف جمعية المكتبات الأمريكية ((ALA وجمعية مكتبات الكليات والبحث ((ACRL الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية ((AASL تتفق هاته التعاريف ن ثقافة المعلومات هي الوعي والقدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات في الوقت المناسب والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها لكفاءة المطلوبة وتبدأ القدرات المطلوبة قتناع الفرد همية المعلومات عند حاجته لاتخاذ قرار معين ثم تحديده لمصادر وكيفية البحث والوصول ثم القدرة على تقييمها لمعرفة معايير المصداقية والموثوقية والثبات والحداثة ثم العمل على استيعابها واستغلالها وتوظيفها لاتخاذ القرار السليم في الوقت المطلوب، وفي هذا السياق يعتبر هذا المفهوم أساسي التخطيط للاستراتيجيات والسياسات والمبادرات المستقبلية بشأن التعليم والتعلم وكل المجالات الأخرى التي

[1] Brigitte, juanals, **la culture de l'information** : du livre au numérique. Hermes sciences, Paris 2003,p.17

تساهم في بناء مجتمعات المعرفة أصبح هذا المفهوم في الوقت الراهن الأساس للانتفاع بقدرات جميع المواطنين لنشر ثقافة التنمية.

من جهة أخرى عرفها المنظر Christine Bruce سنة 1997 فيما يعرف لأعمدة السبعة لثقافة المعلومات استخدام تقنيات المعلومات – السيطرة على المعلومات – اكتشاف المعلومات – الاعتراف لحاجة للمعلومات والوصول لتلبية الحاجات الأولية – تعزيز قاعدة المعرفة الشخصية – العمل لمعرفة والتصورات الشخصية بطرق مبتكرة – استخدام المعلومات بحكمة لمنفعة الآخرين.

أما على المستوى الأوروبي فقد طالبت وزارة التربية الوطنية الفرنسية لتحرك القوي بشأن قضا المعلومات من خلال التعليم والتكوين في المعلومات والتوثيق من خلال بر مج مستمر، متكامل ومتواصل من الطور الابتدائي إلى الثانوي وإجباري في مرحلة الدراسات العليا بما في ذلك تكوين الأساتذة والباحثين.

والتركيز على مفهوم المواطنة المدنية والرقمية منذ ذلك الوقت أصبح هذا المفهوم أكثر حضورا في الملتقيات كمقابل لمجتمع المعرفة.

وإيما همية ثقافة المعلومات لاكتساب كل طفل وشاب مهارات الحياة الضرورية أعلنت منظمة اليونسكو في الفترة من 2012-2003حاجة كل فرد، إلى تنمية قدراته ؛ للحصول على المعلومات وتقييمها واستخدامها بطرق مختلفة تشجع هذه الحملة الهيئات على عمل أنشطة تُعزز محو الأمية المعلوماتية والتعليم مدى الحياة، خاصة الشعوب الأقل حصولا على التعليم النظامي، وفي نفس الإطار نجد جهود بعض المنظرين من خلال التمييز بين ثقافة المعلومات والثقافة المعلوماتية ،الثقافة الرقمية والثقافة الإعلامية.

حيث أن ثقافة المعلومات تتضمن الإعداد لثقافة متعددة العلوم تؤهل الأفراد للوصول إلى أشكال مختلفة من المعرفة ثقافة تتعدى حقل اختصاصهم إذ يجب على هاته الثقافة أن تشمل كل فرد وإعطائه القدرة على فهم الرها ت والتحد ت المرتبطة لحقول العلمية الكبرى وخصوصا إذا كان لها لها ثير اجتماعي أخلاقي سياسي ومن ثم فإن على هاته الثقافة أن تحفز كل فرد القدرة على تنظيم

المعلومات بطريقة ذكية وخصبة. فحين أن الثقافة المعلوماتية الموجهة نحو المكتبات و مراكز المعلومات ترتبط لعديد من المفاهيم ذات العلاقة كالإرشاد والتوجيه المكتبي ،التعليم الببليوغرافي المهارات المكتبية التي تتفق في مجملها على توعية المستفيد وتدريبه في البحث عن المعلومات هذا إلى جانب الثقافات الأخرى كالثقافة الرقمية والثقافة الإعلامية وثقافة وسائل الإعلام.

على المستوى العربي ترجم هذا المفهوم بعدة مصطلحات الوعي المعلوماتي، محو الأمية المعلوماتية التعلم المعلوماتي التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة، الكفاءات المعلوماتية، المهارات المعلوماتية– المعرفة المعلوماتية.

تشمل منظومة ثقافة المعلومات ما يلي:

- المنظومة الفرعية للتربية: وقوامها ثلاثية، المعلم المتعلم، المقرر التعليمي.
- المنظومة الفرعية للإعلام: وقوامها ثلاثية، المرسل، المستقبل، الرسالة الإعلامية.
- المنظومة الفرعية للإبداع: وقوامها ثلاثية المبدع، المتلقي، العمل الإبداعي.
- المنظومة الفرعية للغة: وقوامها ثلاثية نظام القواعد المعجم والاستخدام اللغوي.
- المنظومة الفرعية للقيم والمعتقدات: وقوامها ثلاثية القيم والمعتقدات والنصوص الدينية.
- المنظومة الفرعية للتاريخ والتراث: قوامها التاريخ الثقافي، التراث الثقافي وموارد المعلومات التاريخية والتراثية.

2/تعريف ثقافة المعلومات:

وقد تبلورت عدة تعريفات للثقافة المعلوماتية، لعل أهمها هو أنها مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات Information needs في الوقت المناسب، والوصول إلى هذه المعلومات وتقويمها و من ثم استخدامها لكفاءة المطلوبة.

"هي منظومة تعمل على اكتساب المهارات والخبرات والمعارف وتتبلور في الإطار الأيديولوجي الاقتصادي، السياسي، الاجتماعي الذي قوامه الفكر والقيم والهوية للفرد والمجتمع.[1]

[1] هاني محي الدين عطية: "**الثقافة المعلوماتية (نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات)**" ، جامعة بني سويف، 2010، ص65.

وهناك تعريف آخر: "هي عبارة عن مجموعة من القدرات التي تساعد الأفراد على تحديد الحاجة للمعلومات والقدرة على تعيين موقع المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها على نحو فعال.[1]

وتعرف اليونسكو ثقافة المعلومات نها ثقافة تهتم بتدريس وتعلم كافة أشكال ومصادر المعلومات، ولكي يكون الشخص ملما بثقافة المعلومات فيلزمه أن يحدد: لماذا ومتى وكيف يستخدم كل هذه الأدوات، ويفكر بطريقة قدة في المعلومات التي توفرها، وتمثل الثقافة المعلوماتية أساسية لا غنى عنه للتعلم مدى الحياة، فهي ضرورية لكل التخصصات في كل بيئات التعلم وكافة مستو ت التعليم. ويمكن تحديد سمات الشخص المثقف معلوماتية على النحو التالي:

- القدرة على تعريف مدى المعلومات المطلوبة.
- الوصول للمعلومات المطلوبة بسرعة و بكفاءة.
- التقييم الناقد المصادر المعلومات.
- استخدام المعلومات بكفاءة لإنجاز المهام المطلوبة.
- الإلمام لقضا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المرتبطة ستخدام المعلومات ومصادرها.
- استخدام المعلومات بطريقة قانونية وأخلاقي.[2]

وترى جمعية المكتبات المدرسية الأسترالية أن الوعي المعلوماتي مرادف لمفهوم كيف تتعلم How to Learn))، بمعنى أن يكون لدى المتعلم القدرة على معالجة المعلومات واستخدامها، أكثر مما يمتلكه الطالب العادي في المدرسة، وفي الحقيقة هي سبيل البقاء والنجاح الوحيد لمن يريد أن يعيش في هذا القرن المعلوماتي.[3]

[1] شريف كامل شاهين: "**الثقافة المعلوماتية في الجامعات**"، مكتبة جامعة 6 أكتوبر، نوفمبر 2012، ص43.

[2] إدارة المعلومات: **مفاهيم ومصطلحات**، متاح على الرابط
http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture/o11.html

[3] ز د بكات: **كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع28، 2012.

ولقد ارتبط مفهوم ثقافة المعلومات بعدد آخر من المفاهيم ذات العلاقة تي في مقدمتها: تكنولوجيا المعلومات Information Technology ومهارات المكتبات Library Skills ومهارات المعلوماتInformation Skills ، غير أن جل الدراسات قد خلصت إلى أن ثقافة المعلومات هو مفهوم أوسع من كل المفاهيم السابقة.

وعلى الرغم من ارتباط ثقافة المعلومات بتكنلوجيا المعلومات إلا أن للأولى أبعادا أشمل. ففي الوقت الذي تركز فيه تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع العتاد والبرمجيات وشبكات الاتصالات، تركز ثقافة المعلومات على المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها وآ رها الاجتماعية والاقتصادية والفلسفية.

وقد أشارت جمعية المكتبات الجامعية والوطنية SCONUL - وهي جمعية تعنى بتنمية ونشر ثقافة المعلومات في بريطانيا وإيرلندا إلى أن مهارات المعلومات ترتبط بتحديد مصادر المعلومات ومعايير تقويمها وتحليلها وأسلوب تقديمها بغض النظر عن شكل المصدر الذي تتاح من خلاله المعلومات. وبعبارة أخرى فإن ثقافة المعلومات تتجاوز اتقان مهارات التعامل اليدوي والتقني إلى مهارات التحليل والتفكير.

وكما لخصتها إحدى الدراسات فإن ثقافة المعلومات تركز على معرفة أسباب الاحتياج للمعلومات ومصادر المعلومات وليس فقط معرفة كيفية التعامل معها.[1]

3/أهمية الثقافة المعلوماتية:

تعددت أهمية الثقافة المعلوماتية في مجال التعليم حيث تت تؤثر في حياة الأفراد اليومية، بل إن متطلبات مجتمع المعلومات في صورته الراهنة تتطلب من الفرد العادي الإلمام لمهارات المعلوماتية الأساسية؛ لحل المشكلات التي تواجهه؛ ولتمكنه من الإلمام بكافة المتغيرات، وتمكن الثقافة الأفراد من بناء أحكام موضوعية عن كافة القضا والمشكلات التي يتعاملون معها، كما تيسر الثقافة المعلوماتية وصول الأفراد إلى المعلومات المتصلة بواقعهم وأعمالهم.

وبناء على ما تقدم فإن افتقاد القدرة على الوصول إلى المعلومات المناسبة والدقيقة من مظانها المختلفة من شأنه أن يؤثر على قدرة الفرد على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.[2]

[1] المهاجر الحر أمير، ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرون، متاح على الرابط
30506998= http://www.startimes.com/?t

[2] هشام عزمي: **ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين**، مجلة Cybrarians، ع8،مارس 2006، ص65.

4/دور الثقافة المعلوماتية في التعلم:

يتطلع العالم في مستهل القرن الحادي والعشرين وفي ظل نظام عالمي جديد زاخر لمتغيرات التقنية والسياسية والاقتصادية برزت فيه المعلومات بكافة مفاهيمها التكنولوجية وتداعياتها الاجتماعية كواحدة من أقوى العوامل البيئية والحضارية في المجتمعات الإنسانية المعاصرة، حيث شبهها البعض كوجهة عاتية اجتاحت الكثير من المفاهيم التقليدية في كافة المجالات، مما دعا الكثيرين الآن إلى تسميته (الموجة الرابعة) تعبيرا على ما يحدث في العالم اليوم.[1]

فالمعلومات هي أساس المجتمعات الحديثة بعد أن صارت سلعة وتجارة واقتصاد، وبعد أن أصبحت موردا استثمار في كل نواحي النشاط الإنساني، كذلك نجد تعاظم استخدام التكنولوجيا الحديثة في نقل المعلومات، أو في دورها ابتداء من إنتاجها ومرورا بمعالجتها واقتنائها والإفادة منها وتتمثل التكنولوجيا الحديثة في تطورات هائلة في استخدام الكمبيوتر، واختزان المعلومات واسترجاعها. [2]

ويبرز مفهوم الثقافة المعلوماتية من أهم المفاهيم المتداولة في مجال التربية الثقافية والإعلامية خلال السنوات الأخيرة، ذلك أن أبرز التحد ت التي تواجه المجتمعات المعاصرة هو كيفية التعامل مع هذا الكم الكبير من المعلومات في كافة أشكالها وصورها.

تبلورت عدة تعريفات للثقافة المعلوماتية، أهمها هو أنها مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات (Besoins d'informations) في الوقت المناسب والوصول إلى هذه المعلومات وتقييمها ومن ثم استخدامها لكفاءة المطلوبة، نظرا للتنوع الكبير في أشكال مصادر المعلومات، خاصة الإلكترونية منها، نشأت ضرورة ملحة لإلمام الأفراد بهذه المهارات لمساعدتهم على تحديد اختياراتهم المناسبة من المعلومات.

---

[1] محمد جلال سيد غندور: **عبور البلدان النامية للفجوة الرقمية المعلوماتية**، دراسة تحليلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات مج1، ع2، 23 يناير 2005.

[2] محمد أحمد إسماعيل: **دور الثقافة المعلوماتية في تفعيل أداء القطاع التعليمي**، مؤتمر المعلوماتية وقضا التنمية العربية، مارس، 2009 ص02.

تلعب المدرسة دورا حيو في مجال إعداد القوى البشرية في المجتمع التي لا يمكنها أن تقف جامدة في مواجهة ظروف العصر بل لابد من المشاركة الفاعلة في رسم البرامج ووضع الخطط وتيسير خدماتها للمستفيدين لمحو أميتهم المعلوماتية وخصوصا تلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك كسابهم القدرة على الوصول إلى ما يحتاجون إليه من ثقافة معلوماتية، ومساعدتهم على تقييمها وحسن استثمارها.[1]

5/ مهارات الثقافة المعلوماتية في الإصلاح التربوي:

تؤكد الثقافة المعلوماتية كأساس للإصلاح التربوي على أهمية مهارات استخدام تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة، وتنمية مهارات الثقافة المعلوماتية تتقاطع مع مهارات التربية الإعلامية.

قدم كل من Eisenberg. M و Johnson. D نماذج مهارات الثقافة المعلوماتية سميت " لمهارات الست الكبيرة" وهي:

- تعريف المشكلة المعلوماتية.
- تطوير استراتيجيات البحث عن المعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها.
- استخدام المعلومات.
- دمج وبناء الحل المعلوماتي.
- تقويم الحل المعلوماتي.

6/الثقافة والمعارف المدرسية:

في هذا المفصل الأساسي من دراستنا يجب علينا أن نتناول مسألة العلاقة الثقافية المدرسية والمعرفة المدرسية. وهنا علينا أن خذ بعين الاعتبار بعض الملاحظات الأساسية:

[1] جعفر سعد عبد النبي: **الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعات للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع**، دراسات مستقبلية، مصر، ع5، 2000، ص4.

- لا يمكن للمدرسة بمفردها أن تنقل مجموع الثقافة السائدة في المجتمع إلى الأجيال الجديدة. ولكن المدرسة تصطفي بعضا من الجوانب الأساسية للثقافة الاجتماعية، وتعمل على نقلها وتحويلها إلى صيغة ثقافة مدرسية محددة.[1]
- هذا النقل الثقافي الذي تقوم به المدرسة يعتمد على معايير محددة. فالمدرسة كما أشر لا يمكنها أن تحول الثقافة العامة في المجتمع بل يجب عليها الاصطفاء والاختيار لبناء ثقافة مدرسية منبثقة من الثقافة العامة للمجتمع، وهي ثقافة مصغرة ينظر إليها بوصفها ثقافة نموذجية مناسبة للمستقبل. [2]
- هذه الثقافة المختارة تشكل الإطار العام للمعارف المدرسية، ومن ثم، فإن المعرفة التي تسود في المدرسة يجب لضرورة أن تكون معرفة علمية تتعلق لأنظمة العلمية الأساسية في مجال الفيز ء والكيمياء والر ضيات والتاريخ والجغرافية والعلوم الإنسانية. ويضاف إلى ذلك مجموعة من التقاليد الثقافية التي تتعلق لقيم والعقائد والأيديولوجيا والدين.
- ولكن المعرفة المدرسية ليست مجرد معارف منقولة ومحولة، بل تشكل نوعا من المعرفة، الذاتي[3] الاستقلال طابع خذ التي فالمدرسة تنتج وتعيد إنتاج أنماطها الثقافية ولاسيما فيما يتعلق لمعايير والقيم والاتجاهات والممارسات التربوية في داخل المؤسسات التربوية.

ويتضح لنا على إثر ما تقدم من معطيات أن المدرسة لا تقوم بمجرد تحويل ونقل معلومات بسيطة إلى الطلاب، بل تقوم بنقل معرفة بنيوية منظمة ومتكاملة. وهذا يعني أن خطاب المعلمين في الفصول والقاعات يحاول أن يفرض طرائق ومضامين (عفوية) تتعلق لثقافة والمعرفة المدرسية.

[1] Forquin, J. -C. (1989) **École et culture**, Bruxelles: De Boeck-Wesmael.
[2] Tardif, M. (1993) «**Savoirs et expérience chez les enseignants de métier**». Dans H. Hensler (dir.), La recherche en formation des maîtres: détour ou passage obligé sur la voie de la professionnalisation?, Sherbrooke: Éditions du CRP: (pp. 53-86), p 268.
[3] Chervel, A. (1988) **L'histoire des disciplines scolaires**. Réflexions sur un domaine de recherche, Dans Histoire de l'éducation, mai 1988, Volume 38, pp. 59-119.

وهنا يمكن القول إن التعليم في القاعات أشبه ما يكون بحوار موضوعه قد حدد وفرض منذ البداية، وهذا يعني أن العمل المدرسي محدد بموضوعات معينة، ومن ثم فإن هذا الموضوع يشكل المادة التي يعالجها الطلاب والمعلمون.

وهنا نجد أن التواصل التربوي في القاعة يكون أشبه لتمثيل على خشبة المسرح، حيث يكون النص قد كتب سلفاً بواسطة كاتب هو خارج المسرح. ولوصف هذه العملية يمكن القول إن مصدر المعرفة المدرسية خارجي (فيز ء كيمياء ر ضيات)، وأن هذه المعرفة يجري نقلها وتحويلها في المدرسة عبر برامج تعليمية مدرسية، ولذلك فإن الفعالية المدرسية تعمل بطريقة أو أخرى على بناء ثقافة علمية خاصة تتوافق مع حاجات الطلاب وقدراتهم، وهذا يعني أن المعارف المدرسية يعاد بناؤها في الصف من قبل المعلم والتلميذ في صيغة قابلة للفهم والتحويل، وهنا يجب علينا أن خذ لحسبان أن المعرفة المدرسية لا تحول بصورتها الكلية الجامدة، بل وفقا لمعايير ذاتية تحددها عملية النقل والتحويل ذاتها. وهنا تكمن مهمة المعلم في تطبيع المعرفة المدرسية وتحويلها إلى إمكانية تربوية قابلة للتحويل والنقل، ومن ثم تطويع هذه المعرفة لتتناسب مع حاجات الطلاب ورغباتهم وإمكا تهم في التحصيل والسيطرة على المادة العلمية المعنية.[1]

هذه الدلالات والمعاني المدرسية غالبا ما يتم إخفاؤها واستبعادها في أثناء مناقشة التقنيات الحديثة للاتصال والمعلوماتية. وفي واقع الأمر غالبا ما يجري الحديث عن تقنية الاتصال والمعلوماتية بوصفها أدوات قادرة على مضاعفة المعلومات وز دة القدرة إلى حد بعيد على التعلم والاكتساب، وغالبا أيضا ما ينظر إليها على أنها أنماط جديدة للإدارة، أو بوصفها أدوات هائلة فيما يتعلق بقدرتها على تحويل المعلومات وتدويرها وإعطائها طابع المرونة والانسيابية، ولكن أصحاب هذه التصورات قلما خذون لحسبان أن المعرفة المدرسية ليست مجرد معارف ومعلومات علمية حيادية متحجرة صماء، وقلما ينتبهون إلى أن العملية التربوية تقوم على مبدأ الاصطفاء والاختيار والتحويل والتصنيف، وأن المؤسسات المدرسية تتولى تحويل المعارف العلمية والاجتماعية إلى معارف مدرسية.

[1] Chervel, A. Ipid, p. 120

والمدرسة فوق ذلك كله تستند إلى نظام ذاتي من المعارف المشروعة في منظور رعاتها ومنظميها، فالتعليم والتفاعل مع التلاميذ يتم وفق طرائق ومناهج متنوعة تتميز بخصوصيتها المدرسية، وعلى هذا فإن إيصال المعلومات والمعارف إلى التلميذ، يتضمن جدلية معرفية وجدانية لها طابع مدرسي يتجلى في الطرائق والمعايير المدرسية، والمواد المدرسية، والحقائق المدرسية، والقيم المدرسية، وهذا كله يشكل ثقافة مدرسية تتميز بطابع الاستقلال والخصوصية، وهي ثقافة عصية على الأدوات التقنية مهما بلغت من تطور.

وإذا أخذ لحسبان أن التقنية الحديثة ليست تقنية محايدة بل بوصفها نتاجا لممارسة اجتماعية وفعالية رمزية، فإنه لمن المناسب أن ندرس بجد واهتمام النماذج الثقافية التي توجد في أصل هذه التقنية وتنظيماتها المعرفية، وأنماط تحولها وطرائق إنتاجها للمعرفة، والكيفيات التي تعتمدها في تحويل المعرفة إلى المهتمين بها والمعنيين لثقافة ولاسيما إلى الأجيال الجديدة الصاعدة. وهنا فإننا على يقين ن تقنية الاتصال والمعلوماتية الجديدة ستخضع للمزيد من الدراسات والتحر ت والتقصيات التي تتناولها وتبحث في أصولها الثقافية.

من المعلوم أن العملية التعليمية تزداد تعقيدا في ضوء التغيرات التكنولوجية المتسارعة، والفيض الهائل من المعلومات المنتجة، وتعدد اللغات المنشورة لها، وتنوع أشكال مصادر المعلومات وتعددها (تقليدية وإلكترونية)، وترابط الموضوعات وتشابكها، إضافة إلى تطور التقنيات وظهور الشبكات وخاصة الأنترنت. فقد تغيرت طبيعة المعلومات وطرق الحصول عليها وسلوكيات البحث عنها، وقد نتج عن هذا طفرة معلوماتية كبيرة، يقتضي التعامل معها إتقان التلميذ والمعلم نوعية معينة من المهارات التي تسمح له لولوج إلى عصر المعلومات.

خلاصة:

يعد التطور الذي حصل في نهاية القرن العشرين وبداية هذا القرن أحد الأسباب التي أدت إلى الاندماج التي حدث بين ظاهرة الاتصال وثورة المعلومات، فالتطور في ظاهرة انتاج المعلومات وما رافقها من ابتكار الوسائل الفنية الحديثة في حفظ واسترجاع المعلومات قد توافق مع نمو ظاهرة الثورة التكنولوجية في وسائل الاتصال، وعليه هناك علاقة جدلية بينهما، حيث أن ظهور أي ابتكار جديد في أي مجال منهما يؤدي لضرورة إلى ابتكار آخر في المجال الثاني.

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

I-الإجراءات المنهجية للدراسة

II- عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

تمهيد :

قبل القيام بأي دراسة علمية وجب على الباحث القيام بجمع معلومات نظرية متعلقة بموضوع الدراسة، بعدها تليها الدراسة التطبيقية بمعنى الباحث السوسيولوجي أن ينتقل من البناء المجرد إلى البناء الملموس وذلك باستقراء الميدان، وهذا طبعا لا يكون إلا بانتهاج خطوات منهجية للوصول إلى نتائج وتفسير وتحليل الظاهرة المدروسة، وفي هذا الفصل سنحاول تقديم الإطار المنهجي المتبع في دراستنا بداية من مجالات الدراسة الزمنية والبشرية والمكانية ومن ثمة الاجراءات المنهجية المتمثلة المنهج المتبع في الدراسة، وتقنيات البحث، أدوات جمع البيانات عينة البحث.

I-الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-التعريف بميدان الدراسة :

ويتمثل في كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة الطور الابتدائي الجيل الثاني وهما كتابي اللغة العربية للسنة الأولى والسنة الثالثة ونحاور تقديم وصف لهذين الكتابين :

1-1- كتاب السنة أولى ابتدائي:

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي من 143 صفحة ، غلافه ملون بالأخضر مزخرف بالأزهار والغيوم، في واجهة الكتاب يظهر ولد وبنت مبتسمان، الولد يحمل نسخة من كتاب القراءة للسنة الأولى ، ويرفع يده اليمنى للتحية، ، كما تظهر مجموعة من الصور منها مسجد، مدرسة، بناء حكومي (بلدية – متحف) ، ومحفظة ،كراس ومجموعة من الأقلام الملونة ، تظهر بعض الكتابات على الغلاف المعرفة بالبلد (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) و وزارة التربية الوطنية مكتوب عليه باللون الأحمر كتابي في ورقم 1، وبالأسود اللغة العربية، التربية الإسلامية ،التربية المدنية، و في أسفل الواجهة كتب السنة الأولى من التعليم الابتدائي .

في خلف الغلاف توجد غيوم ،وصور محفظة ،كراس ومجموعة من الأقلام الملونة ، وصورة تظهر الجدة في الوسط تبتسم وتروي للأم وست أطفال، وفي أسفل الخلفية ديوان المطبوعات الوطنية وسعر الكتاب .

أما عن محاور التي تضمنها الكتاب هي كالتالي :

جدول رقم (02): يوضح المحاور و نصوص كتاب السنة أولى ابتدئي.

المقاطع	المحاور	النصوص
01	عائلتي	أحمد يرحب بكم
		تعرف على عائلتي
		في منزلنا
		العائلة مجتمعة
02	المدرسة	أحمد في المدرسة
		في ساحة المدرسة
		أدواتي المدرسية
03	الحي و القرية	في القرية
		مدينتنا
		في الحقل
04	الرياضة والتسلية	في معرض الكتاب
		مباراة في كرة القدم
		أنواع الرياضة
05	البيئة والطبيعة	بلادنا الجميلة
		جولة ممتعة
		في حديقة المنزل
06	التغذية والصحة	الفحص الطبي
		الغذاء الصحي
		أحافظ على أسناني
07	التواصل	ما أعجب الحاسوب !
		عودة أبي من السفر
		من أنا؟
08	موروث حضاري	أول يوم في رمضان
		عيد الأضحى
		عيد الاستقلال

1-2- كتاب السنة ثالثة ابتدائي:

يتكون كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة ابتدائي من 142 صفحة ، غلافه ملون بالأخضر، عليه رسومات بالون الأزرق المخضر، البرتقالي و الأحمر ، يظهر مجموعة من الأطفال (ولد و بنتين) يتواجدون في مكتبة للمطالعة يحملون كتب وقصص ، تظهر بعض الكتابات على الغلاف المعرفة بالبلد (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) و وزارة التربية الوطنية ، مكتوب عليه باللون الأبيض اللغة العربية، و بالأحمر 3 ابتدائي وفي أسفل الواجهة كتب ديوان المطبوعات الوطنية.

في خلف الغلاف توجد رسومات بالون الأزرق المخضر، الأخضر والأحمر، وفي أسفل الخلفية ديوان المطبوعات الوطنية و سعر الكتاب .

وتضمنت محاور كتاب السنة الثالثة المحاور التالية :

جدول رقم (03): يوضح مجموعة المحاور و نصوص كتاب السنة ثالثة ابتدئي.

المقاطع	المحاور	النصوص
01	القيم الإنسانية	أنا لست أنانيا
		الوعد هو الوعد
		الفراشة والنملة
02	الحياة الاجتماعية	العيد
		ختان زهير
		التاجر والشهر الفضيل
03	الهوية الوطنية	خدمة الأرض
		عمر يوسف
		من أجلك يا جزائر
04	الطبيعة والبيئة	طاحونة سي لونيس
		الفصول الأربعة
		سرطان البحر
05	الصحة والرياضة	كرة القدم
		مرض معد
		الغذاء المفيد
06	الحياة الثقافية	كم أحب الموسيقى !
		المسرح
		عادات من الأوراس
07	عالم الابتكار والاختراع	محمول جدتي
		بساط الريح
		البوصلة
08	الأسفار والرحلات	مع سائق الأجرة الايرلندي
		أوكوث

3/مجالات الدراسة:

3-1-المجال الزماني:

أجريت دراستنا أثناء الموسم الجامعي 2021-2022 حيث بدأنا بالجانب النظري لدراستنا في شهر نوفمبر 2021 ، حيث حاولنا في المرحلة الأولى الإحاطة بالإطار المنهجي والنظري للدراسة من خلال تحديد الإشكالية وتساؤلاتها وجمع البيانات النظرية التي تهم موضوع الدراسة، ثم شرعنا في الجانب الميداني للدراسة في شهر أفريل 2022 .

3-2-المجال البشري :

تضمن عينة كتب اللغة العربية للطور الابتدائي وهي السنة الأولى والثالثة ابتدائي.

4/المنهج المستخدم:

يعتبر المنهج أحد أسس الدراسة المنهجية في البحوث العلمية ، حيث يعرفه الدكتور عبد الرحمان بدوي بأنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتعدد العلميات حتى يل إلى نتيجة معلومة

أي أن المنهج عبارة عن اخضاع الباحث لنشاطه البحثي إلى تنظيم دقيق، في شكل خطوات معلومة يحدد فيها مساره البحثي، من حيث نقطة الانطلاق وخط السير ونقطة الوصول، مما جعل العديد من الباحثين يشبهون المنهج بالطريق الواضح المحدد المراحل.[1]

أن المناهج الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم ظاهرة موضوع الدراسة. وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها أو السلوكات التي تم ملاحظتها . لهذا يركز الباحث أكثر على دراسة الحالة أو دراسة عدد قليل من الأفراد. فعندما يحاول الباحث معرفة أطوار تعلم

[1] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص283.

الطفل أو الأحداث، أو الأحداث التي طبعت عشرية زمنية، أو تصورات الحب في بلدان مختلفة، فانه يستعين في ذلك بالمناهج الكيفية.[1]

ولأن الدراسة التي نحن بصدد أنجازها ، تهدف للوصول إلى معاني ودلالات الكتاب المدرسي، لجأنا إلى استخدام المنهج المناسب والأمثل للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة وهو المنهج الكيفي.

5/أدوات جمع البيانات:

يتوجب على الباحث عند القيام بدراسة ما الاعتماد على أدوات معينة لجمع البيانات والمعطيات، ونحن في دراستنا اعتمدنا على أدوات متنوعة، منها ، الملاحظة بالإضافة تحليلي الكلمة والصوؤة.

5-1- تقنية تحليل المحتوى:

تعد تقنية تحليل المحتوى أداة رئيسية من أدوات البحث، حيث أنها لا تقل أهمية عن المقابلة والملاحظة فتحليل المحتوى هو السبيل للتعامل مع المعلومات والبيانات التي يتم جمعها وتحليلها.

ويعرف على أنه عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال.[2]

وقد اعتمدنا على نصوص السنة الأولى والثالثة من الطور الابتدائي والتي لها علاقة بمحاور فرضيات الدراسة الآتية:

- يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام التكنولوجيا والمعارف للمتعلم في الطور الابتدائي.

---

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية**، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشنوف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، ط2، 2008، ص ص 100-101.

[2] العساف ، صالح محمد ، **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية** ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 1989، ص235.

- يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والإعلام للمتعلم في الطور الابتدائي.

ولقد اعتمدنا على فئة المضمون واخترنا الفئات التي تتلائم مع طبيعة الموضوع والإشكالية المطروحة والفرضيات والفئات التي اعتمدنا عليها هي :

- فئة الموضوع
- فئة الأهداف
- فئة الوسائل
- فئة القيم
- وحدة التحليل كانت الكلمة والصورة

5-2-الملاحظة:

تعني تلك المشاهدة المباشرة الموجهة والمضبوطة، والمحددة الأهداف والمحكومة بإطار مرجعي نظري وبناء منهجي ميداني للإحاطة بموضوع البحث، وعن طريق هذه المشاهدة تتم عملية جمع المعلومات والبيانات العلمية لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة عملية تخدم البحث.[1]

كما تعرف الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أول بأول.[2]

بالإضافة إلى ذلك تعني الملاحظة بأنها إحدى التقنيات المنهجية في جميع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في جمع البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق

[1] رشيد زرواتي: **مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص258.

[2] عامر قنديلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 1999، ص31.

والسجلات الإدارية أو الإحصاءات والتقارير الرسمية أو التجريب، ويمكن للباحث تدوين وتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أم سلوكا.[1]

وتم تطبيق الملاحظة في مرحلة البحث الاستطلاعي من خلال وذلك بمعاينة كتابي السنة الأولى والسنة الثالثة ابتدائي، حيث قمنا بملاحظة جميع صور الكتاب ومنها صور للوسائل الاتصالية التقليدية منها والحديثة، وكذلك قمنا بقراءة جميع النصوص وفرز النصوص التي لها علاقة بموضوع دراستنا ونتوافق مع أهداف الدراسة والفرضيات .

6/مجتمع البحث وعينة الدراسة:

6-1-مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة.[2]

ومن هنا فان مجتمع بحثنا تمثل في كتابي مادة اللغة العربية للسنة الأولى والثالثة ابتدائي

6-2-عينة البحث:

أما العينة فتعرف على أنها: جزء من مجتمع البحث الكلي المراد تحديد سماته، ويحددها الباحث وفق عملية معاينة، فالمعاينة هي اختيار جزء من مجموعة المادة بحيث يمثل هذا الجزء المجموعة كلها، ويجب أن تكون عملية المعاينة التي نستخدمها قادرة على أن تمدنا بعينة ممثلة للمجتمع الكلي أصدق تمثيل، والعينة التي قمنا باختيارها هي عينة قصدية، ويكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة. [3]

---

[1] رشيد زرواتي: المرجع السابق، ص 172.

[2] أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005، ص44.

[3] عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان السمرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008 ص 121.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية المتمثلة في كتابي اللغة العربية للسنة الأولى والثالثة ابتدائي وهو يتلاءم مع طبيعة الموضوع المدروس.

أما عن النصوص فتمثلت في مسح شامل والذي هو الدراسة الشاملة لجميع وحدات المجتمع الإحصائي، بهدف الحصول على معلومات إحصائية شاملة لخاصية أو أكثر من خواص المجتمع، ومن ثم إجراء التحاليل المنهجية اللازمة.

II- عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية:

1- عرض وتحليل وتفسير الجداول:

بعد تحديدنا لنوع المنهج والأداة المناسبة وتحديد مجتمع البحث المناسب، سنقوم في هذا الفصل بتحليل البيانات الميدانية من خلال عرض وتحليل وتفسير الجداول الخاصة بالفرضيات من أجل اثبات صحتها، وبذلك التوصل إلى النتائج ومناقشتها في ظل الفرضيات والدراسات السابقة التي تم اعتمادها.

1-1-عرض وتحليل وتفسير بيانات جداول الفرضية الفرعية الأولى:

- **يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام التكنولوجيا والمعارف للمتعلم في الطور الابتدائي**

جدول رقم (04): يوضح أهداف الثقافة المعلوماتية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي.

رقم الوحدة	فئة الأهداف	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	أهداف معرفية	05	%45,45	06	%42.85	11	%44
2.	أهداف مهارية	04	%36.36	05	%35.71	09	%36
3.	أهداف وجدانية	02	%18.18	03	%21.42	05	%20
المجموع		11	100%	14	100%	25	100%

التحليل الاحصائي:

يوضح الجدول أعلاه أهداف الثقافة المعلوماتية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي، حيث بلغت أعلى نسبة في الوحدة رقم 01 أهداف معرفية بنسبة 44%، وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 45,45% في كتاب سنة أولى ومقابل نسبة 42.85% في كتاب سنة ثالثة، ثم تليها فئة الوحدة رقم 02 أهداف مهارية بنسبة 36%، وبالمواظبة على نفس الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 36.36% في كتاب سنة أولى ونسبة35.71 % في كتاب سنة ثالثة، لتنخفض النسبة في رقم الوحدة 03 أهداف وجدانية بنسبة 20%، تمثلها نسبة 21.42% في كتاب سنة ثالثة، ونسبة 18.18% لكتاب سنة أولى.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الدلالة الإحصائية يتضح أن أهداف الثقافة المعلوماتية المتضمنة في الكتاب المدرسي في السنة الأولى والثالثة ابتدائي تظهر فئة الأهداف المعرفية، ففي كتاب السنة الأولى النص الأول بعنوان "أنواع الرياضة" حيث يتم فيه مشاهدة الأب مع الابن للتلفزيون ويتم فيه تلقين معرفة أنواع الرياضة ومعرفة الضمائر هو وهي، وفي النص الثاني "أحافظ على أسناني" وهو نص يبين فيه معرفه فوائد الحليب للصحة وذلك من خلال نصيحة الأم، كما يظهر أطفال وهم مبتسمون ويحمل أحدهم لوحه رقمية، وفي النص الثالث بعنوان "ما أعجب الحاسوب " حيث يكتسب فيه الطفل معرفة فائدة الحاسوب وايجابيات استعماله، وفي النص الرابع بعنوان "عودة أبي من السفر" تظهر عائلة في المطار بانتظار المسافرين، حيث يستعينوا بمواعيد وصول الطائرات المبين في الشاشات والمزودة بتقنيات حديثة ومربوطة بشبكة الانترانت، وهذا ما يبرز من خلاله معرفة فوائد الانترنت في تسهيل عملية السفر، وفي النص الخامس بعنوان "من أنا" حيث يبث ثقافة معلوماتية تبين هدف معرفي بخصوص التلفزيون ومعرفه استخداماته وأهم مميزاته.

أما في كتاب السنة الثالثة في توضح الأهداف المعرفية في النصوص التالية:

النص الأول بعنوان "كرة القدم "حيث يتضمن النص معرفة فوائد الحاسوب والانترنت، حيث يظهر الطفل مع والدته وهو يستعمل الحاسوب للبحث عن معلومات خاصة بانجاز بحث عن تاريخ كرة القدم، وفي النص الثاني بعنوان "محطة البنزين" يبرز استعمال وسائل الاتصال الحديثة وبهذا يكتسب التلميذ معرفة كيفية استعمال هذه الأجهزة والضرر الذي يمكن أن يتسبب فيه مثل التلفزيون، الهاتف، المحمول والحاسوب وفي النص الثالث بعنوان "محمول جدتي" حيث يظهر لنا أن الطفل يتحدث عن طريقة استعمال الجدة للهاتف المحمول، حيث يكتسب التلميذ معرفة تقنية التواصل عبر الهاتف الوابكام.

وفي النص الرابع بعنوان "المرشد الالكتروني" يكتسب التلميذ معرفة تحديد المكان عبر تقنية اتصالية وهي المرشد الكتروني، وهو تطبيق يحمل عبر الهاتف النقال ويستعمل عند السفر، وفي النص الخامس بعنوان "أهم اختراعات البشرية" يكتسب التلميذ معارف عن تاريخ الاختراعات عبر الزمن ومن بينها التواصلية، مثل اختراع الكمبيوتر، التلفاز والراديو، وأخيرا في النص السادس بعنوان" كبش العيد" حيث يظهر معرفة اللعب واللهو باللويحة الالكترونية، ومن خلال النصوص الإحدى عشر المقدمة للتلميذ في الكتابين للسنة الأولى و الثالثة من خلالها يكتسب التلميذ معارف خاصة بالثقافة المعلوماتية وبإعادة تكرار المعلومة حول نفس الوسائل التواصلية الحديثة مثل استعمال الهاتف المحمول أو جهاز الكمبيوتر تكتسب وتترسخ معرفة الثقافة المعلوماتية.

ومن خلال تفسيرنا إلى النصوص كتاب السنة الأولى التي تبرز فيها الأهداف المهارية نجد في في النص الأول بعنوان "أحافظ على أسناني" حيث يكسب نص مهارة اللعب والترفيه باللوحة الرقمية وتكسب مهارة الاعتناء بالأسنان، أما النص الثاني فهو بعنوان "ما أعجب الحاسوب" حيث يكتب النص مهارة استخدام الحاسوب وكذا التقنيات التي يمكن استعمالها كالطابعة وطبع المعلومات كالبطاقة المدرسية والنص الثالث بعنوان "عودة أبي من السفر" حيث يبين النص تقنيه الشبكة العالمية الانترنت في التواصل ما بين المدن والدول حيث يكسب الطفل مهارة تحديد

الطائرات والتوقيت وصولها وأخيرا النص بعنوان "من أنا" وهو النص الذي يتحدث عن التلفزيون ومهارة استخدامه، أما في كتاب السنة الثالثة ابتدائي هل يمكن أن نلاحظ وجود خمسه نصوص تكسب التلميذ مهارات الثقافة المعلوماتية حيث يحوي النص الأول بعنوان شبكه الحياة والذي يكسب مهارات التواصل مع الآخرين بالرد على الهاتف بعد أن يرن جرسه، وأما النص الثاني فهو بعنوان "كره القدم "حيث يحوي النص على اكتساب مهارات استخدام الحاسوب وطريقة البحث فيه عن المعلومات، أما النص الثالث فهو بعنوان "محطة البنزين" حيث يكتسب النص التلميذ مهارات استخدام وسائل الاتصال الحديثة التي لها دور هام في حياتنا اليومية من بين هذه الوسائل التلفاز والهاتف المحمول والكمبيوتر، أما النص الرابع بعنوان "محمول جدتي" حيث يظهر النص مجموعه من مهارات استعمال الهاتف المحمول ويظهر النص مجموعه من المهارات التي تخفى عن الجدة العجوز والتي يبينها لنا الطفل الصغير، وأخيرا النص الخامس بعنوان "المرشد الكتروني" وهو نص يبعث من خلال مهارات استعمال الهاتف المحمول وتطبيقاته حيث يبين أن الانترنت في الهاتف الهاتف المحمول تسمح بتحميل تطبيق المرشد حيث يقوم برصد الأماكن وكيفيه الوصول إلى العديد من الأماكن وعبر أقصر الطرق.

ومن خلال تفسيرنا إلى النصوص التي تبرز فيها الأهداف الوجدانية نستنتج أهداف وجدانيه وجدانيه من خلال نصين في كتاب السنة الأولى و السنة الثالثة، ففي كتاب السنة ابتدائي تبرز أهداف وجدانيه من خلال النص الأول بعنوان "ما أعجب" الحاسوب حيث يبرز نص أهداف وجدانيه شعورية تبين الانبهار بما يصنعه الحاسوب في مدة زمنية قصيرة، أما النص الثاني فهو بعنوان من أنا حيث تبرز أهداف وجدانيه من خلال هذا النص حيث يشبه التلفزيون كأنه شخص يروي ويصف نفسه وعلينا التعرف على هذا الشخص من خلال معارف التلميذ، كما يمكن استنتاج أهداف وجدانيه في كتاب السنة الثالثة من خلال ثلاث نصوص أولها بعنوان "محمول جدتي" حيث يتبنى النص أهداف وجدانيه وذلك بقيمه الهاتف المحمول عند الجدة حتى أنها راحت

تعلقه كالقلادة، أما النص الثاني فهو بعنوان "المرشد الالكتروني" حيث من خلال النص يتبين أنه أصبح للوجود وسائل وتقنيات حديثه تعرفنا بموقعنا بوجودنا وفي هذا العالم فيمكن القول أين أنا وأين أتواجد، وأخيرا في النص الثالث بعنوان "محطة البنزين" وفي هذا النص يظهر فيه أهمية التواصل في الحياة اليومية ومن الصعب التخلي عنه.

وعليه يمكن أن نخلص إلى أنه من خلال تحليل مضامين نصوص الكتب المدرسية للسنة الأولى ابتدائي والسنة ثالثة ابتدائي تبين أنه بتكرار العديد من النصوص التي تغرس الثقافة المعلوماتية والغالب التركيز على الأهداف المعرفية في كتاب السنة الأولى والهدف تعليم وتنشئة التلميذ في هذه المرحلة الأولى وغرس وبناء صورة ذهنية عن المعارف العلمية وبعدها إكسابه مهارات التعامل مع المعلومة ،كيفية استغلالها " الأهداف المهارية" والوجدانية.

جدول رقم (05): يوضح مدى تضمين مصادر المعلومات.

رقم الوحدة	فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	مصادر تقليدية (كتب ،مجلات ...)	8	80%	6	54.54%	14	66.66%
2.	مصادر حديثة (انترنات...)	2	20%	5	45 .45 %	7	33.33%
المجموع		10	100%	11	100%	21	100%

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه مدى تضمين مصادر المعلومات في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي، حيث بلغت أعلى نسبة في الوحدة رقم 01 مصادر تقليدية (كتب ،مجلات ...) بنسبة 66.66 %، وبالموظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 80 % في كتاب السنة أولى، مقابل نسبة54.54 % في كتاب السنة الثالثة، تليها الوحدة رقم 02 مصادر حديثة بنسبة 33.33 % وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 45.45 % في كتاب السنة الثالثة، مقابل نسبة 20 % في كتابة السنة أولى.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال تحليلنا في مضامين الكتاب القراءة للسنة الاولى ابتدائي خلصنا إلى أن تضمين مصادر المعلومات الموظفة في هذه النصوص أغلبيتها مصادر تقليدية تمثلت في ثمانية نصوص في كتاب السنة الأولى من خلال النصوص التالية:

- أحمد في المدرسة
- أدواتي المدرسية
- في معرض الكتاب
- أنواع الرياضة
- الفحص الطبي
- آداب النوم
- أحافظ على أسناني
- من أنا

والتي تبرز مصادر تقليدية أما المصادر الحديثة والتي برزت في نصين هما:

- أحافظ على أسناني

- ما أعجب الحاسوب

حيث تظهر المصادر الحديثة في شكل :الحاسوب، الانترنت، اللوحة الرقمية، والهاتف المحمول، أما في كتاب السنة ثالثة فتمثل طبيعة المصادر التقليدية الموظفة في ستة نصوص وهي:

- فوائد المطالعة
- كبش العيد
- التلقيح
- محطة البنزين
- بساط الريح

والتي تمثلت المصادر في كل من كتب، قصص، تلفزيون، وفيما يتعلق بالمصادر الحديثة فتمثلت في خمسة نصوص هي:

- كبش العيد
- كرة القدم
- محطة البنزين
- محمول جدتي
- المرشد الالكتروني

والتي وظفت فيها كل من الهاتف المحمول، الحاسوب، الانترنت، وعليه فان طبيعة المصادر الموظفة وجمع المعلومات والمكررة في النصوص هي مصادر تقليديه أكثر من الحديثة.

ويتضح من خلال مضامين المصادر أن كتب المرحلة الابتدائية تحاول غرس قيم وبناء اتجاهات نحو الوسائل التقليدية التشجيع على المقروئية واكتساب المعارف والمعلومات من المصادر الأصلية كالقصة والتلفزيون والكتب كما أشار إليها صاحب نظرية الغرس الثقافي أنها تؤثر في الطفل في هذه المرحلة فكل الرسائل التي تنشرها تعمل على غرس العبر وتكوين رصيد معرفي

للتلميذ في مرحلة التعليم الابتدائي في حين جاء توظيف المصادر الحديثة ضعيفا في كلى الكتابين وهذا ما أغفله مخططي المنهاج فالتكنولوجيا الحديثة والرقمية مهمة في الحصول على المعلومة فنحن نسير نحو مجتمع المعرفة والمنظومة التربوية تتطلب عصرنتها وتوظيف أمثل للوسائل المصادر الحديثة والوسائط الاجتماعية في مجال التعلم .

جدول رقم (06): يوضح مدى تضمين المشاريع المدرجة في كتابي السنة الأولى والسنة الثالثة للقراءة وتضمين ثقافة المعلوماتية

رقم الوحدة	فئة الموضوع تدريب المتعلم على مهارات الانجاز والتعلم الذاتي	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	مهارة علمية، صحية،معرفية	06	%66,66	03	%37,5	09	%52,94
2.	مهارة تاريخية ثقافية ترفيهية.	02	%25	02	%25	04	%251
3.	مهارة إبداعية	00	%00	03	%37,5	03	%17,64
المجموع		08	%100	08	%100	16	%100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه تمثلت اعلى نسبة حسب الاتجاه العام في رقم الوحدة (01) فئة مهارة علمية،صحية ،معرفية بنسبة 52,94% وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة في كتاب السنة الأولى بنسبة 66,66% مقابل نسبة 37,5 % في كتاب السنة الثالثة وتليها نسبة 25 %

في رقم الوحدة (02) مهارة تاريخية ثقافية ،ترفيهية وبالمواظبة على الاتجاه بنسب متساوية 25 % في كتاب السنة الأولى وفي كتاب السنة الثالثة لتنخفض النسبة إلى رقم 17,64% في رقم الوحدة (03) فئة مهارة إبداعية وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 37,5% في كتاب السنة السنة الثالثة.

التحليل السوسيولوجي:

إن الكتاب المدرسي (القراءة لمستوى الطور السنة الأولى والثالثة يعمل على غرس المعارف والمعلومات الصحية والعلمية من خلال تدريب المتعلمين على انجاز مشاريع شخصية فكل محور في الكتاب المدرسي يطبق فيه التلاميذ معارفهم ويتدرب على توظيفها حيث نجد أن كتاب الطور الأول تمثل أعلى النسب في تجسيد مهارات علمية ومعرفية وصحية وتمثلت في انجاز مشروع منزلي في محور عائلتي والهدف التعريف بالأسرة وفضاء اجتماعها وهو المنزل الفضاء الداخلي أين يتحدد دور كل فرد من الأسرة وأيضا التعريف بفضاء المدرسة وأهم المستلزمات التي يجب أن تكون عند التلميذ من خلال انجاز مشروع محفظة وانجاز حاملة الأقلام، وكذا الاهتمام بقواعد الجانب الصحي والبيئي والغذاء من خلال مشروعي انجاز الفواكه وانجاز أشجار وفي مجال مهارة تاريخية وثقافية تمثلت في انجاز بطاقة تهنئة وانجاز قطار في مجال التواصل أما في كتاب السنة الثالثة ركزت أغلب المشاريع على انجاز قصة أو سيرة ذاتية، كتابة أسطورة، قصة اختراع في مهارة الإبداع مما يعمل هذا على غرس قيمة الكتابة والإبداع للطفل في هذه المرحلة وتوسيع معارفه وخياله وفي مجال مهارة الصحة والمعرفة انجاز مشاريع حول لافتات قواعد الصحة ولافتات إشهارية لحماية البيئة وفي مجال التاريخ والثقافة انجاز سيرة ذاتية حول شخصية وطنية معروفة وكلها تهدف إلى جمع المعلومات لأن كل مشروع خاصة في مستوى السنة الأولى لاختبار المعلومات يطرح عقبه أسئلة حول أي محور درس كالعلاقات الأسر وطبيعة الغذاء الصحي، أنواع وسائل النقل إلى ....الخ.

وعليه نستنتج أن مجمل المشاريع المدرجة في الكتابين جاءت لتعميق وغرس المعارف وتنشئة المتعلم على القيم الايجابية وبناء معنى مشترك لهذه المفاهيم المدرجة.

جدول رقم (07): يوضح مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتاب المدرسي

رقم الوحدة	فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	علمية	05	%62.5	05	%50	10	%55.55
2.	صحية	01	%12.5	01	%10	02	11.11%
3.	تاريخية، ثقافية	02	%25	04	%40	06	%33.33
المجموع		08	100%	10	100%	18	100%

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي، حيث بلغت أعلى نسبة في فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات علمية الوحدة رقم (01) بنسبة 55.55%، تمثلها نسبة50% في كتابة السنة ثالثة، ونسبة 62.5% في كتاب السنة الأولى، تليها الفئة رقم (03) تاريخية، ثقافية بنسبة 33.33%، تمثلها نسبة 40% في كتابة السنة ثالثة، ونسبة 25% في كتاب السنة الأولى، وفي الأخير الوحدة رقم (01) صحية بنسبة 11.11%، تمثلها نسبة 12.5% في كتابة السنة أولى، ونسبة 10% في كتاب السنة الثالثة.

التحليل السوسيولوجي:

يمكن أن نخلص إلى أن مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتاب المدرسي للسنوات الأولى والثالثة ابتدائي هي أغلبيتها نصوص ذات مجال علمي، نذكر منها خمسة نصوص للسنة الأولى، أولها بعنوان "معرض الكتاب"، والذي تبرز فيه المعرفة العلمية من خلال أهمية الكتب والمجالات المعروضة للطفل، والذي يكسب حب المطالعة والأهمية العلمية، أما النص الثاني بعنوان "ما أعجب الحاسوب" وفيه يكتسب التلميذ معارف حول الحاسوب والوظائف التي يقوم بها كما يقوم النص الثالث بعنوان "من أنا" بسرد الفوائد العلمية للتلفزيون واستعمالاته، ويعود النص الرابع بعنوان "عودة أبي من السفر"، إلى مصادر المعلومات العلمية وذلك للتبيان التكنولوجيات الحديثة وهي العلم الحديث الذي يتطور بتطور الوسائل واستعمالاتها المتنوعة والمتطورة، وأخيرا النص الخامس بعنوان "أحافظ على أسناني" حيث يقوم بمعرفة وسيلة تكنولوجية حديثة، هي اللوحة الالكترونية، أما نصوص كتاب السنة الثالثة ابتدائي فبرزت المجالات العلمية فيها في خمسة نصوص أولها في نص بعنوان "كبش العيد"، حيث يظهر معرفه اللوحة الالكترونية واستخداماتها للترفيه، أما النص الثاني فهو بعنوان "المرشد الالكتروني" وفيه يبرز المجال العلمي في التقنية الحديثة التي يعرف بها التلميذ، وهي تطبيق يحمل في الهاتف المحمول بغرض التعرف على تحديد المواقع عبر الانترنت، وبهذا اكتساب معرفة علمية تكنولوجية تواصلية حديثة، أما النص الثالث بعنوان "محمول جدتي" وفيه يكتسب التلميذ معرفة علمية باستخدام وسيلة الاتصال الهاتف المحمول وبتكنولوجيا الخدمة الحديثة، كما يبرز النص الرابع بعنوان "شبكه الحياة" معرفة عمل الهاتف الثابت، أما النص الخامس بعنوان "كرة القدم" وتبرز فيه عملية الإبحار عبر شبكة الانترنت والبحث فيه عن المعلومات المراد البحث عنها مثل البحث عن تاريخ الرياضة، كما يمكن أن نستنتج مجالات مصادر والمعلومات التاريخية والثقافية التي تدرس في نصين في كتاب السنة الأولى، النص الأول بعنوان "أنواع الرياضة" حيث يبين فيه نوع من الثقافة وهي مشاهدة مباراة لكرة القدم والتعرف على

أنواع الرياضة، والنص الثاني بعنوان "عودة أبي من السفر"، أما في كتاب السنة الثالثة ابتدائي فبرز في أربع نصوص، أولها "كم أحب الموسيقى" حيث يظهر المصدر الثقافي من خلال الآلات الموسيقية والمعزوفات المذكورة في النص، كما يبرز النص الثاني بعنوان "المسرح" مجالا ثقافيا خاص بالعرض المسرحي والعلو على خشبته وتقديم عروض فنية، أما النص الرابع فهو بعنوان الفنون الجميلة والتي تتنوع فيه الفنون من الموسيقى والرسم التي تبرز للتلميذ الثقافة الجزائرية، أما مصادر المعلومات الصحية الموظفة في كتاب السنة أولى تبرز في نص وحيد بعنوان "أحافظ على أسناني" والذي يمرر نصائح تساعد على المحافظة على أسنان الطفل، وتقدم هذه النصائح في وقت يكون فيه الطفلان يلعبان باللوحة الالكترونية، أما كتاب السنة الثالثة فيحتوي أيضا على نص واحد بعنوان "كرة القدم"، حيث يقدم النص فوائد الرياضة في تقوية جسم الإنسان.

ومنه نستنتج أن مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتاب المدرسي للسنوات الأولى والثالثة هي ذات مجال علمي أكثر وذلك لجعل هذه المعارف عادة من عادات التلاميذ وبهذا يغرس المعرفة العلمية ويصبح استعمالها سهل وعملي أكثر، كاستعمال الحاسوب أو الهاتف المحمول في الحياة اليومية والاعتماد عليه.

جدول رقم (08): يوضح مجالات ميادين الحصول على المعلومة

رقم الوحدة	فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
4.	المكتبة	1	% 20	-	-	1	% 7.14
5.	وسائل الإعلام	2	% 40	6	% 66.66	8	% 57.14
6.	الانترنت	2	% 40	3	% 3.33	5	% 35.71
المجموع		05	% 100	9	% 100	14	% 100

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه مجالات ميادين الحصول على المعلومة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي، حيث بلغت أعلى نسبة في فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات الوحدة رقم 02 وسائل الإعلام بنسبة 57.14 %، وبالمواظبة على الاتجاه أعلى نسبة 66.66 % في كتاب السنة ثالثة، مقابل نسبة 40% في كتاب السنة الأولى، تليها الوحدة رقم 03 الانترنت بنسبة 35.71 %، تعبرها نسبة 40 % في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 3.33 % في كتابة السنة أولى، ولتنخفض النسبة في الوحدة رقم 01 المكتبة بنسبة 7.14 %، تمثلها نسبة 20 % في كتاب السنة أولى.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال تحليلنا لمضامين كتب القراءة للسنة الأولى والثالثة ابتدائي تبين أن مجالات ميادين الحصول على المعلومة والموظفة في هذه الكتب هي وسائل الإعلام المختلفة حيث نجدها في كتاب السنة الأولى في النصوص التالية:

- أنواع الرياضة
- من أنا

أما في كتاب السنة الثالثة فنجدها في ستة نصوص وهي:

- الوعد
- كم أحب الموسيقى
- المسرح
- الفنون الجميلة
- محطة البنزين
- محمول جدتي

وتتمثل هذه الوسائل في كل من التلفزيون، الهاتف، الهاتف المحمول، أما الانترنت كمجال للحصول على المعلومات نجدها في خمسة نصوص، ثلاثة منها في كتاب القراءة للسنة الثالثة ابتدائي وهي:

- كبش العيد
- كره القدم
- المرشد الالكتروني

وفي نصين في كتاب السنة الأولى بعنوان:

- أحافظ على أسناني

- وما أعجب الحاسوب

أما المكتبة كمجال للحصول على المعلومة فلم يوظف كثيرا حيث وظف في نص واحد في كتاب السنة الأولى ابتدائي بعنوان "في معرض الكتاب"، أما كتاب السنة ثالثة فلم يعتمد على المكتبة كمجال للحصول على المعلومة، ومنه يمكن أن نستنتج أن الثقافة المعلوماتية المقدمة في الكتاب المدرسي هي مجال وسائل الإعلام والانترنت وغرس هذه الثقافة في وسط التلميذ مربوط بالتطور التكنولوجي الراهن الذي نعيشه، وتغير المجتمع من التقليدي إلى التكنولوجي الحديث.

وما نستنتجه أن الكتاب المدرسي كوسيلة اتصال يعمل على بناء اتجاهات ايجابية وبناء معنى مشترك لهذه الوسائل الإعلامية والاتصالية وتوجيه التلاميذ نحو الاستفادة من وسائل الإعلام لما لها من خصائص تعليمية ترفيهية بما يسمى التربية الإعلامية وتمكين المتعلمين من الاستغلال الأمثل لهذه الوسائل وأيضا توجيه التلاميذ نحو استغلال الانترنت للحصول على المعلومة لأن العالم اليوم أصبح قرية صغيرة كما أشار إليها ماكلوهان.

نتائج الفرضية الأولى:

من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الأولى يتضح أن الكتاب المدرسي يساهم في تعزيز مهارة استخدام التكنولوجيا والمعارف للمتعلم في الطور الابتدائي، فإن الفرضية قد تحققت من خلال النتائج التالية:

- أن أهداف الثقافة المعلوماتية المتضمنة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي بلغت أعلى نسبة أهداف معرفية بنسبة 44%.
- أن مدى تضمين مصادر المعلومات في الكتاب المدرسي للسنة الأولى والثالثة ابتدائي بلغت أعلى نسبة في الوحدة رقم (01) مصادر تقليدية (كتب، مجلات ...) بنسبة 66.66 %.
- أن أعلى نسبة حسب الاتجاه العام في رقم الوحدة (01) فئة مهارة معرفية بنسبة 52,94%.

- أن أعلى نسبة في فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات العلمية الوحدة رقم (01) بنسبة 55.55%.
- أن أعلى نسبة في فئة الموضوع طبيعة المصادر الموظفة لجمع المعلومات الوحدة رقم (02) وسائل الإعلام بنسبة 57.14 %.

1-2-عرض وتحليل وتفسير بيانات جداول الفرضية الثانية: يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والإعلام للمتعلم في الطور الابتدائي.

جدول رقم (09): يوضح تضمين الصور ذات العلاقة بوسائل الاتصال والإعلام في كتابي القراءة للسنة الأولى و الثالثة ابتدائي.

الصور الموظفة	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الكتب و المجلات	04	% 16	02	% 6.89	06	% 11.11
القصص	01	% 04	-	-	01	% 1.85
الهاتف	02	% 08	03	% 10.34	05	% 9.25
التلفزيون	05	% 20	02	% 6.89	07	% 11.89
الراديو	01	% 04	-	-	01	% 1.85
الرسالة البريدية	-	-	01	% 3.44	01	% 1.85
الكمبيوتر	04	% 16	10	% 34.48	14	% 25.92
المسرح	01	% 04	11	% 37.93	12	% 22.22
معرض الكتاب	01	% 04	0	% 0	01	% 1.85
الصحف	-	-	-	-	-	% 0
شبكة الانترنت	06	% 24	-	-	06	% 11.11
المجموع	25	% 100	29	% 100	54	% 100

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه تضمين الصور ذات العلاقة بوسائل الاتصال والإعلام في كتابي القراءة للسنة الأولى والثالثة ابتدائي، حيث بلغت أعلى نسبة في الصور الموظفة في وحدة الكمبيوتر بنسبة 25.92 %، تمثلها نسبة 34.48 % في كتابة السنة ثالثة، ونسبة 16 % في كتاب السنة الأولى، تليها وحدة المسرح بنسبة 22.22 %، تعبرها نسبة 37.93 % في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 04 % في كتابة السنة أولى، تليها وحدة التلفزيون بنسبة 11.89 %، تمثلها نسبة 20 %في كتابة السنة أولى، ونسبة 6.89 % في كتاب السنة الثالثة، تليها كل من وحدة الكتب والمجلات، وشبكة الانترنت بنسبة 11.11 %، ثم وحدة الهاتف بنسبة 9.25 %، تمثلها نسبة 10.34 % في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 08 % في كتابة السنة أولى، لتنخفض النسبة في رقم وحدة كل من القصص، الراديو، الرسالة البريدية، معرض الكتاب بنسبة 1.85 %.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الصور المعروضة في كتاب الطور الابتدائي للسنة الأولى والسنة الثالثة يمكن أن نستنتج أن أغلبية الصور المعروضة هي لوسائل اتصالية حديثة وعلى رأسها الحاسوب والكمبيوتر وهذا كون الوقت الراهن يعتمد على هذه الوسائل بالدرجة الأولى وذلك لتمرير ثقافة معلوماتية إلى التلاميذ مفادها التعرف على التكنولوجيا الحديثة وإعادة الصور المختلفة للحواسيب يعزز هذه الثقافة ويجعلها عادة وهذا ما يساعد على غرس هذه الثقافة في تصرفات التلاميذ، مثله مثل بقيه الصور التي تعرض وسائل الاتصال كالانترنت، اللوحة الالكترونية، الهاتف المحمول، المسرح، الكتب، ومعرض الكتاب، القصص، والراديو، وقد تنوعت هذه الوسائل بين وسائل تقليديه ووسائل حديثه وذلك الهيمنة كل الوسائل في تمرير الثقافة المعلوماتية عبره واكتساب مهارات التواصل وغرسها في التلميذ.

جدول رقم (10): يوضح نوعية الوسائل الإعلامية الموظفة في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة.

رقم الوحدة	فئة الوسائل نوعية الوسيلة الموظفة في الكتاب المدرسي	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	سمعية بصرية (تلفاز، سينما، مسرح)	03	%30	07	%46.66	10	%40
2.	تفاعلية (ألعاب الكترونية)	02	%20	02	13.33%	04	%16
3.	السمعية(راديو، إذاعة، كاسيت)	-	-	01	%6.66	01	%04
4.	البصرية المقروءة (الصحف ، مجلات ، كتب، قصص)	04	%40	01	%6.66	05	%20
5.	السمعية التفاعلية (هاتف محمول، حاسوب)	01	%10	04	%26.66	05	%20
المجموع		10	100%	15	100%	25	100%

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه نوعية الوسائل الإعلامية الموظفة في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة، حيث بلغت أعلى نسبة في فئة الوسائل نوعية الوسيلة الموظفة في الكتاب المدرسي الوحدة رقم (01) سمعية بصرية بنسبة 40%، وبالمواظبة على الاتجاه تمثلت أعلى نسبة 46.66% في كتاب السنة ثالثة، ونسبة 30% في كتاب السنة الأولى، تليها كل من الوحدتين رقم (04) البصرية المقروءة و (05) السمعية التفاعلية بنسبة 20%، تعبر الوحدة رقم (04) نسبة 6.66% في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 40% في كتاب السنة أولى، وتعبر الوحدة رقم (05) السمعية نسبة 26.66% في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 10% في كتاب السنة أولى، تليها الوحدة رقم (02) التفاعلية بنسبة 16%، تمثلها نسبة 20% في كتاب السنة أولى، ونسبة 13.33 % في كتاب السنة الثالثة، لتنخفض النسبة في الوحدة رقم (03) السمعية بنسبة 04% تمثلها نسبة 6.66% في كتاب السنة الثالثة.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال تحليلنا لنوعية الوسائل الإعلامية الموظفة في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة تبين لنا أن الوسائل الموظفة هي وسائل سمعية بصرية، حيث يبرز التلفزيون في ثلاث نصوص من كتاب السنة الأولى بعنوان:

- أنواع الرياضة
- آداب النوم
- من أنا

أما في السنة الثالثة فنجد التلفزيون والمسرح كوسيلة سمعية بصرية موظفة في النصوص التالية:

- آلة المزاد

- المسرح
- الفنون الجميلة
- محطة البنزين

بينما الوسائل السمعية التفاعلية فتموضعت في كتاب السنة الأولى في نص "ما أعجب حاسوبي"، بينما في كتاب السنة الثالثة نجد الحاسوب والهاتف المحمول في النصوص التالية:

- محطة البنزين
- محمول جدتي
- المرشد الالكتروني

أما الوسائل التفاعلية، فتمثلت في الألعاب الالكترونية في كتاب السنة الأولى في نصي:

- أحافظ على أسناني
- عيد الاستقلال

وفي كتاب السنة الثالثة في نص "كبش العيد "، كما وظفت بشكل ملحوظ كل من الوسائل السمعية والوسائل البصرية المقروءة، حيث استعملت الوسائل البصرية المقروءة في كتاب السنة الأولى في نصوص كل من:

- أحمد في المدرسة
- أدواتي المدرسية
- في معرض الكتاب
- الفحص الطبي

وفي السنة الثالثة ابتدائي في نص" كبش العيد"، أما الوسائل السمعية فوظفت في نص كتاب السنة الثالثة بعنوان "كم أحب الموسيقى"، بينما لم توظف في كتاب السنة الأولى.

وعليه يمكن أن نخلص أنه تم توظيف الوسائل البصرية والوسائل البصرية المقروءة بشكل كبير لجذب التلميذ كون هذه الوسائل تقليدية هي إعادة إنتاج قيم الوسائل القديمة التي احتك بها التلميذ في حياته اليومية ونبيان دورها الوظيفي الاتصالي في جانب الاستخدامات وتحقيق اشباعات متمثلة في الحصول على المعلومات والمعارف والى جانبها الترفيهي وخاصة في غرس اتجاهات ايجابية نحو هذه الوسائل ودورها في تحقيق التربية الإعلامية، أما استعمال الوسائل السمعية التفاعلية فكان في نصوص لا بأس بها وهنا تمرر فكرة الثقافة المعلوماتية، وجعل التلميذ يتلاءم مع المعلومات المقدمة، حيث يتحدث التلميذ عن الانترنت ومزاياها فتكرر صورة الحاسوب واللوحة الالكترونية والهاتف المحمول لتغرس في الطفل ثقافة معلوماتية. وهنا نستنتج أن الكتاب المدرسي يعمل على بناء معنى وتصورات ايجابية عن استخدام وسائل الاتصال في التعليم والتعلم.

جدول رقم (11): يوضح الوسائل الموظفة في مضمون النصوص من أجل تجسيد مفهوم الثقافة الإعلامية

رقم الوحدة	فئة الموضوع: وسائل تضمين مفاهيم الثقافة الإعلامية	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	التلفزيون	05	%33.33	07	% 31.81	12	% 38.70
2.	المحطات الإذاعية	-	% 00	-	% 00	-	% 00
3.	الصحف و المجلات	04	% 26.66	02	% 9.09	06	% 16.21
4.	الحاسب الآلي وشبكة الانترنت	04	% 26.66	10	% 45.45	14	% 37.83
5.	الهاتف	02	%13.33	03	% 13.63	05	% 13.51
المجموع		15	% 100	22	% 100	37	% 100

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه الوسائل الموظفة في مضمون النصوص من أجل تجسيد مفهوم الثقافة الإعلامية في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة، حيث تتقارب نسبة الوحدتين (01) و(04) ، حيث تعتلي الوحدة رقم (01) التلفزيون بنسبة 38.70 %، تمثلها نسبة 31.81 % في كتاب السنة ثالثة، ونسبة 33.33% في كتاب السنة الأولى، أما الوحدة رقم (04) الحاسب الآلي فتقدر بنسبة 37.83 %، تعبرها 45.45 % نسبة في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 26.66 % في كتاب السنة أولى، تليها الوحدة رقم (03) الصحف والمجلات بنسبة 16.21 %، تعبرها نسبة 9.09 % في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 26.66 % في كتاب السنة

أولى ، ثم تليها الوحدة رقم (05) الهاتف بنسبة 13.51 %، تعبرها نسبة متقاربة جدا في كل من الكتابين حيث بلغت في 13.63 % في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 13.33% في كتاب السنة أولى، وفي الأخير الوحدة رقم (02) المحطات الإذاعية التي لم تسجل أي نسبة فيها.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال الوسائل الموظفة في مضمون النصوص من أجل تحديد مفهوم الثقافة المعلوماتية في كتاب السنة الأولى والسنة الثالثة ابتدائي، يمكن استنتاج التلفزيون وجهاز الكمبيوتر والانترنت أهم وسيلة موظفة، حيث يمكن إيجاد التلفزيون كوسيلة اتصالية في كتاب السنة الأولى في كل من النصوص التالية:

- أنواع الرياضة
- آداب النوم
- من أنا؟
- عوده أبي من السفر

أما في كتاب السنة الثالثة محطة البنزين ونجد الحاسوب كوسيالة موظفه في كتاب السنة الأولى في كل من النصوص التالية :

- أحافظوا على أسناني
- ما أعجب الحاسوب !
- أحمد في المدرسة

وفي نصوص كتاب السنة الثالثة في كل من :

- كبش العيد
- كرة القدم
- أنشودة الحاسب

- اختراعات الحاسوب

وبعدها نجد الصحف والمجلات والهاتف في كل من كتاب سنة الأولى في:

- أحمد في المدرسة
- في معرض الكتاب
- الفحص الطبي
- من أنا؟

وفي كتاب السنة الثالثة نجد نص:

- كبش العيد
- كرة القدم
- محطة البنزين
- المرشد الإكتروني
- الوعد

حيث أن هذه الوسائل تعتبر من أهم الوسائل التواصلية الجماهيرية والأكثر استخداما من غيرها والتي يسهل استخدامها وهي وسائل تواصليه حديثة، إن هذه الوسائل تعد الأقل استعمال وذلك لكونها وسائل تقليدية.

جدول رقم (12): يوضح مجالات الثقافة الإعلامية في كتاب القراءة لطوري السنة الأولى و الثالثة ابتدائي.

رقم الوحدة	فئة الموضوع: تضمين مجالات الثقافة الإعلامية	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	القدرات والعمليات العقلية (التحليل، المعرفة، الفهم)	03	% 30	04	% 44.44	07	% 36.84
2.	المجال الوجداني (التذوق، القيم، إثارة فضول المتعلم، تكوين اتجاه ايجابي)	04	% 40	03	% 33.33	07	% 36.84
3.	المجال السلوكي (إنتاج المضامين)	03	% 30	02	% 22.22	05	% 26.31
المجموع		10	% 100	09	% 100	19	% 100

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه مجالات الثقافة الإعلامية في كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة ابتدائي، حيث حددت نفس نسبة الوحدتين رقم (01) و(02) بـ 36.84 %، حيث مثلت الوحدة رقم (01) القدرات والعمليات العقلية في كتاب السنة ثالثة بنسبة 44.44 %، ونسبة 30 % في كتاب السنة الأولى، تليها أما الوحدة (02) المجال الوجداني فمثلت بنسبة

33.33 % في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 40 % في كتاب السنة أولى، وفي الأخير الوحدة رقم (01) المجال السلوكي بنسبة 26.31 %، تمثلها نسبة 30 %في كتاب السنة أولى ونسبة 22.22 % في كتاب السنة الثالثة.

التحليل السوسيولوجي:

يمكن أن نخلص إلى أن مجالات الثقافة الإعلامية في كتاب القراءة السنة الأولى والثالثة ابتدائي، متساوية في فئة الموضوع التي تقدر القدرات والعمليات العقلية من تحرير ومعرفة وكذا فئة الموضوع في تضمين المجال الوجداني من تذوق، قيم، إثارة المتعلم، وتكوين إيجابي، حيث أن كلتا الوحدات لها نفس عدد النصوص المستحوذة لهذه المجالات، ففي نص السنة الأولى يمكن إيجاد ثلاث نصوص في مجالات القدرات والعمليات العقلية وهي:

- ما أعجب الحاسوب
- عودة أبي من السفر
- من أنا

أما في السنة الثالثة فتوجد أربع نصوص وهي بعنوان:

- شبكة الحياة
- كرة القدم
- محطة البنزين
- المرشد الالكتروني

حيث تحدد المجالات الثقافية الإعلامية في تعلم رنين الهاتف وإدراكها وقدرة استعمال الحاسوب والبحث فيه، وكذا استعمال الهاتف المحمول الذكي والانترنت وكذا تطبيقات الهاتف المتنوعة، أما فيما يخص المجال الوجداني، ففي كتاب سنة أولى توجد أربعة نصوص بعنوان:

- آداب النوم

- أحافظ على أسناني
- من أنا؟
- ما أعجب الحاسوب !

وفي كتاب السنة ثالثة ابتدائي نجدها في ثلاث نصوص بعنوان :

- كم أحب الموسيقى
- متعة العرض
- محمول جدتي

حيث يحدد المجال الوجداني في فن التذوق، فن الشعور، الشعور بالدهشة، الإدراك، وحتى الاتجاه الايجابي.

أما في المجال السلوكي الذي يبرز من إنتاج مضامين فنجده في ثلاث نصوص من كتاب السنة أولى ابتدائي بعنوان:

- أنواع الرياضة
- أحافظ على أسناني
- من أنا؟

أما في كتاب السنة الثالثة فتبرز في كل من نصين بعنوان:

- كره القدم
- المسرح

وفيها يكون إنتاج مضامين وإنتاج بحوث عن فريق كرة القدم، وكذا إنتاج مشاهد درامية وسلوكات على خشبة المسرح .

جدول رقم (13): يوضح تضمين مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيات الإعلام والحاسب الإعلام الآلي

رقم الوحدة	فئة القيم: مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا الإعلام والحاسب	كتاب السنة الأولى		كتاب السنة الثالثة		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
1.	مهارة التعلم الذاتي	03	% 60	03	% 42.85	06	% 50
2.	مهارة التفكير الإبداعي	02	% 40	03	% 42.85	05	% 41.66
3.	مهارة النقد	-	-	01	% 14.28	01	% 8.33
المجموع		05	% 100	07	% 100	12	% 100

التحليل الإحصائي:

يوضح الجدول أعلاه تضمين مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيات الإعلام والحاسب الإعلام الآلي في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة، حيث بلغت أعلى نسبة في الوحدة رقم (01) بنسبة 50%، تمثلها نسبة 60 % كتاب السنة الأولى ونسبة 42,85% في كتابة السنة ثالثة، تليها 41,66 % في للوحدة رقم (02)، تعبرها نسبة 42,85% في كتاب السنة الثالثة، ونسبة 40 % في كتابة السنة أولى، لتنخفض النسبة في رقم (03) بنسبة 8,33 %، تمثلها نسبة 100 % في كتابة السنة أولى، وكتاب السنة الثالثة.

التحليل السوسيولوجي:

ومنه يمكن أن نخلص إلى أن تضمين مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا الاعلام والحاسب (الإعلام الآلي) في كتابي السنة أولى والسنة الثالثة هو مهارة التعلم الذاتي، حيث تبرز هذه المهارة في ثلاث نصوص في كل كتاب، ففي كتاب السنة الأولى، نص بعنوان "من أنا" حيث يكتسب التلميذ مهارة استعمال التليفزيون، أما النص الثاني فهو بعنوان "أحافظ على أسناني" وفيه يكتسب التلميذ مهارة اللهو واللعب باللوحة الالكترونية، وكذا تعلم الحفاظ على صحة الإنسان، أما النص الثالث بعنوان "ما أعجب حاسوبي !" فهو نص يظهر كيفيه اكتساب مهارة استخدام الحاسوب، أما نصوص السنة الثالثة فتبرز مهارة التعلم الذاتي، ففي النص الأول بعنوان "كرة القدم"، حيث يكتسب التلميذ مهارة استخدام الحاسوب، أما النص الثاني فهو بعنوان "محمول جدتي"، حيث يكتسب التلميذ مهارة استخدام الهاتف المحمول والتخلي على بعض المفاهيم المنسوبة له، وبعد هذا يمكن أن نذهب إلى مهارة التفكير الإبداعي الذي يلعب دورا هاما في الكتابين، ففي كتاب سنه أولى يوجد نصيين، أولهما بعنوان "عودة أبي من السفر" وفيه يكتسب التلميذ مهارة التفكير الإبداعي حول التطبيقات التي تثبت في الهاتف، وبهذا يبدع التلميذ من خلال تخيل مواقع الطائرات في السماء وكذا حساب توقيت وصولها إلى المطار، أما النص أما النص الثاني فهو بعنوان "أحافظ على أسناني" حيث يكتسب التلميذ مهارة إبداعية وهي التحكم في اللوحة الالكترونية وما تحتويه من تطبيقات محملة وألعاب الكترونية وكاميرا تصوير، أما في كتاب السنة الثالثة فتكمن مهارة التفكير الإبداعي في كل من ثلاث نصوص أولها بعنوان شبكه الحياة وفيه يكتسب التلميذ مهارة الرد على الهاتف، أما النص الثاني فهو بعنوان "كرة القدم" وفيه يكتسب التلميذ مهارة الإبداع في التحكم في الحاسوب وملحقاته، وأخيرا في النص الثالث والأخير بعنوان المرشد الالكتروني، حيث يتم الوصول إلى اكتساب مهارة إبداعية هي تطبيق في الهاتف الذكي وهو المرشد الالكتروني، الذي يمكن له تحديد الأماكن والطرقات، أما عن مهارة النقد المكتسبة

فهي منعدمة في كتاب السنة أولى بينما، توجد في نص واحد في كتاب السنة الثالثة ابتدائي بعنوان "محمول جدتي" حيث نجد الطفل ينتقد استعمال الجدة للهاتف، ولرؤيتها القديمة ويثير الاهتمام بالمزايا الحديثة المتعددة له.

نتائج الفرضية الثانية:

من خلال تحليلنا لجداول الفرضية الثانية، فإن الكتاب المدرسي يساهم في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والإعلام يساهم الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والإعلام للمتعلم في الطور الابتدائي، قد تحققت جزئيا من خلال النتائج التالية:

- أن تضمين الصور ذات العلاقة بوسائل الاتصال والإعلام في كتابي القراءة للسنة الأولى والثالثة ابتدائي، بلغت أعلى نسبة في الصور الموظفة في وحدة الكمبيوتر بنسبة 25.92 % ؛
- أن نوعية الوسائل الإعلامية الموظفة في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة، بلغت أعلى نسبة في فئة الوسائل نوعية الوسيلة الموظفة في الكتاب المدرسي الوحدة رقم (01) سمعية بصرية بنسبة 40%؛
- أن الوسائل الموظفة في مضمون النصوص من أجل تجسيد مفهوم الثقافة الإعلامية في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة، تتقارب نسبة الوحدتين (01) و(04) حيث تعتلي الوحدة رقم (01) التلفزيون بنسبة 38.70 %، أما الوحدة رقم (04) الحاسب الآلي فتقدر بنسبة 37.83 %.
- أن مجالات الثقافة الإعلامية في كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة ابتدائي حددت نفس نسبة الوحدتين رقم (01) القدرات والعمليات العقلية و(02) المجال الوجداني بـ 36.84 %.

- أن تضمين مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيات الإعلام والحاسب الإعلام الآلي في نصوص كتاب القراءة لطوري السنة الأولى والثالثة بلغت أعلى نسبة في الوحدة رقم (01) مهارة التعلم الذاتي بنسبة 50 %.

2/مناقشة النتائج:

2-1- مناقشة النتائج في ظل الفرضيات:

أ- مناقشة النتائج في ظل الفرضية الفرعية الأولى:

حيث أكدت نتائج الدراسة على أن الأهداف المعرفية في كتاب السنة الأولى والهدف تعليم وتنشئة التلميذ في هذه المرحلة الأولي وغرس وبناء صورة ذهنية عن المعارف العلمية وبعدها اكسابه مهارات التعامل مع المعلومة وكيفية استغلالها " الأهداف المهارية" والوجدانية، كما تحاول على غرس قيم وبناء اتجاهات نحو الوسائل التقليدية والتشجيع على المقروئية واكتساب المعارف والمعلومات من المصادر التقليدية كالقصة والتلفزيون والكتب، وكما تحاول تعميق وغرس المعارف وتنشئة المتعلم على القيم الايجابية وبناء معنى مشترك لهذه المفاهيم المدرجة.

كما تعد مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتابين هي ذات مجال علمي أكثر وذلك لجعل هذه المعارف عادة من عادات التلاميذ وبهذا يغرس المعرفة العلمية ويصبح استعمالها سهل وعملي أكثر، ومنه يعتبر أن الكتاب المدرسي كوسيلة اتصال يعمل على بناء اتجاهات ايجابية وبناء معنى مشترك لهذه الوسائل الإعلامية والاتصالية.

ب- مناقشة النتائج في ظل الفرضية الفرعية الثانية:

أكدت نتائج الفرضية الفرعية الثانية أنه قد تنوعت الوسائل المستعملة في الكتابين بين وسائل تقليديه ووسائل حديثه وذلك لهيمنة كل الوسائل في تمرير الثقافة المعلوماتية عبره واكتساب مهارات التواصل وغرسها في التلميذ، كما أنه تم توظيف الوسائل البصرية والوسائل البصرية المقروءة بشكل كبير لجذب التلميذ كون هذه الوسائل تقليدية هي إعادة إنتاج قيم الوسائل القديمة

التي احتك بها التلميذ في حياته اليومية ونبيان دورها الوظيفي الاتصالي في جانب الاستخدامات وتحقيق اشباعات متمثلة في الحصول على المعلومات والمعارف والى جانبها الترفيهي وخاصة في غرس اتجاهات ايجابية نحو هذه الوسائل ودورها في تحقيق التربية الإعلامية، يمكن أن نخلص إلى أن مجالات الثقافة الإعلامية في الكتابين هي القدرات والعمليات العقلية من تحرير ومعرفة وتضمين المجال الوجداني من تذوق، قيم، إثارة المتعلم، وتكوين إيجابي.

2-2- مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة:

أ- مناقشة النتائج في ظل الدراسة السابقة الأولى:

وهي دراسة للدكتورة "شيماء محمد علي حسن" بعنوان **تطوير منهج الرياضيات للصدف السادس الابتدائي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين** حيث أكدت هذه الدراسة أن مستوى اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي لمهارات القرن 21 لا يتعدى 80% فأكثر، في حين أن دراستنا أكدت العكس، حيث كل الوسائل المستعملة في تمرير الثقافة المعلوماتية عبر الكتاب المدرسي ولاكتساب مهارات التواصل وتعميق وغرس المعارف وتنشئة المتعلم على القيم الايجابية .

ب- مناقشة النتائج في ظل الدراسة السابقة الثانية:

وهي دراسة للأستاذين خالد بن محمد بن ناصر الخزيم، محمد بن فهم بن ثواب الغامدي بعنوان **تحليل محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين**، حيث أكدت هذه الدراسة أن متوسط توافر مهارات القرن 21 في محتوى كتب الرياضيات للصفوف العليا للمرحلة الابتدائية متفاوتة على سبعة مجالات مجالات رئيسية وهي مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات المهنة والتعلم الذاتي ومهارات الابتكار والإبداع ومهارات الاتصالات والمعلومات والإعلام ومهارات التعاون والعمل في فريق والقيادة ومهارات فهم الثقافات المتعددة ومهارات ثقافة الحوسبة وتقنية المعلومات

والاتصال، في حين أن دراستنا أكدت على مهارات التعامل مع المعلومة وكيفية استغلالها "الأهداف المهارية" والوجدانية.

ج- مناقشة النتائج في ظل الدراسة السابقة الثالثة:

وهي دراسة "لعبد الرحمان علي شار الشهري" بعنوان " **مستوى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة**، حيث أكدت هذه الدراسة تضمين الكتب المدرسية بالمرحلة المتوسطة موضوعات تهتم بالثقافة الإعلامية وكيفية استخدام الأدوات الإعلامية بشكل أخلاقي كجوانب مهمة في عصر المعرفة، وهذا ما يؤكد توافق هذه الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بالثقافة المعلوماتية الإعلامية وكيفية استخدام وسائل الاتصال الحديثة لدى التلميذ.

د- مناقشة النتائج في ظل الدراسة السابقة الرابعة:

وهي دراسة للدكتورة "إيمان سلامة محمود علي" بعنوان **المناهج الدراسية ومهارات القرن الحادي والعشرين**، حيث أكدت هذه الدراسة إلى تبيان أهمية الأدوار التي يجب أن تقوم بها المناهج لتنمية المهارات وتعليمها للمتعلمين، وهذا ما يؤكد توافق هذه الدراسة السابقة مع دراستنا الحالية من حيث الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع المعلومة وكيفية استغلالها.

3-النتائج العامة والاقتراحات:

3-1-النتائج العامة:

أظهرت الدراسة الحالية مجموعة من النتائج، التي بدورها تؤكد صحة الفرضية الأولى والتي مفادها مساهمة الكتاب المدرسي في تعزيز مهارة استخدام التكنولوجيا والمعارف للمتعلم في الطور الابتدائي، كما تؤكد صحة الفرضية الثانية والتي مفادها أن الكتاب المدرسي يساهم في تعزيز مهارة استخدام تقنيات الاتصال والإعلام للمتعلم في الطور الابتدائي، وذلك استنادا للنتائج التالية:

- أن تكرار العديد من النصوص التي تغرس الثقافة المعلوماتية و تركز على الأهداف المعرفية والهدف التعليمي وتنشئة التلميذ وغرس وبناء صورة ذهنية عن المعارف العلمية ثم بعدها اكسابه مهارات التعامل مع المعلومة وكيفية استغلالها.
- أن مضامين المصادر كتب المرحلة الابتدائية تحاول غرس قيم وبناء اتجاهات نحو الوسائل التقليدية التشجيع على المقروئية واكتساب المعارف والمعلومات من المصادر الأصلية.
- أن توظيف المصادر الحديثة وهذا ما أغفله مخططي المنهاج فالتكنولوجيا الحديثة والرقمية مهمة في الحصول على المعلومة.
- أن مجمل المشاريع المدرجة في الكتابين جاءت لتعميق وغرس المعارف وتنشئة المتعلم على القيم الايجابية وبناء معنى مشترك لهذه المفاهيم المدرجة.
- أن مجالات مصادر المعلومات الموظفة في الكتاب المدرسي هي ذات مجال علمي لجعل هذه المعارف عادة من عادات التلاميذ وبهذا يغرس المعرفة العلمية ويصبح استعمالها سهل وعملي أكثر.
- أن الكتاب المدرسي كوسيلة اتصال يعمل على بناء اتجاهات ايجابية وبناء معنى مشترك للوسائل الإعلامية والاتصالية وتوجيه التلاميذ نحو الاستفادة من وسائل الإعلام .
- أن تنوع الوسائل المستخدمة في تمرير الثقافة المعلوماتية بين وسائل تقليدية ووسائل حديثة وذلك لإكساب مهارات التواصل وغرسها في التلميذ.
- أن توظيف الوسائل البصرية والوسائل البصرية المقروءة بشكل كبير لجذب التلميذ كون هذه الوسائل تقليدية وهي إعادة إنتاج قيم الوسائل القديمة التي احتك بها التلميذ في حياته اليومية ونبيان دورها الوظيفي الاتصالي في جانب الاستخدامات وتحقيق اشباعات متمثلة في الحصول على المعلومات والمعارف وإلى جانبها الترفيهي وخاصة في غرس اتجاهات ايجابية نحو هذه الوسائل ودورها في تحقيق التربية الإعلامية،

- أن استعمال الوسائل السمعية التفاعلية في الكتاب المدرسي تمرر فكرة الثقافة المعلوماتية لجعل التلميذ يتلاءم مع المعلومات المقدمة لغرس في الطفل ثقافة معلوماتية.
- أن الكتاب المدرسي يعمل على بناء معنى وتصورات ايجابية عن استخدام وسائل الاتصال في التعليم والتعلم.
- أن مجالات الثقافة الإعلامية المقدرة في الكتاب المدرسي هي القدرات والعمليات العقلية من تحرير ومعرفة.
- أن تضمين مهارات استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا الإعلام والحاسب في الكتاب المدرسي هو مهارة التعلم الذاتي.

3-2-الاقتراحات:

- إعادة النظر في مخطط المنهاج الذي يجب أن يوظف أكثر المصادر الحديثة فالتكنولوجيا الحديثة والرقمية مهمة في الحصول على المعلومة فنحن نسير نحو مجتمع المعرفة والمنظومة التربوية تتطلب عصرنتها.
- توظيف أمثل للوسائل والمصادر الحديثة والوسائط الاجتماعية في مجال التعلم.
- استعمال الوسائل السمعية التفاعلية والبصرية التفاعلية لتمرير فكرة الثقافة المعلوماتية، وجعل التلميذ يتلاءم مع المعلومات المقدمة.
- تمكين التلميذ من الوسائل الاتصالية الحديثة وجعله من خصائص تعليمية ترفيهية بما يسمى التربية الإعلامية وتوجيه التلاميذ نحو استغلال الانترنت للحصول على المعلومة، وتمكين المتعلمين من الاستغلال الأمثل لهذه الوسائل وأيضا.

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذا الفصل الخاص بتحليل البيانات ومناقشة النتائج، استطعنا منه الإجابة على تساؤلات الإشكالية واختبار صحة الفرضيات التي ثبتت صحتها، واستطعنا مناقشة النتائج في ظل فرضيات الدراسة والدراسات السابقة من أجل معرفة ما توصلنا إليه من نتائج ومعرفة ما إذا كانت أهداف الدراسة قد تحققت أم لا.

خاتمة

خاتمة:

يعتبر الكتاب المدرسي في جميع الدول سواء كانت نامية أو متقدمة أداة المعلم التي ينفذها ووسيلة المتعلم لزيادة قابليته وإمكانياته هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الاتصال يساهم في خلق بيئة مناسبة للتواصل الفعال بين المعلم والمتعلم في تحسين مخرجات عمليات التعلم، حيث أن تعدد قنوات الثقافة المعلوماتية بين المعلم والتلاميذ يطور عملة التعلم ويحقق أهدافها في حصول التلاميذ على أكبر قدر ممكن من الاستفادة من المعلومات التي يقدمها المنهج التربوي بأساليب مختلفة وباستخدام وسائل متنوعة تنمي مهاراتهم وتعزز رغبتهم في التعلم والبحث عن المعرفة في ظل التطور المذهل للوسائل التكنولوجية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أولا-المراجع باللغة العربية:

أ-المصادر:

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج، 6ج،1481، 58 باب النون.

2-ابن منظور، لسان العرب، ج12 ،محتوى م، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1424،1/2003.

3-ابراهيم أنيس وآخرون، ه.ت، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،ج2 .

4- فرديناد دي سوسير، علم اللغة العام، تر: يوئيل يوسف عزيز، د. س، بغداد، 1988 .

ب-الكتب:

5- أبو ختلة إيناس: نظريات المناهج التربوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ،2005م، 1426هـ.

6- أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ط1،2008 .

7- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، دط، 2000م.

8- أحمد حسين اللقاني، تطوير مناهج التعليم، عالم الكتب، ط1، القاهرة، 1995.

9- أحمد منصور، تخصص التربية والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم، نوفمبر 25 ،2012م

10- أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2003 .

11- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995 .

12- إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد، العبيكان، الرياض، ط1417،1ه، 1996م

13- إبراهيم أحمد مسلم الحارثي، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي، مكتبة الشقري، الرياض ، ط1، 1998 .

14- بدر، أحمد أنور، علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية، أصول البحث العلمي ومناهجه، القاهرة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1996 .

15- بشير العلاق : الاتصال في المنظمات بين النظرية والممارسة ،دار اليازوري، عمان ،2009

16- جبرائيل بشارة، المنهج التعليمي، دار الرائد العربي، بيروت/لبنان، ط1، 1403 ه/1983م

17- جودت سعادة، إبراهيم عبد الله، المنهج المدرسي، المعاصر، دار الفكر، عمان، 2004 .

18- جواد على الحجاز: الأسس المنهجية في تفسير النص القرآني، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الجنينية المقدسة العراق، ط1،1433هـ، 2012م.

19- جيمس كييف، هيريرت، والمبرج، التدريس من أجل تنمية الفكر، ترجمة عبد العزيز البابطين، منشورات مكتب التربية العربية، الرياض، ط1، 1995 .

20- جلاتهورن ألن، قيادة المنهج، ترجمة: سالم سالم وآخرون، جامعة الملك سعود، ط1، الرياض 1995م.

21- الدريج محمد، تحليل العملية التعليمية؛ دار النجاح، المغرب ط2 ، 1990.

22- هادي نهر وأحمد محمود الخطيب: إدارة الاتصال والتواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009 .

23- هاشم السامرائي وآخرون، المناهج، أسسها، تطويرها، نظرياتها، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1995،1م، أربد.

24- هالة منصور: الاتصال الفعال، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000 .

25- هاني محي الدين عطية "الثقافة المعلوماتية (نحو مؤشرات لقياس القيمة في مجتمع المعلومات)" جامعة بني سويف، 2010 .

26- وجيه فرح، أصول التقويم والإشراف في النظام التربوي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، 2007 .

27- حلمي أحمد الوكيل، محمد أحمد المفتي، المناهج، المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1999،1م.

28- حسن، شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، بيروت 1424 .

29- حثروبي محمد صالح؛ الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي دار الهدى، الجزائر، ط1، 2012

30- حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربية.

31- كايد إبراهيم عبد الحق، تخطيط المناهج، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1 2009م/1430هـ.

32- مازن الوعر، قضايا أساسية في علم اللسانيات الحديث، طالس، دمشق، سوريا، ط1،1988م.

33- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشنوف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر، ط2، 2008 .

34- محمد برغوثي: دراسة الوضع المدرسي لطلاب الثانوية، ج1، دراسات معمقة في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة 1985 .

35- محمد محمود الحيلة، توفيق أحمد مرعي، مناهج التربية، مفاهيمها وعناصرها، أسسها وعملياتها، دط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000 .

36- محمد محمود الخوالدة، أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي دار المسيرة، عمان، ط1، 2004 .

37- محمد صابر سليم وآخرون، بناء المناهج وتخطيطها، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006م، 1426هـ.

38- محمد فتحي عبد الهادي، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المكتبة الأكاديمية، مصر، ط14 ،1421هـ،2000 م.

39- محمد عزت عبد الموجود وآخرون، أساسيات المنهج وتطبيقاته، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ط1،1981م.

40- محمد دويج، التدريس الهادف، قصر الكتابة، البليدة، 2000 .

41- محمد هاشم فالوقي، بناء المناهج التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 1997.

42- محمد الصيرفي: اتصالات الادارية، مؤسسة حورس الدولية الاسكندرية، 2008 .

43- محمود سلمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،ط1، 2009 .

44- مصطفي حجازي: الاتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة، دار الطبع، بيروت 1982 .

45- النمر، سعود محمد: الإبداع الإداري، دراسة سلوكية. المدير العربي، ع (117)، 1992م.

46- سامية محمد جابر ونعمات أحمد عثمان: الاتصال والإعلام وتكنولوجيا المعلومات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003 .

47- سعد محمد جبر، ضياء عويد حربي العرنوسي، المناهج " البناء والتطوير" دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1436هـ 2015م.

48- سمية شاتي يونس هندي، تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني، دراسة نقدية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2009 .

49- عادل أبو العز سالمة، تخطيط المناهج المعاصرة، دار الثقافة، عمان، ط1، 2008 .

50- عاطف عدلي العبد عبيد: مدخل إلي الاتصال وإلي الرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة 1999 .

51- عامر قنديلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1999 .

52- عبد المحسن عبد العزيز أبانمي، المناهج الدراسية والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي، مطابع التقنية للأوفست، الرياض، ط1 ،1414 ه.

53- عبد اللطيف حسين فرج، تخطيط المناهج وصياغتها، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2007 .

54- علاء محمد القاضي، بكر محمد حمدان: مهارات الاتصال دار الإعصار العلمي، عمان، 2010 .

55- علي عباس: أساسيات علم الإدارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007 .

56- فكري حسان ريان: تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت، ط3، 1999م، 1419هـ.

57- فتحي يونس وآخرون، المناهج، الأسس، المكونات، التنظيمات، التطوير، دار الفكر للنشر والتوزيع، كان، ط1،2004 م / 1425هـ.

58- صالح بلعيد : في قضايا التربية، ط1، 1430ه 2009م ،دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر.

59- صباح حميد وغازي فرحان زيتون: الاتصالات الإدارية (أسس ومفاهيم ومراسلات الأعمال) دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2007 .

60- صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دط، دار العلوم، الجزائر ،2884 .

61- راوية حسن: السلوك التنظيمي في المنظمات، الدار الجامعية للنشر، الإسكندرية، 1999 .

62- رشيد زرواتي، مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007 .

63- رضوان أبو الفتوح، الكتاب المد رسي، فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، 1662 .

64- الشطي، أيمن، عصام النواف، خزن واسترجاع المعلومات، عمان، دار الصفاء، 2008 .

65- شريف كامل شاهين، "الثقافة المعلوماتية في الجامعات"، مكتبة جامعة 6 أكتوبر، نوفمبر 2012.

66- شريف الحموي : مهارات الاتصال، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ،الأردن،2007 .

67- توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط7 ،1429ه، 2009م.

68- تركي: رابح أصول التربية مؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999

69- خالد لبعيص، التدريس العلمي والفني بمقاربة الكفاءات والأهداف، دار التنوير "الجزائر"، ط سنة 2004 .

70- غريب عبد السميع: الاتصال و العلاقات العامة في المجتمع المعاصر، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 1996 .

ب-الأطروحات والمذكرات الجامعية:

71- العالية جبار، تعليمية اللغة العربية وفق المنظومة التربوية الجديدة، دراسة صوتية تقويمية للقراءة السنة أولى ابتدائي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2013/2012م .

72- ياسمينة بريحة، التقويم وأنواعه في طريقة التدريس بالكفاءات، الرابعة متوسط عينة، مذكرة لنيل شهادة الماستر تعليمية اللغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013م.

جـــ- المجلات والندوات والملتقيات والمحاضرات:

73- جعفر سعد عبد النبي، الثقافة المعلوماتية التي نريدها لطلبة الجامعات للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع، دراسات مستقبلية، مصر، ع5، 2000 .

74- هشام عزمي، ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين، مجلة Cybrarians ،ع8، مارس 2006 .

75- زياد بكات، كفاءات الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في منطقة طولكرم التعليمية وفق المعايير العالمية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع28، 2012م.

76- محمد زهير، بغلة، سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات، في المجلة العربية للمعلومات، مج23، ع1، 2002 .

77- مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع10، يونيو2010 .

78- حسان الجيلاني، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدرسات والبحوث الاجتماعية، ع9، ديسمبر 2014 .

79- محمد جلال سيد غندور، عبور البلدان النامية للفجوة الرقمية المعلوماتية، دراسة تحليلية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات مج1، ع2 ،23 يناير 2005 .

80- محمد أحمد إسماعيل، دور الثقافة المعلوماتية في تفعيل أداء القطاع التعليمي، مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية، مارس،2009 .

81- محمد خليفاتي، من محاضرات المحتوى التعليمي وتقييم الكتاب المدرسي، كلية الأدب، جامعة المدية.

ثانيا–المراجع باللغة الأجنبية:

82- Brigitte, juanals, la culture de l'information : du livre au numérique. Paris. Hermes sciences, 2003

83- Chervel, A. L'histoire des disciplines scolaires. Réflexions sur un domaine de recherche, Dans Histoire de l'éducation, mai 1988, Volume 38, 1988 .

84-Editeed, Retriedved 4/7/2018.teachingcenter.wustl.edu ،" Designing a Course"

85-Forquin, J. -C. École et culture, Bruxelles: De Boeck-Wesmael, 1989.

86-Tardif, M. «Savoirs et expérience chez les enseignants de métier». Dans H. Hensler (dir.), La recherche en formation des maîtres: détour ou passage obligé sur la voie de la professionnalisation?, Sherbrooke: Éditions du CRP,1993.

ثالثا– مواقع الأنترنيت:

87– إدارة المعلومات: مفاهيم ومصطلحات، متاح على الرابط
http://www.siironline.org/alabwab/alhoda-culture/o11.html

88– المهاجر الحر أمير، ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرون، متاح على الرابط
http://www.startimes.com/?t =30506998

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

كتابي

في

اللغة العربية

التربية الإسلامية

التربية المدنية



1

السنة الأولى من التعليم الابتدائي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية



اللغة العربية

3 ابتدائي

onps


تم بحمد الله